

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّفْصِيَّاتُ

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني والعشرون

٣٣ - تتمة سورة الأحزاب من الآية ٣١ - ٧٣

٣٤ - سورة سبأ ٥٤ آية

٣٥ - سورة فاطر ٤٥ آية

٣٦ - سورة يس ٢٧ آية

تمة

٣٣ - سُورَةُ الْأَحْزَابِ

من الآية ٣١ حتى الآية ٧٣

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ :

وَمَنْ : الواو عاطفة أو استئنافية، و « مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَقْنُتْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، وجاء الفعل بالياء حملاً على لفظ «من».

مِنْكَ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْنُتْ ». لِلَّهِ : متعلقان بـ « يَقْنُتْ ».

وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَتَعْمَلْ ^(١) : الواو عاطفة، والمضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط، والفاعل «هي»، وجاء الفعل بالتاء حملاً على معنى «من».

صَالِحًا :

١ - مفعول به منصوب.

(١) منهم من قرأ «تقنت» بالتاء، و«يعمل» بالياء، ومن النحويين من يستضعف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث؛ لأن التذكير أصل، فلا يجعل تبعاً للتأنيث، ومنهم لا يستضعفه مستدلاً بقوله تعالى في الآية التاسعة والثلاثين بعد المئة من سورة الأنعام: « وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَفْعِمِ خَالِصَةٌ إِلَّا نُكُورُنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا » انظر: المحيط ٢٢٨/٧، والدر المصون ٤١٣/٥، والفريد ٤٠/٤، وإعراب النحاس ٣/٣١٢، وانظر معجم القراءات ٢٧٩/٧، والعكبري ١٠٥٦/٢، والبيان ٢٦٧/٢، وفتح القدير ٤/٣١٨، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٩.

٢ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً.

تُؤْتِيهَا : مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «نحن» للتعظيم، و«ها» في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهَا : مفعول به ثان منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

مَرَّتَيْنِ : يحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق مبين للعدد منصوب.

٢ - نائب ظرف زمان منصوب.

وعلامة النصب الياء، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « مَنْ يَقْنُتْ . . . تُؤْتِيهَا » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة « مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ . . » في الآية السابقة.

٢ - الاستئناف.

* وجملة « يَقْنُتْ . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أو أن جملتي الشرط والجواب « يَقْنُتْ . . . تُؤْتِيهَا » في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « تَعْمَلْ . . » معطوفة على جملة « يَقْنُتْ » فلها حكمها.

* وجملة « تُؤْتِيهَا » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. لَهَا : متعلقان بـ « أَعْتَدْنَا ». رِزْقًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا لَهَا . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُؤْتِيهَا ».

يَنسَاءَ الَّتِي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ
الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾

يَنسَاءَ الَّتِي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ :

يَنسَاءَ : يا للنداء، و« نِسَاء » منادى مضاف منصوب. الَّتِي : مضاف إليه

مجرور.

* وجملة النداء « يَنسَاءَ الَّتِي . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

لَسْتُ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه، والنون للتأنيث.

كَأَحَدٍ : متعلقان بمحذوف خبر « ليس ». مِّنَ النِّسَاءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَد ».

* وجملة: « لَسْتُ كَأَحَدٍ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ :

إِنِ : حرف شرط جازم. اتَّقَيْتُنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والنون للتأنيث.

فَلَا : الفاء: استثنائية أو رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة.

تَخْضَعْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـ (لَا)، والنون: في محل رفع فاعل.

بِالْقَوْلِ : متعلقان بـ:

١ - « تَخْضَعْنَ » على تضمينه معنى: « تَلِينَ ».

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « تَخْضَعْنَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « إِنِ اتَّقَيْتُنَّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وفي جملة جواب الشرط « إِنْ » وجهان^(١):

١ - محذوف دلّ عليه « لَسْتَُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ »، أي: إن اتصفتن بالتقوى فلستن كأحد من النساء.

فالشرط هنا قيد في أن يشبههنّ بأحد من النساء. وقد تحقق فيهن هذا الشرط بحمد الله تعالى.

٢ - جملة «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ».

أي: إن اتصفتن بالتقوى فلا تُلِنَّ لأحد القول، وأجاز أبو حيان على الوجه الثاني أن يكون اتقى بمعنى أستقبل، أي: إن استقبلتن أحداً فلا تُلِنَّ له القول، وأستشهد على هذا المعنى بقول النابغة:

سقط النصف ولم تُردِّ إسقاطه فتناولته واتقّتنا باليد

أي: وأستقبلتنا باليد. وقال: ويكون هذا المعنى أبلغ في مدحهنّ؛ إذ لم يعلّق فضيلتهنّ على التقوى.

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قلت: هذا خروج عن الظاهر من غير ضرورة، وأما البيت فالإتقاء أيضاً على بابه، أي: صانت وجهها بيدها عتاً». وهو كلام وجيه. وعلى اعتبار جواب الشرط محذوفاً دلّ عليه ما قبل الشرط وهو الوجه عندنا تكون:

* جملة « لَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ » استئنافية تعليلية.

فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا :

فَيَطْمَعُ : الفاء : سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

فِي قَلْبِهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) المحيط ٢٢٩/٧، والدر ٤١٤/٥، والفريد ٤٠/٤، وفتح القدير ٣١٨/٤، والبيان ٢٦٨/٢.

- والمصدر المؤول من « أن يطمع » معطوف على مصدر مُقَدَّر ملحوظ من النهي السابق، أي: لا يكن منكن خضوع بالقول فطمع من في قلبه مرض، فهو في محل رفع.

* وجملة: « يطمع... » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَقُلْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب مبين للنوع. مَعْرُوفًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « قُلْنَ قَوْلًا ... » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها؛ فهي إما في محل جزم، أو لا محل لها.

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ :

وَقَرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

فِي بُيُوتِكُنَّ : متعلقان بـ « قَرْنَ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون: للتأنيث.

* وجملة « قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة. تَبَرَّجْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بالنهي، والنون في محل رفع فاعل. وأصله: تَبَرَّجْنَ، فحذفت إحدى التائين تخفيفاً.

تَبَرَّجَ : مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر تشبيهي على تقدير محذوف، أي: مثل تبرج الجاهلية الأولى. أَجْهَلِيَّةٌ : مضاف إليه مجرور.

الأُولَى : صفة لمجرور مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة للتعذر.

* وجملة: « لَا تَبَرَّجْ ... » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتَيْنَ الزَّكَاةَ وَأَطَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

وَأَقِمْنَ : مثل: « وَقَرْنَ ».

الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمْنَ الصَّلَاةَ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ » في الآية السابقة، ولها حكمها، فهي في محل جزم، أو لا محل لها. وَآتَيْنَ الزَّكَاةَ : مثل «وَأَقِمْنَ الصلاة».

* وجملة: « ءَاتَيْنَ الزَّكَاةَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ »، ولها حكمها.

وَأَطَعْنَ اللَّهَ : مثل « وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ ».

* وجملة « أَطَعْنَ اللَّهَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعَنَّ »، ولها حكمها.

وَرَسُولَهُ : الواو: عاطفة، و « رَسُول » معطوفة على لفظ الجلالة منصوب مثله.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي:

الاستجابة إلى الأوامر والنواهي السابقة. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِيُذْهِبَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل،

والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة. عَنْكُمُ : متعلقان بـ « يُذْهِبَ ».

الرِّجْسَ : مفعول به منصوب.

أَهْلٌ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - منادى مضاف منصوب، وأداة النداء محذوفة، أي: يا أهل البيت.
- ٢ - منصوب على الاختصاص والمدح، أي: أخص، أو أعني، أو أمدح، وضَعَفَ ابن هشام النصب على الاختصاص لوقوعه بعد ضمير الخطاب، فالأكثر أن يقع الاسم المختص بعد ضمير التكلم. كالحديث: «نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورَثُ».

وقال أبو حيان: «وانتصب «أَهْلٌ» على النداء، أو على المدح، أو على الاختصاص، وهو قليل في المخاطب، والوجه عند الهمداني الاختصاص والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

هذا وقد أستدل بعض العلماء بهذه الآية على أن نساء النبي ﷺ من أهل بيته^(٢).

* وجملة «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...» استئنافية بيانية.

- والمصدر المؤول من «[أَنْ] يُذْهِبَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُرِيدُ».

* وجملة: «يُذْهِبُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً :

وَيُطَهِّرُكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على «يُذْهِبُ»، والفاعل «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

وفي الآية تغليب للمذكر على المؤنث في الخطاب (عَنْكُمْ ، يُطَهِّرُكُمْ)، وفي ذلك دليل على أن من أهل البيت الذكور والإناث.

تَطْهِيراً : مفعول مطلق منصوب.

(١) البحر ٢٣١/٧، والدر المصون ٤١٦/٥، ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٢٠/٤، وإعراب النحاس ٣١٤/٣، والعكبري ١٠٥٧/٢، والفريد ٤٢/٤، والكشاف ٥٣٨/٢.

(٢) الموسوعة الفقهية ٢٦٨/٦، وانظر البحر ٢٣١/٧.

* وجملة « يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ ».

وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ :

وَأَذْكُرَنَّ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُتْلَى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر «هو» يعود على (ما)، وهو عائد الموصول.

فِي بُيُوتِكُنَّ : متعلقان بـ « يُتْلَى »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون للتأنيث.

مِنْ آيَاتِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - بمحذوف حال من عائد الموصول، أي: من نائب الفاعل المقدر في « يُتْلَى ».

٢ - بمحذوف حال من الموصول « ما ».

٣ - بفعل محذوف تقديره «أعني»، وعلى هذا فالجار والمجرور بيان للموصول.

والوجه عندنا التعليق بعائد الموصول.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَالْحِكْمَةِ : معطوف على لفظ الجلالة

مجرور.

* وجملة: « أَذْكُرْنَ ... » معطوفة على جملة « أَطْعُنْ » في الآية السابقة، ولها حكمها.

* وجملة: « يَتْلَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ اللَّهَ كَانَتْ لَطِيفًا خَيْرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَتْ : فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر «هو».

لَطِيفًا : خبر أول لـ « كَانَتْ » منصوب. خَيْرًا : خبر ثانٍ لكان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

* وجملة: « كَانَتْ لَطِيفًا خَيْرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْخَافِضِينَ وَالْخَافِضَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

الْمُسْلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَالْمُسْلِمَاتِ : معطوف على « الْمُسْلِمِينَ » منصوب، وعلامة النصب الكسرة فهو جمع مؤنث سالم، ومثله: وَالْمُؤْمِنِينَ ... وَالْخَافِضِينَ ... وَالذَّاكِرِينَ ... وَالذَّاكِرَاتِ .

فُرُوجَهُمْ : مفعول به لأسم الفاعل « الْخَافِضِينَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وقد حذف مفعول « الْخَافِضَاتِ » لدلالة ما قبله، أي: والحافظات فزوجهن.

وكذلك حذف مفعول « اَلَّذَاكِرَاتِ » لدلالة ما قبله، أي: والذاكرات لله كثيراً.

وقد حسن الحذف مراعاة رؤوس الفواصل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كثيراً: صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: ذكراً كثيراً.

أعدّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لهم: متعلقان بـ « أعدّ ». وفيه تغليب للمذكر على المؤنث.

مغفرة: مفعول به منصوب. وأجرًا: معطوف على « مغفرة » منصوب.

عظيماً: صفة لـ « أجرًا » منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ ... أعدّ الله ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أعدّ الله ... » في محل رفع خبر «إن».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ :

وَمَا : الواو: استئنافية أو عاطفة، و « مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِمُؤْمِنٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. مُؤْمِنَةٍ : معطوف على

« مُؤْمِنٍ » مجرور مثله.

إِذَا : تحتل أن تكون^(١) :

١ - ظرفاً محضاً متعلقاً بالاستقرار الذي تعلق به الخبر، أي: وما كان مستقراً

للمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله ورسوله كون خيرة.

٢ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها.

قَضَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
أمرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ... » تحتل ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة في الآية السابقة « إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ... ».

والأول أرجح.

* وجملة: « قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط « إِذَا » على اعتبارها شرطية محذوفة دلّ عليها ما قبل « إِذَا » « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ... »، أي: إذا قضى الله ورسوله أمرًا ما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

أن: حرف مصدري ونصب. يَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب. لَهُمْ: متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ».

الْخَيْرَةُ: اسم « يَكُونُ » مؤخر مرفوع، و« الْخَيْرَةُ » مصدر «تَخَيَّرَ»^(١) على غير قياس مثل « الطَّيْرَةُ » من « تطَيَّرَ »، وقال الهمداني: (الخيرة) اسم للأختيار.

مِنْ أَمْرِهِمْ: متعلقان بمحذوف حال من « الْخَيْرَةُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجاء الضمير^(١) في « لَهُمْ »، و« أَمْرِهِمْ » للجمع؛ لأن المراد بالمؤمن والمؤمنة الجنس، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: كل مؤمن ومؤمنة، فحمل على المعنى لا على اللفظ، وكذلك فيه تغليب للمذكر على المؤنث.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَكُونَ » في محل رفع أسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « يَكُونُ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا :

وَمَنْ : الواو : عاطفة، و « مَنْ » أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و«قد» حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو». ضَلَّالًا : مفعول مطلق منصوب. مُبِينًا : صفة منصوبة.

* والجملة الشرطية : « وَمَنْ يَعْصِ ... فَقَدْ ضَلَّ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا الْمُؤْمِنَةِ ... » لا محل لها.

* وجملة : « يَعْصِ اللَّهُ ... » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ ». وقد تقدم كثيراً.

* وجملة : « فَقَدْ ضَلَّ ... » في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ :

وَإِذْ : الواو : استئنافية أو عاطفة، و « إِذْ » أسم ظرف مبني في محل نصب

مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت»، وهو في المعنى ماضٍ^(١)، أي: إذ قلت.

لِلَّذِي : اللام: حرف جر، والأسم الموصول في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ «تقول».

أَنْعَمَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ «أَنْعَمَ».

* وجملة: «[اذكر] إذ» لا محل لها:

١ - استئنافية، وهو الوجه الأظهر.

٢ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . ».

* وجملة: « تَقُولُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْعَمَ اللهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَأَنْعَمْتُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. عليه: متعلقان بـ «أَنْعَمْتُ».

* وجملة: « أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « أَنْعَمَ اللهُ . . . ».

أَمْسِكْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

عَلَيْكَ :

١ - جار ومجرور متعلقان بـ^(٢):

- « أَمْسِكْ » على تقدير: أمسك على نفسك.

- محذوف حال من « زَوَجَكَ ».

(١) البحر ٢٣٣/٧، والدر ٤١٦/٥، والفريد ٤٢/٤.

(٢) مغني اللبيب ٣٣/٢، والسبب أن «إذ» تلزم الإضافة إلى جملة أسمية، أو فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى، أو ماضٍ معنى لا لفظاً.

٢ - ذهب الأخفش إلى أن «على» في مثل هذا التركيب أسم؛ لئلا يتعدى فعل المضممر المتصل إلى ضميره المتصل في غير باب «ظن» و«فقد» و«عديم»؛ ففاعل «أَمْسِكُ» والضمير في «عَلَيْكَ» مسماهما المخاطب.

قال أبو حيان: «بل هذا مما يكون فيه النفس»، أي: أمسك على نفسك زوجك.

زَوَّجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوَّجَكَ» في محل نصب مفعول القول.

وَأَتَّقِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: «أَتَّقِ اللَّهَ...» في محل نصب معطوفة على جملة «أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوَّجَكَ».

وَتُخَفِّى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ :

وَتُخَفِّى : تحتل الواو: أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

٣ - حالية.

والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

فِي نَفْسِكَ : متعلقان بـ «تُخَفِّى»، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مُبْدِيهِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُخْفِي . . . » فيها ما يأتي^(١):

١ - العطف على جملة « تَقُولُ » فهي في محل جر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - الاستئناف فلا محل لها.

٣ - الحالية فهي في محل نصب، أي: تقول لزيد أمسك عليك زوجك مُخْفِياً في نفسك إرادة ألا يمسكها.

قال أبو حيان: « ولا يكون « وَتُخْفِي » حالاً إلا على إضمار مبتدأ، أي: وأنت تخفي؛ لأنه مضارع مثبت فلا يدخل عليه الواو: إلا على ذلك الإضمار، وهو مع ذلك قليل نادر لا تُبْنَى على مثله القواعد، ومنه قولهم: قمتُ وأصكُ عينه، أي: وأنا أصكُ عينه».

* وجملة: « اللَّهُ مُبْدِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَتَخْشَى: الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت». النَّاسُ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَخْشَى النَّاسَ »:

١ - معطوفة على جملة « تُخْفِي »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُخْفِي »، أو « تَقُولُ ».

وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ :

تقدّم مثله في الآية الثالثة عشرة من سورة التوبة، ونوجز الإعراب فيما يأتي:

١ - الله: لفظ الجلالة مبتدأ، و « أَحَقُّ » خبره، والمصدر المؤول من « أَنْ تَخْشَاهُ » في موضع نصب على حذف الخافض، أو في موضع جر على تقدير حرف جر، أي: بأن تخشاه متعلق بـ (أَحَقُّ)، أو في محل رفع بدل اشتمال من لفظ الجلالة.

(١) البحر ٢٣٥/٧، الدر ٤١٨/٥، والفريد ٤٢/٤، وفتح القدير ٣٢٦/٤، والكشاف ٥٤٠/٢.

٢ - لفظ الجلالة مبتدأ، و« أَحَقُّ » خبر مقدّم للمصدر المؤول « أَنْ تَخْشَهُ » الذي هو مبتدأ مؤخر. أي: فالله خشيته أحق.

* وجملة: « أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

ولا يجوز أن يكون المصدر المؤول « أَنْ تَخْشَهُ » في محل جر بإضافة « أَحَقُّ » إليه؛ لأن أفعال لا تضاف إلا إلى ما هو بعضه.

والفعل المضارع « تَخْشَهُ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وفاعله «أنت» والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَلَلَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ » في محل نصب حال؛ فالواو حالية.

* وجملة: « تَخْشَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا .

فَلَمَّا : الفاء: استئنافية، و« لما » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « زَوَّجْنَاكَهَا ».

قَضَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. زَيْدٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهَا : متعلقان بـ « قَضَى ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

زَوَّجْنَاكَهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول، و«ها» في محل نصب مفعول به ثان.

واتصل الضميران بالفعل لاختلافهما رتبة.

* والجملة الشرطية « لَمَّا قَضَى ... زَوَّجْنَاكَهَا » استئنافية.

* وجملة: « قَضَى زَيْدٌ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « زَوَّجْنَاكَهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا :

لِكَيْ : اللام: حرف جر للتعليل، و« كي » حرف مصدري ونصب. لَا : نافية.

يَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « يَكُونُ » المقدم، وعلامة جر « الْمُؤْمِنِينَ » الياء. حَجَّ : اسم « يَكُونُ » مؤخر مرفوع. فِيْ أَزْوَاجٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَجَّ ».

أَدْعِيَّاهُمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « لِيَكُنَّ يَكُونُ ... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « زَوَّجَتْكَهَا ».

* وجملة : « يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَجَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. إذا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها.

قَضَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : متعلقان بـ « قَضَوْا ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَضَوْا ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبله.

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو : استئنافية أو اعتراضية، والفعل ماض ناسخ مبني. أَمْرٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة : « كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا » لا محل لها، وفيها ما يأتي :

- استئنافية، وهو ظاهر.

- اعتراضية. قال أبو السعود^(١) : «اعتراض تذييلي مقرر لما قبله»، وهي كذلك عند الزمخشري.

(١) تفسير أبي السعود ٣٢٣/٤، والكشاف ٥٤١/٢.

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، كَانَ : فعل ماض ناقص .

عَلَى النَّبِيِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » . مِنْ : حرف جر زائد
للتوكيد . حَرَجٌ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه أسم « كَانَ » مؤخر .

* وجملة « مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ » لا محل لها؛ استئنافية .

فِيمَا : حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف
صفة لـ « حَرَجٍ » .

فَرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
لَهُ : متعلقان بـ « فَرَضَ » .

* وجملة : « فَرَضَ اللَّهُ لَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ :

سُنَّةٌ : فيها ما يأتي :

١ - مفعول مطلق منصوب على أنها^(١) :

- مصدر مؤكّد لما قبله ؛ لأن ما قبله «فيما فرض الله له» يدل على أنه
سنّ له ذلك سنة .

- اسم وضع موضع المصدر، قاله الزمخشري .

٢ - منصوب على الإغراء .

(١) البحر ٢٣٦/٧، والدر ٤١٨/٥، والفريد ٤٣/٤، والكشاف ٥٤١/٢، وإعراب النحاس ٣/٣١٧، وفتح القدير ٣٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٨/٢، والبيان ٢٧٠/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٣/٤ .

كأنه قال : فعليه سنة الله . قال ابن عطية : وقوله على الإغراء ليس بجيد ؛ لأن عامل الاسم في الإغراء لا يجوز حذفه ، وأيضاً فتقديره : فعليه سنة الله بضمير الغيبة ، ولا يجوز ذلك في الإغراء إذ لا يُغَرَى غائب .

٣ - مفعول به منصوب لفعل محذوف ، أي : جَعَلَ أو أَلْزَمَ ، ويجوز ذلك . والوجه عندنا الأول .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . فِي الَّذِينَ : متعلقان بمحذوف حال من « سُنَّةَ اللَّهِ » . حَلَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والواو في محل رفع فاعل . مِنْ : حرف جر . قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَلَوْا » .
* وجملة : « سُنَّةَ اللَّهِ .. » لا محل لها :

١ - اعتراضية .

٢ - استئنافية بيانية .

* وجملة : « حَلَوْا ... » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا :

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا : مثل : « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا » في الآية السابقة . والواو : عاطفة أو استئنافية أو اعتراضية .

مَّقْدُورًا : صفة لـ « قَدَرًا » منصوبة ، وهي لازمة للتأكيد نحو قولنا : يوم أيّوم ، وليل أليل ، وظلّ ظليل .

* وجملة : « كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا » لا محل لها ، وتحتمل أن تكون :

١ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ » .

٢ - استئنافية بيانية .

٣ - اعتراضية . قال أبو السعود^(١) : «اعتراض وسط بين الموصولين الجارين مجرى الواحد للمسارعة إلى تقرير نفي الحرج وتحقيقه» .

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشَوْنَهُ :

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - الجر على أنه :

- صفة لـ « الَّذِينَ حَلَّوْا » في الآية السابقة .

- بدل من « الَّذِينَ حَلَّوْا » في الآية السابقة .

٢ - الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي : هم الذين يبلغون . .

٣ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعني، أو أمدح .

يُبَلِّغُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل .

رِسَالَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ . . . » على الرفع أو النصب أستثنائية بيانية .

* وجملة: « يُبَلِّغُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .

وَيَحْشَوْنَهُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل،

والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة « يَخْشَوْنَهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبَلِّغُونَ » .

وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ :

وَلَا يَخْشَوْنَ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، والفعل كسابقه . أَحَدًا : مفعول به

منصوب .

(١) البحر ٢٣٦/٧، والدر ٤١٩/٥، والفريد ٤٣/٤، وإعراب النحاس ٣/٣١٧، وفتح القدير

٣٢٧/٤، ومعاني الفراء ٢/٣٤٤، والكشاف ٢/٥٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٨،

والعكبري ٢/١٠٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٣ .

إِلَّا : أداة استثناء . اللَّهُ : لفظ الجلالة منصوب على :

١ - الاستثناء المنقطع .

٢ - الاستثناء المتصل .

٣ - البديل من «أحداً» .

قال الهمداني^(١) : « إِلَّا اللَّهُ » منصوب على البديل أو على الاستثناء .

والوجه عندنا الأول ، والله أعلم .

* وجملة : « لَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة الصلة .

وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا :

وَكَفَى : الواو : استئنافية ، و « كَفَى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

بِاللَّهِ : الباء : حرف جر زائد ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل .

حَسِيبًا : فيه وجهان :

١ - تمييز .

٢ - حال .

* وجملة : « كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها ؛ استئنافية .

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ :

مَا كَانَ : مَا : نافية ، والفعل ماض ناقص . مُحَمَّدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع .

أَبَا : خبر « كَانَ » منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الستة .

أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور . مِّن رِّجَالِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ » .

* وجملة : « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ :

وَلَكِنْ ^(١): الواو: عاطفة، و«لَكِنْ» حرف للاستدراك لا عمل له.

رَسُولٌ : يحتمل ما يأتي ^(٢):

١ - خبر لكان محذوفة، أي: ولكن كان محمد رسول الله.

٢ - معطوف على «أَبَا أَحَدٍ».

والأول أولى؛ لأن «لَكِنْ» ليست عاطفة؛ بسبب الواو، والأنسب لها أن تدخل على الجملة، كما أنه لا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفي والإثبات، فإن قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ» على تقدير «كَانَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ».

وَخَاتَمَ : الواو: عاطفة، و«خَاتَمَ» :

١ - معطوف على «رَسُولٌ» منصوب مثله.

٢ - فعل ماضٍ مثل: قَاتَلَ.

(١) اختلف في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو» على أربعة أقوال:

١ - «لَكِنْ» غير عاطفة، والواو عاطفة مفرداً على مفرد، وهذا عند يونس.

٢ - «لَكِنْ» غير عاطفة، والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها، أي: ما قام زيد ولكن قام عمرو. وهذا لأبن مالك.

٣ - «لَكِنْ» عاطفة، والواو زائدة لازمة، كما عند ابن عصفور.

٤ - «لَكِنْ» عاطفة، والواو زائدة غير لازمة، كما عند ابن كيسان.

انظر: مغني اللبيب ٣/٥٥١، والبحر ١/٣٢٧، وشرح التسهيل ٢/٤٤١، وشرح الكافية الشافية/١٢٣٩، والجنى الداني/٥٨٨، وجمع الهوامع ٥/٢٦٣.

(٢) البحر ٧/٢٣٦، والدر ٥/٤١٩، والفريد ٤/٤٣، والعكبري ٢/١٠٥٨، وفتح القدير ٤/

٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٩، والبيان ٢/٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/٣٤٤، ومعاني الأخفش ٢/٦٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٣، ومغني اللبيب ٦/٣٢٧.

قال أبو البقاء^(١) : «وقال آخرون : هو فعل مثل فاعل بمعنى ختمهم ، وقال آخرون : هو أسم بمعنى «آخرهم» ، وقال السمين الحلبي بعد أن ذكر أنه فعل ماض «ويؤيد هذا قراءة عبدالله^(٢) [أي : ابن مسعود] ختم النبيين» .
النَّيِّنُ :

١ - مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

٢ - مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء إن كان «خاتم» فعلاً .

* والجملة على فعلية « خَاتَمَ » معطوفة على جملة : «ولكن رسول الله» .

والوجه عندنا الأول في « خَاتَمَ » و« النَّيِّنُ » .

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا :

وَكَانَ : الواو : عاطفة ، والفعل ماض ناقص . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع . بِكُلِّ : متعلقان بـ « عَلِيمًا » . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب .

* وجملة : « كَانَ اللَّهُ ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ ... » .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تكرر إعرابها ، وأول موضع في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة .

اَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . ذِكْرًا : مفعول مطلق منصوب . كَثِيرًا : صفة لـ « ذِكْرًا » منصوبة .

(١) العكبري ١٠٥٨/٢ ، والدر ٤١٩/٥ ، والفريد ٤٤/٤ .

(٢) في معجم القراءات ٢٩٢/٧ قراءة عبدالله بن مسعود «ولكن نبياً خَتَمَ النبيين» وانظر فيه مراجع هذه القراءة .

* وجملة النداء « يَأَيُّهَا الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « اذْكُرُوا اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

وَسَيَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

وَسَيَّحُوهُ : الواو: عاطفة، و« سَبَّحُوا » مثل « اذْكُرُوا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب^(١) متعلق:

١ - ب « سَبَّحُوهُ ».

٢ - أو ب « اذْكُرُوا » و« سَبَّحُوهُ ».

وَأَصِيلًا : معطوف على « بُكْرَةً » منصوب.

* وجملة « سَبَّحُوهُ ... » معطوفة على جملة « اذْكُرُوا » لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٢): (بُكْرَةً وَأَصِيلًا)، أي: أول النهار وآخره على أن تخصيصهما بالذكر ليس لقصر التسبيح عليهما دون سائر الأوقات، بل لإبانة فضلهما على سائر الأوقات لكونهما مشهورين كأفراد التسبيح من بين الأذكار مع أندراجهما فيها لكونه العمدة فيها، وقيل: كلا الفعلين متوجه إليهما... ».

وقال أبو حيان^(٣): «وبكرة وأصيلاً يقتضيهما اذكروا وسَبَّحُوا، والنصب بالثاني على طريق الإعمال، والوقتان كناية عن جميع الزمان، وذكُر الطرفین إشعار بالاستغراق».

(١) الفريد ٤/ ٤٤.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٣٧.

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ :

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُصَلِّي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « يُصَلِّي ».

وَمَلَائِكَتُهُ : الواو: عاطفة، و« مَلَائِكَتُهُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - العطف على فاعل « يُصَلِّي » المستتر، وأغنى الفصل بالجار والمجرور عن تأكيد الضمير.

قال أبو السعود: «عُطِفَ عَلَى الْمُسْتَكْنَ فِي « يُصَلِّي » لِمَكَانِ الْفَصْلِ الْمَغْنِيِّ عَنِ التَّأْكِيدِ بِالْمَنْفَصْلِ، لَكِنْ لَا عَلَى أَنْ يَرَادَ بِالصَّلَاةِ الرَّحْمَةُ أَوَّلًا وَالْأَسْتَغْفَارُ ثَانِيًا...، بَلْ عَلَى أَنْ يَرَادَ بِهِمَا مَعْنَى مُجَازِيٍّ عَامٍ يَكُونُ كَلَامَ الْمَعْنِيِّينَ فَرْدًا حَقِيقِيًّا لَهُ، وَهُوَ الْإِعْتِنَاءُ بِمَا فِيهِ خَيْرُهُمْ وَصَلَاحُ أَمْرِهِمْ، فَإِنَّ كَلَامَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْأَسْتَغْفَارِ فَرْدٌ حَقِيقِيٌّ لَهُ أَوْ التَّرَحُّمُ، وَالْإِنْعَاطُافُ الْمَعْنَوِي الْمَأْخُوذُ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَشْتَمِلَةُ عَلَى الْإِنْعَاطُافِ الصُّورِيِّ الَّذِي هُوَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، وَلَا رَيْبَ فِي أَنْ أَسْتَغْفَرَ الْمَلَائِكَةُ وَدَعَاءُهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ تَرْحُّمٌ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا أَنْ ذَلِكَ سَبَبٌ لِلرَّحْمَةِ لِكَوْنِهِمْ مُجَابِي الدَّعْوَةِ كَمَا قِيلَ، فَاعْتَبَارُهُ يَنْزِعُ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَعْنِيِّينَ الْمُتَغَايِرِينَ فَتَدْبِرُ». وَمِنْ ذَلِكَ: « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ »^(٢).

٢ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: وملائكته يصلون.

ذكره السمين الحلبي، وقال: «إلا أن فيه بحثاً، وهو أنهم نصّوا على أنه

(١) البحر ٢٣٧/٧، والدر ٤١٩/٥، وتفسير أبي السعود ٣٢٤/٤.

(٢) الأحزاب ٥٦/٣٣.

إذا اختلف مدلولوا الخبرين فلا يجوز حذف أحدهما لدلالة الآخر عليه، وإن كانا بلفظ واحد، فلا تقول: «زيد ضارب وعمرو» تعني وعمرو ضارب في الأرض أي مسافر.

* وجملة: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي...» استثنائية تعليلية للأمر بالذكر والتسبيح في الآيتين السابقتين.

* وجملة: «يُصَلِّي عَلَيْكُمْ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي».

* وجملة «مَلَئِكَتُهُ...» على إعرابها مبتدأ خبره محذوف كما عند السمين معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ :

لِيُخْرِجَكُمْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». مِّنَ الظُّلُمَاتِ : متعلقان بـ «لِيُخْرِجَكُمْ». إِلَى النُّورِ : متعلقان بـ «لِيُخْرِجَكُمْ» أيضاً.

- والمصدر المؤول: من «[أن] لِيُخْرِجَكُمْ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُصَلِّي».

* وجملة: «لِيُخْرِجَكُمْ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضية أو عاطفة، والفعل ماض ناقص. وأسمه مستتر تقديره «هو». بِالْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ «رَحِيمًا»، وعلامة الجر الياء. رَحِيمًا : خبر «كَانَ» منصوب.

* وجملة «كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» لا محل لها من أحد وجهين:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها، أي: «كان بكافة المؤمنين الذين أنتم من زمريتهم رحيمًا»، قاله أبو السعود^(١).

(١) انظر تفسيره ٣٢٥/٤. هذا (بكافة المؤمنين) فقد قدم كافة على المؤمنين. وهو أسلوب معترض عليه كما أعترض على الزمخشري حيث أدخل الباء على «كافة» في أول المفصل.

٢ - معطوفة على جملة الصلة « يُصَلِّي » .

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۖ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾

تَحِيَّتُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر^(١) مضاف إلى مفعوله، ويجوز أن يكون مضافاً للفاعل ومفعوله على معنى أن بعضهم يحيي بعضاً، فيصح أن يكون الضمير للفاعل أو المفعول باعتبارين، لا أنه يكون فاعلاً ومفعولاً من وجه واحد كقول من قال في قوله تعالى: « وَكُنَّا لِلْحَكِيمِ شَاهِدِينَ »^(٢) أنه مضاف للفاعل والمفعول.

والراجع عندنا الإضافة إلى مفعوله.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَحِيَّتُهُمْ » .

يَلْقَوْنَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سَلَامٌ : تحتل ما يأتي^(٣):

- ١ - خبر « تَحِيَّتُهُمْ » .
 - ٢ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره « قولهم سلام » .
 - ٣ - مبتدأ ثان خبره محذوف تقديره « عليكم » .
- وذكر الهمذاني الوجهين الأول والثاني فقط .

* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ . . . » استئنافية بيانية .

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُ . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قولهم سلام » أو « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ » ، وذلك على وجهي « سَلَامٌ » الثاني والثالث .

(١) البحر ٢٣٧/٧، والدر ٤١٩/٥، والكشاف ٥٤٢/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٥/٤.

(٢) سورة الأنبياء / ٧٨.

(٣) الفريد ٤٤/٤.

وَأَعَدَّ : الواو : استئنافية أو عاطفة ، والفعل ماضٍ ، وفاعله «هو» .

لَهُمْ : متعلقان بـ «أَعَدَّ» . أَجْرًا : مفعول به منصوب . كَرِيمًا : صفة لـ «أَجْرًا» منصوب .

* وجملة «أَعَدَّ لَهُمْ . . .» لا محل لها وتحتل أن تكون :

١ - استئنافية .

٢ - معطوفة على جملة «يَحْيِيهِمْ . . .» .

وإيثار الجملة الفعلية^(١) «وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا» للمبالغة في الترغيب والتشويق إلى الموعود ببيان أن الأجر الذي هو المقصد الأقصى من بين سائر آثار الرحمة موجود بالفعل مُهيأً لهم ، إضافة إلى مراعاة الفواصل .

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾

يَا أَيُّهَا : «يا» للدعاء ، و «أَيُّ» : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب . النَّبِيُّ : بدل من «أَيُّ» مرفوع تبعاً للفظ «أَيُّ» . وقد تقدم في الآية الأولى من هذه السورة .

إِنَّا : «إِنَّ» حرف ناسخ للتوكيد ، و«نا» في محل نصب أسمه .

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، و«نا» في محل رفع فاعل ، والكاف : في محل نصب مفعول به .

شَهِيدًا^(٢) : حال مقدرة من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ» ؛ لأنه - عليه السلام - لم يكن شاهداً وقت الإرسال ، وإنما يكون شاهداً عند تحمل الشهادة أو عند أدائها .

وأجاز السمين الحلبي أن تكون مقارنة لقرب الزمان خلافاً لشيخه أبي حيان .

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : معطوفان على «شَهِيدًا» منصوبان .

(١) تفسير أبي السعود ٣٢٥/٤ .

(٢) البحر ٢٣٨/٧ ، الدر ٤١٩/٥ ، والفريد ٤٥/٤ ، والكشاف ٥٤٣/٢ .

- * وجملة النداء « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « أَرْسَلْنَاكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾

- وَدَاعِيًا : معطوف على «شاهدًا» منصوب. إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « دَاعِيًا ».
- بِإِذْنِهِ : متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في « دَاعِيًا »، أي: ملتبساً بتسهيل الله تعالى، وقد أُستعار الإِذْنُ للتسهيل والتيسير.
- وَسِرَاجًا : الواو: عاطفة، و« سِرَاجًا » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - العطف على « شَهِدًا » إن كان المراد به الرسول ﷺ، أي: ذا سراج منير بمعنى كتاب منير.
 - ٢ - مفعول به لمحذوف تقديره: تالياً، إن كان المراد به القرآن الكريم.
 - ٣ - العطف على الكاف مفعول « أَرْسَلْنَاكَ »، ذكره الزمخشري، ولم يستحسن أبو حيان الوجهين: الثاني والثالث.
- والوجه عندنا الأول فهو أظهر.
- مُنِيرًا : صفة لـ « سِرَاجًا » منصوبة.

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

- وَبَشِّرِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة: « بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ . . » :
- ١ - معطوفة على استئناف مقدّر يقتضيه المقام، أي: فراقب أحوال الناس.

(١) البحر ٢٣٨/٧، الدرر ٤٢٠/٥، والكشاف ٥٤٣/٢، والفريد ٤٥/٤، والبيان ٢٧٠/٢.

٢ - معطوفة على جملة « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . » في الآية السابقة .

يَأَنَّ : الباء حرف جر ، و « أن » حرف ناسخ . لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنْ . . . مِّنَ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « فَضْلًا » . فَضْلًا : اسم « أَنْ » منصوب . كَبِيرًا : صفة لـ « فَضْلًا » منصوبة .

- والمصدر المؤول من « أَنْ لَهُمْ . . . » في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَشِّرَ » .

وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

وَلَا تُطِيعِ : الواو : عاطفة ، و « لَا » ناهية جازمة ، والفعل مضارع مجزوم ، وَحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين ، وفاعله « أنت » .

الْكَافِرِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وَالْمُنَافِقِينَ : معطوف على الكافرين منصوب مثله بالياء .

* وجملة : « لا تطع الكافرين . . . » لا محل لها ، معطوفة على الاستئنافية التي عطف عليها جملة « بَشِّرَ » .

وَدَعِ : الواو : عاطفة ، والفعل أمر فيه إعلال بالحذف ، فهو واوي مثال ، والفاعل « أنت » . أَذْنَهُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء : في محل جر مضاف إليه . وهو من باب إضافة المصدر إلى ^(١) :

١ - مفعوله ، أي : اترك أذاهم وعقوبتهم ، أي : لا تؤذهم ولا تعاقبهم ، وهذا هو الظاهر .

٢ - فاعله ، أي : اترك أذاهم إياك ، بمعنى اترك مجازاة الإيذاء من عقاب وغيره حتى تؤمر .

(١) البحر ٢٣٨/٧ ، الدر ٤٢٠/٥ ، والفريد ٤٥/٤ ، وفتح القدير ٣٣٠/٤ .

* وجملة: « دَعِ أَذْنَهُمْ » لا محل لها، معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشِّرْ ».

وَتَوَكَّلْ : مثل « وَدَعِ ».

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ».

* وجملة: « تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على ما عطفت عليه جملة

« بَشِّرْ ».

وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا : مثل « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » في الآية « ٣٩ » من هذه السورة.

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا » : لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية من باب الاعتراض التذييلي كما عند أبي السعود^(١).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدم إعرابها كثيراً وانظر في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ
تَعُدُّوهنَّ :

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. نَكَحْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون،
والتاء في محل رفع فاعل.

الْمُؤْمِنَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « نَكَحْتُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي. طَلَقْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون،

والتاء في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، والواو زائدة لإشباع حركة
الميم، والهاء : في محل نصب مفعول به، والنون علامة التأنيث.

من قَبْلِ : متعلقان بـ « طَلَقْتُمُوهُنَّ » . أَنْ : حرف مصدري ونصب . تَمْسُوهُنَّ : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .
والهاء : في محل نصب مفعول به .
* وجملة : « طَلَقْتُمُوهُنَّ » في محل جر معطوفة على جملة « نَكَحْتُمُ » .
- والمصدر المؤول من « أَنْ تَمْسُوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه .
* وجملة : « تَمْسُوهُنَّ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .
فَمَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، و « مَا » نافية . لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

عَلَيْهِنَّ : متعلقان بـ :

١ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكُمْ » .

٢ - بمحذوف حال من « عِدَّةٍ » .

مِنْ : حرف جر زائد . عِدَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

تَعْدُونَهَا : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، و«ها» في محل نصب مفعول به ، و« تَعْدُونَهَا » بتشديد الدال «تفتعلونها» من العدد ، أي : تحتسبونها أو تستوفون عددها^(١) .

* وجملة : « مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

* والجملة الشرطية : « إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ... فَمَا لَكُمْ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « تَعْدُونَهَا » صفة لـ « عِدَّةٍ » ، وفي محلها ما يأتي^(٢) :

١ - الرفع على المحل .

(١) البحر ٢٤٠/٧ ، الدر ٤٢٠/٥ ، والفريد ٤٥/٤ ، والكشاف ٥٤٤/٢ ، وفتح القدير ٣٣٢/٤ ،
والعكبري ١٠٥٨/٢ ، وتفسير أبي السعود ٣٢٦/٤ .

(٢) الدر ٤٢٠/٥ ، والفريد ٤٥/٤ ، والعكبري ١٠٥٨/٢ .

٢ - الجر على اللفظ .

فَمَتَّعُوهُمْ وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَمَتَّعُوهُمْ : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .

وَسَرَّحُوهُمْ : مثل « مَتَّعُوهُمْ »، والواو : عاطفة . سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب . جَمِيلًا : صفة لـ « سَرَاحًا » منصوبة .

* وجملة : « مَتَّعُوهُمْ » جواب شرط مقدر، أي : إن (إذا) لم تفرضوا لهن صداقاً فمتعوهن، وهي في محل جزم على تقدير شرط جازم، ولا محل لها على تقدير شرط غير جازم .

* وجملة : « سَرَّحُوهُمْ » معطوفة على جملة « مَتَّعُوهُمْ » ولها حكمها .

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ءَاتَيْتُ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتٍ عَمَلِكَ وَبَنَاتٍ عَمَلِكَ وَبَنَاتٍ خَالِكَ وَبَنَاتٍ خَلِّكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ءَاتَيْتُ أُجُورَهُنَّ :

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا : مثل « يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ » في الآية « ٤٥ » من هذه السورة .

* وجملة النداء « يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « إِنَّا أَحْلَلْنَا » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « أَحْلَلْنَا » في محل رفع خبر « إِنْ » .

لَكَ : متعلقان بـ « أَحَلَّلْنَا ». أَزَوَجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. أَلَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَزَوَجَكَ ».

ءَاتَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

أُجُورُهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلَّتِي ».

وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على

«أزواجك».

مَلَكَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، ومفعوله محذوف، وهو

عائد الموصول، أي: ملكتها. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَلَكَتْ يَمِينُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا » أسم موصول مبني في محل جر، والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف حال من مفعول « مَلَكَتْ » المحذوف الذي هو عائد الموصول.

أَفَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَفَاءَ ».

* وجملة: « أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

والفيء غنيمة الحرب، ولا يكون إلا طيباً. قال الشوكاني^(١):

«وليس المراد بهذا القيد إخراج ما ملكه بغير الغنيمة، فإنها تحل له السرية

المشتراة والموهوبة ونحوهما، ولكنه إشارة إلى ما هو أفضل كالقيد الأول المصرح

بإيتاء الأجور...».

وفي الدر المصون^(١) : « « مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ » بيان لـ « مَا مَلَكَتْ » ليس هذا قيداً بل لو ملكت يمينه بالشراء كان الحكم كذا. وإنما خَرَجَ مَخْرَجَ الغالب. »
وَبَنَاتٍ عَمَّكَ وَبَنَاتٍ عَمَّتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَكَ وَبَنَاتٍ خَلَّتِكَ أَلَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ :
وَبَنَاتٍ : (الأربع) : الواو : عاطفة، و « بَنَاتٍ » أسم معطوف على « أَزْوَاجَكَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.
عَمَّكَ - عَمَّتِكَ ، خَالَكَ ، خَلَّتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

أَلَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « بَنَاتٍ » .
هَاجَرْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.
مَعَكَ : ظرف منصوب متعلق بـ « هَاجَرْنَ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « هَاجَرْنَ مَعَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلَّتِي » .

وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ :

وَأَمْرَأَةً : الواو : عاطفة، و « أَمْرَأَةً » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - العطف على « أَزْوَاجَكَ » والعامل فيها « أَحَلَّلْنَا » قال أبو البقاء : « وقد ردّ هذا [العطف على « أَزْوَاجَكَ »] وقالوا: أحللنا ماض، و « إِنْ وَهَبَتْ » هو صفة للمرأة مستقبل، و « أَحَلَّلْنَا » في موضع جوابه، وجواب الشرط لا يكون ماضياً في المعنى. وهذا ليس بصحيح؛ لأن معنى الإحلال ها هنا الإعلام بالحلّ إذا وقع الفعل على ذلك، كما تقول: أبخْتُ لك أن تكلم فلاناً إن سلّم عليك. »

(١) الدر المصون ٤٢١/٥ .

(٢) البحر ٢٤١/٧ ، والدر ٤٢١/٥ ، والفريد ٤٦/٤ ، والعكبري ١٠٥٨/٢ ، والبيان ٢٧١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢ ، وتفسير أبي السعود ٣٢٧/٤ ، وفتح القدير ٣٣٤/٤ ، ومعاني الفراء ٣٤٥/٢ .

٢ - مفعول به لفعل محذوف والتقدير: ونحلّ لك امرأة مؤمنة، ولم يذكر مكّي القيسي إلا الوجه الأول، بينما اعتبر ابن الأنباري الوجه الثاني أوجه الوجهين، وعندنا الوجه الأول ظاهر، وعلى ذلك جمهور النحويين.

مُؤْمَنَةً : صفة لـ « أُمْرَأَةٌ » منصوبة.

* وجملة: « [نحلّ لك] أُمْرَأَةٌ مُؤْمَنَةً » على الإعراب الثاني لـ « أُمْرَأَةٌ » معطوفة على جملة « أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ »؛ فهي في محل رفع.

إن : حرف شرط جازم. وَهَبَتْ : فعل ماض مبني وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل «هي». نَفْسَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه. لِلنَّبِيِّ : متعلقان بـ « وَهَبَتْ ».

* وجملة: « إِنْ وَهَبَتْ ... » تحتل ما يأتي :

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « أُمْرَأَةٌ ».

٢ - في محل نصب حال لـ « أُمْرَأَةٌ »؛ لأنها وصفت.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: أحللنا أو نحلّ وفق وجهي إعراب « أُمْرَأَةٌ ».

إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ :

إِنْ : شرطية جازمة. أَرَادَ : ماض مبني في محل جزم فعل شرط مثل « وَهَبَتْ ». النَّبِيُّ : فاعل مرفوع.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَسْتَنْكِحَهَا : فعل مضارع منصوب، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). وَ « يَسْتَنْكِحُ » هنا بمعنى «ينكح».

* وجملة « إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ ... » في محل نصب حال؛ فهي قيد في الشرط الأول. قال أبو حيان^(١): «فهنا شرطان، والثاني في معنى الحال شرط في الإحلال هبتها نفسها، وفي الهبة إرادة استنكاح النبي كأنه قال: « أحللناها لك إن وهبت لك

نفسها وأنت تريد أن تستنكحها . . . ، ثم قال: وإذا اجتمع شرطان فالثاني شرط في الأول متأخر في اللفظ متقدّم في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب .

واجتماع الشرطين مسألة فيها تفصيل يراجع في مظانه الأساسية .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَسْتَنكِحَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ » .

* وجملة: « يَسْتَنكِحَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الجواب السابق، أي: إن أراد النبي أن يستنكحها - أي التي وهبت نفسها للنبي - أحللناها له، أو نحلها له .

وفي الآية « إِنَّ أَرَادَ اللَّيْئُ . . . » التفات من الخطاب إلى الغيبة .

خَالِصَةً : يجوز فيه ما يأتي^(١):

١ - أن يكون مصدراً مثل: الخاطئة واللاغية والكاذبة والعافية، وهو على وزن فاعلة، وعلى هذا يمكن أن يعرب:

أ - مفعولاً مطلقاً مؤكداً بمعنى: خلص لك ذلك خلوصاً .

ب - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ » .

ج - صفة لـ « أَمْرَاءَ » .

د - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة .

٢ - وأن يكون أسم فاعل من خَلَصَ الشيء يَخْلُصُ خلوصاً فهو خالص . وعلى هذا يمكن أن يعرب:

١ - حالاً من فاعل « وَهَبَتْ » .

٢ - صفة لـ « أَمْرَاءَ » .

(١) البحر ٢٤٢/٧، والدر ٤٢٢/٥، والفريد ٤٦/٤، والعكبري ١٠٥٩/٢، وفتح القدير ٤/

٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، ومعاني الفراء ٣٤٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤/

٣٢٧، والكشاف ٥٤٥/٢ .

لَكَ : متعلقان بـ « خَالِصَةً ». مِنْ دُونِ : متعلقان :

١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « خَالِصَةً ».

٢ - بـ « خَالِصَةً ». نقول : خلص من كذا.

الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلاقة جره الياء.

قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيْ اَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : مثل « اَحْلَلْنَا ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فَرَضْنَا : مثل « اَحْلَلْنَا ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « فَرَضْنَا ».

فِيْ اَزْوَاجِهِمْ : متعلقان بـ « فَرَضْنَا »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو : عاطفة، والاسم الموصول في محل جر معطوف على « اَزْوَاجِهِمْ ».

مَلَكَتْ : مثل « وَهَبَتْ »، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول.

أَي : ملكته. اَيْمَانُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ عَلِمْنَا ... » لا محل لها؛ اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها.

* وجملة: « فَرَضْنَا » لا محل لها؛ صلة « ما » الموصولة.

* وجملة « مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

لِكَيْلَا : اللام : حرف جر، وكى : حرف مصدري ونصب، و « لَا » نافية.

يَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب. عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونُ ». حَرَجٌ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

- والمصدر المؤول من « كَيْلَا يَكُونُ ... » في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ (١) :

(١) البحر ٢٤٢/٧، والدر ٤٢٢/٥، والفريد ٤٧/٤، والعكبري ١٠٥٩/٢، وفتح القدير ٤/٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، والبيان ٢٧١/٢، وتفسير أبي السعود ٣٢٨/٤.

١ - « أَحَلَّلْنَا » .

٢ - « خَالِصَةً » . قال أبو السعود : واللام متعلقة بخالصة باعتبار ما فيها من

معنى ثبوت الإحلال ، وحصوله له عليه الصلاة والسلام . . . » .

٣ - « فَرَضْنَا » .

والوجه الأول عندنا أولى وأظهر .

* وجملة : « يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو : استئنافية ، والفعل ماض ناقص . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ

» مرفوع .

غَفُورًا : خبر أول « كَانَ » منصوب . رَحِيمًا : خبر ثان منصوب .

﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُتَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾

تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُتَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ :

تَرْجِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل «أنت» .

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

تَشَاءُ : مضارع مرفوع ، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول ، أي : تشاؤه .

مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول «تشاء» المحذوف .

* وجملة : «ترجي . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : «تشاء . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول «من» .

وَتُتَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ : مثل : « تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ » وإليك متعلقان بـ « تُتَوَّى » .

* وجملة : « تُتَوَّى . . . » معطوفة على جملة « تَرْجِي . . . » لا محل لها .

* وجملة: « تَشَاءُ . . . » صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها.

وَمَنْ اَبْنَعَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ :

وَمِنْ : الواو : استثنائية، ومن فيها ما يأتي^(١) :

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به لـ « اَبْنَعَيْتَ » .

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

اَبْنَعَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء : في محل رفع فاعل .

وإن كانت (مَنْ) موصولة فعائدها محذوف وهو مفعول « اَبْنَعَيْتَ » أي : ابتغيتها .

مِمَّنْ : من حرف جر، و « مَنْ » أسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ :

١ - « اَبْنَعَيْتَ » على أن « مِنْ » شرطية .

٢ - محذوف حال من عائد الموصول المقدر الذي هو مفعول « اَبْنَعَيْتَ » ، أي : والتي ابتغيتها ممن عزلت .

عَزَلْتَ : مثل « ابتغيت » .

فَلَا : الفاء : ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية .

٢ - زائدة إن كانت « مَنْ » موصولة .

و « لَا » نافية للجنس . جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » .

* وجملة « مَنْ اَبْنَعَيْتَ . . . فَلَا جُنَاحَ » لا محل لها؛ أستثنائية سواء أكانت جملة شرطية أم مبتدأ وخبراً .

* وجملة: « اَبْنَعَيْتَ » صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة .

* وجملة: « عَزَلَتْ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة: « لَا جُنَاحَ عَلَيْكَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على أن « مَنْ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت موصولة.

ذَلِكَ أَذَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَخْزَيَنَّ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب والإشارة إلى ما ذكر من تفويض الأمر إلى مشيئة الرسول ﷺ^(١).

أَذَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « ذَلِكَ أَذَى . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

أَنْ تَقَرَّ : أن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب.

أَعْيُنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَقَرَّ » فيه ما يأتي^(٢):

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - الجر على إرادة حرف الجر.

وهو متعلق بـ « أَذَى ».

* وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَخْزَيَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب عطفاً على « تَقَرَّ » ؛ ونون النسوة في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَخْزَيَنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ ».

(١) تفسير أبي السعود ٣٢٨/٤، وفتح القدير ٣٣٦/٤، والدر المصون ٤٢٢/٥.

(٢) الفريد ٤٧/٤.

وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ :

وَيَرْضَيْنَ : مثل « يَحْزَنُ » ، والواو : عاطفة .

بِمَا : الباء حرف جر ، و « مَا » أسم موصول مبني في محل جر ، وهما متعلقان
بـ « يَرْضَيْنَ » . آتَيْنَهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ،
والهاء : في محل نصب مفعول به .

كُلُّهُنَّ : توكيد للفاعل في « يَرْضَيْنَ » مرفوع ، أي : ويرضين كلهن بما آتيتهن .
والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « يَرْضَيْنَ ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « تَفَرَّ أَعْيُنُهُنَّ » .

* وجملة : « آتَيْنَهُنَّ » لا محل لها ؛ صلة الموصول « ما » .

وَاللَّهُ : الواو : استئنافية ، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع
مرفوع ، والفاعل تقديره « هو » . مَا : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
فِي قُلُوبِكُمْ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا » ، والكاف : في محل جر مضاف
إليه .

* وجملة : « اللَّهُ يَعْلَمُ ... » استئنافية لا محل لها .

* وجملة : « يَعْلَمُ ... » في محل رفع خبر لفظ الجلالة .

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا : مثل « وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » في الآية السابقة .

* وجملة : « كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » استئنافية لا محل لها .

لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ مِنْ أَنْفُسٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ :

لَا يَحِلُّ : لَا : نافية ، والفعل مضارع مرفوع . لَكَ : متعلقان بـ « يَحِلُّ » .
الْإِنْسَاءُ : فاعل مرفوع . مِنْ : حرف جر . بَعْدُ : اسم ظرفي مبني على الضم في محل
جر ، وهما متعلقان بـ « يَحِلُّ » .

* وجملة: « لَا يَحِلُّ لَكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ :

وَلَا : الواو: عاطفة و « لَا » زائدة لتأكيد النفي.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَبَدَّلَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

بِهِنَّ : متعلقان بـ « تَبَدَّلَ ». مِنْ : حرف جر زائد لاستغراق الجنس. أَزْوَاجٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَبَدَّلَ . . . » في محل رفع عطفاً على النساء، أي: ولا يحل لك التبديل.

* وجملة: « تَبَدَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم، وعند كثير^(١) من النحويين هو بمعنى «إِنْ» نحو: «أعطوا السائل ولو جاء على فرس».

أَعْجَبَكَ : فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به.

حُسْنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ »^(٢) :

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَبَدَّلَ »، والتقدير عند الزمخشري «مفروضاً» إعجابك بهنَّ.

٢ - معطوفة على حال محذوفة، أي: ولا أن تبدل بهنَّ من أزواج على كل حال ولو في هذه الحال التي تقتضي التبديل، وهي حالة الإعجاب بالحسن.

(١) مغني اللبيب ٣/٣٩٩.

(٢) البحر ٧/٢٤٤، والدر ٥/٤٢٣، والفريد ٤/٤٨، والكشاف ٢/٥٤٦، وفتح القدير ٤/٣٢٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٩.

* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو أعجبك حسن النساء لا يحلّ لك التبديل.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ :

إِلَّا : أداة استثناء.

مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة، وفي محلها ما يأتي^(١):

أ - الرفع على البدل من النساء، وهو الوجه المختار.

ب - النصب على الاستثناء من النساء.

ج - النصب على الاستثناء من « أَزْوَاجٍ » بحسب المحل.

د - النصب أو الجر على البدل من « أَزْوَاجٍ » على المحل أو اللفظ، والاستثناء على هذه الأوجه متصل، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا مَلَكَتْ » في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أي: إلا ملك يمينك، وهذا ليس بجيد إن قصد بـ «مِلْكٍ» مملوك، فيصبح الاستثناء متصلاً ويترجح الرفع.

وقال السمين الحلبي: «على أنه على تقدير انقطاعه لا يتحتم نصبه، بل يجوز عند تميم الرفع بدلاً، والنصب على الأصل، كالمتصل بشرط صحة توجه العامل إليه...، وهذا يمكن توجه العامل إليه، ولكن اللغة المشهور لغة الحجاز، وهو لزوم النصب في المنقطع مطلقاً». وهو في ذلك ذاهب مذهب شيخه أبي حيان.

والراجع عندنا الرفع على البدلية.

مَلَكَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ٢٤٥/٧، والدر ٤٢٣/٥، والفريد ٤٨/٤، والعكبري ١٠٥٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٠، والبيان ٢/٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/٣٢٢، وفتح القدير ٤/٣٣٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣٢٩.

* وجملة: « مَلَكَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا : مثل: « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » في الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « رَقِيبًا ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.
* وجملة: « كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ
نَظَرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ
لِلْحَدِيثِ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ
الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ
وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ
بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظَرِينَ
إِنَّهُ :

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تكررت عدة مرات أولها الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

* وجملة النداء « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

لَا تَدْخُلُوا : « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع
فاعل. بُيُوتَ : مفعول به منصوب. النَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَدْخُلُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِلَّا : أداة استثناء أو حصر. أَنْ : حرف مصدري ونصب. يُؤْذَنُ : فعل
مضارع مبني للمفعول منصوب.

لَكُمْ : نائب فاعل لـ « يُؤْذَنُ ».

إِلَى طَعَامٍ : متعلقان بـ « يُؤْذَنُ » على أنه بمعنى إلا أن تُدْعَوْا إلى طعام.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُؤْذَنَ ... » فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَا تَدْخُلُوا »، أي: إلا مأذوناً لكم، أي: في حال الإذن.

٢ - قال أبو السعود: «استثناء مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا حال كونكم مأذوناً لكم»: والكلام نفسه عند الشوكاني.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلا بسبب الإذن، والباء سببية.

٤ - في محل نصب ظرف زمان، أي: وقت أن يُؤْذَنَ لكم، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان وأبو السعود.

قال أبو حيان: «فقوله [أي: الزمخشري] إلا أن يُؤْذَنَ في معنى الظرف، وتقديره وقت أن يُؤْذَنَ لكم، وأنه أوقع الاستثناء على الوقت فليس بصحيح، وقد نصّوا على أنّ (أن) المصدرية لا تكون في معنى الظرف، تقول: أجيئك صباح الديك وقدم الحاج، ولا يجوز أجيئك أن يصبح الديك، ولا أن يُقَدِّمَ الحاج».

* وجملة « يُؤْذَنُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

غَيْرَ : حال، وفي العامل ما يأتي^(٢):

١ - الفاعل في «لا تدخلوا»، أي: لا تدخلوا بيوت النبي إلا مأذوناً لكم (أو إلا وقت الإذن على تقدير الزمخشري) ولا تدخلوها إلا غير ناظرين إناه.

وعلى رأي الزمخشري وقع الاستثناء على الوقت والحال معاً، وهذا لا يجوز على مذهب الجمهور كما ذكر أبو حيان، إلا أن تلميذه السمين

(١) البحر ٢٤٦/٧، والدر ٤٢٤/٥، وتفسير أبي السعود ٣٢٩/٤، وفتح القدير ٣٤٠/٤، والفريد ٤٨/٤، والعكبري ١٠٦٠/٢، والكشاف ٥٤٧/٢.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٠/٢، والبيان ٢٧٢/٢.

الحلبي ذكر أن الكسائي والأخفش أجازا وقوع الاستثناء على الوقت والحال معاً، نحو: ما قام القوم إلا يوم الجمعة ضاحكين.

٢ - الفاعل في فعل مقدر، أي: ادخلوا غير ناظرين إناه.

٣ - الضمير في « لَكُمْ » فيكون العامل على هذا « أَنْ يُؤْذَنَ ».

نَظَرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِنَّهُ ^(١) :

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وعلى هذا فالمعنى: نضجه أو إدراكه فهو مصدر: يقال: أنى الطعام إنى نحو قلاه قلى.

٢ - ظرف زمان، أي: غير منتظرين وقت الطعام. يقال أيضاً: أنى يأتي إنياً، أي: حان، وقيل: هو مقلوب من «آن» يئين، أي: حان يحين: قدمت النون قبل الألف، وغيرت الهمزة إلى الكسرة.

وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينٍ لِلْحَدِيثِ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » حرف أستدراك، وتقدمت الآراء في « وَلَكِنْ » التي ترد بعد الواو في الآية الأربعين من هذه السورة.

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « أَدْخُلُوا ».

دُعِيتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

فَأَدْخُلُوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٠، والبيان ٢/٢٧٢.

* والجملة الشرطية: « إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا نَدْخُلُوا ».

* وجملة: « دُعِيتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَدْخُلُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا » والفاء: عاطفة.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » معطوفة على جملة « إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا » لا محل لها.

* وجملة: « طَعِمْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْتَشِرُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

مُسْتَنْسِينَ : اسم معطوف على^(١):

١ - « عَيْرَ نَظْرِينَ »، أي: غير ناظرين ولا مستأنسين.

٢ - حال مقدرة، أي: لا تدخلوا هاجمين ولا مستأنسين.
وهو على هذين الوجهين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

٣ - « نَظْرِينَ »، أي: غير ناظرين وغير مستأنسين.

وعلى هذا فهو مجرور، وعلامة جره الياء.

لِحَدِيثٍ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « مُسْتَنْسِينَ » واللام: للتعليل، أي: لأجل أن يحدث بعضكم بعضاً.

(١) البحر ٢٤٧/٧، والدر ٤٢٤/٥، والفريد ٤٩/٤، والكشاف ٥٤٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠١/٢، والعكبري ١٠٦٠/٢، وفتح القدير ٣٤٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٠/٤، وإعراب النحاس ٣٢٣/٣.

(٢) البحر ٢٤٧/٧، والدر ٤٢٤/٥.

٢ - اللام زائدة للتقوية، و « حَدِيثٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لأسم الفاعل « مُسْتَعْسِينَ »، أي: ولا مستأنسين حديث أهل البيت أو غيرهم.

إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب. والإشارة إلى الانتظار والاستئناس.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره «هو».

يُؤْذِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو»

النَّبِيِّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يُؤْذِي النَّبِيَّ » في محل نصب خبر « كان ».

فَيَسْتَحْيِيهِ : الفاء: عاطفة، و « يَسْتَحْيِي » مثل « يُؤْذِي »، وفي الكلام حذف تقديره: فيستحيي منكم أن يأمركم بالخروج.

مِنْكُمْ : متعلقان بـ « يَسْتَحْيِي ».

* وجملة: « يَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ » معطوفة على جملة « يُؤْذِي »؛ فهي في محل نصب.

وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ :

وَاللَّهُ : الواو: حالية أو استئنافية أو اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يَسْتَحْيِيهِ : « لَا » نافية، يَسْتَحْيِيهِ : مثل « يُؤْذِي » كما مر.

مِنَ الْحَقِّ : متعلقان بـ « يَسْتَحْيِيهِ ».

* وجملة: « اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ » تحتل أن تكون:

١ - حالية في محل نصب.

٢ - استثنائية لا محل لها .

٣ - اعتراضية لا محل لها .

والأول أظهر .

* وجملة: « لَا يَسْتَحْيَ مِنْ الْحَقِّ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة .

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ :

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ » والواو: زائدة لإشباع حركة الميم،

والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والواو: عاطفة .

مَتَاعًا : مفعول به ثان منصوب . فَسْأَلُوهُنَّ : مثل « فَادْخُلُوا »، والهاء: في محل

نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف .

مِنْ وَرَاءِ : متعلقان بـ « أَسْأَلُوهُنَّ » . حِجَابٍ : مضاف إليه مجرور .

* والجملة الشرطية « إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ ... فَسْأَلُوهُنَّ ... » لا محل لها، معطوفة

على الجملة الشرطية « إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا » .

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَسْأَلُوهُنَّ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة^(١) إلى عدم الدخول بغير

إذن وعدم الاستئناس للحديث وسؤال المتاع من وراء حجاب، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب . أَطْهَرُ : خبر مرفوع .

* وجملة: « ذَلِكُمْ أَطْهَرُ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية .

لِقُلُوبِكُمْ : متعلقان بـ « أَطْهَرُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

وَقُلُوبِهِنَّ : الواو: عاطفة، و«قلوب» معطوف على مجرور مجرور مثله، والهاء:

في محل جر مضاف إليه .

(١) تفسير أبي السعود ٣٣٠/٤ .

وَمَا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا :
 وَمَا : الواو: عاطفة أو أستئنافية، و«ما» نافية. كَانَتْ : فعل ماض ناقص.
 لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
 أَنْ : حرف مصدري ونصب. تُؤْذُوا : مضارع منصوب، والواو: في محل رفع
 فاعل.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَنْ تُؤْذُوا » في محل رفع أسم كان مؤخر.

* وجملة: « تُؤْذُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ . . . ».

٢ - الاستئناف.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائد لتوكيد النفي. أَنْ تَنْكِحُوا : مثل « أَنْ تُؤْذُوا ».

أَزْوَاجَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ « تَنْكِحُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَبَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَنْكِحُوا ».

- والمصدر المؤول « أَنْ تَنْكِحُوا » في محل رفع عطفاً على المصدر المؤول « أَنْ تُؤْذُوا ».

* وجملة « تَنْكِحُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا :

إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ : مرّ قبل قليل.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ :

١ - « عَظِيمًا ».

٢ - حال من « عَظِيمًا » .

٣ - حال من اسم «كان» .

أَلَلَّه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . عَظِيمًا : خبر كان منصوب .

* وجملة : «إن ذلكم كان . . . » لا محل لها ؛ أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ .

* وجملة : «كان عند الله عظيمًا» في محل رفع خبر «إن» .

إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

إِنْ : حرف شرط جازم . تُبْدُوا : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والواو : في محل رفع فاعل .

شَيْئًا : مفعول به منصوب .

أَوْ : حرف عطف . تُخْفُوهُ : مثل « تُبْدُوا » معطوف عليه ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

فَإِنَّ : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، و « إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ .

أَلَلَّه : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب .

كَانَ : فعل ماض ناقص ، واسمه مستتر تقديره «هو» .

بِكُلِّ : متعلقان بـ « عَلِيمًا » . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب .

* والجملة الشرطية « إِنْ تُبْدُوا . . . فَإِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها ؛ أَسْتَنْافِيَّةٌ .

* وجملة : « تُخْفُوهُ » لا محل لها ، معطوفة على جملة « تُبْدُوا » .

* وجملة : « إِنْ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة : « كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في محل رفع خبر « إِنْ » .

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي عَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي عَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ :

لَا جُنَاحَ : لَا : نافية للجنس، جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِنَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

فِي عَابَائِهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » أيضاً، والهاء : في محل جر مضاف إليه. والمعنى : لا إثم عليهن في أن لا يحتجبن من هؤلاء الذين ذكروا في الآية.

قال أبو السعود^(١) : « وإنما لم يذكر العم والخال ؛ لأنهما بمنزلة الوالدين ، ولذلك سُمِّي العم أباً في قوله تعالى : « وَإِلَهُ عَابَائِكَ إِزْهَمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ . . . » [البقرة: ١٣٣] ، وإسماعيل عم يعقوب ، وقيل غير ذلك في عدم ذكر العم والخال .

* وجملة : « لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ . . . » لا محل لها ؛ استثنائية لبيان من لا يجب الاحتجاب عنهم .

وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ : الواو : عاطفة ، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي ، و « أَبْنَاءَ » و « إِخْوَانِ » و « أَبْنَاءَ » معاطيف على « آبَاءَ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

إِخْوَانِهِنَّ : مضاف إليه مجرور ، والهاء : في محل جر مضاف إليه أيضاً .

وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ : مثل : « وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ » .

وَلَا نِسَائِهِنَّ : مثل « وَلَا أَبْنَائِهِنَّ » ، أي : النساء المسلمات .

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣١ ، وانظر البحر ٧/ ٢٤٨ ، وفتح القدير ٤/ ٣٢٤ ، والكشاف ٢/

وَلَا مَا : مثل ما سبق و« مَا » أسم موصول مبني في محل جر عطفاً على « أَبْنَاءِهِنَّ » .

مَلَكَتْ : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث . اَيَمَّنَهُنَّ : فاعل مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « مَلَكَتْ اَيَمَّنَهُنَّ » لا محل لها ؛ صلة الموصول « مَا » .

وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

وَاتَّقِينَ : الواو : عاطفة على مقدر أو استئنافية . والفعل أمر مبني على السكون ، والنون في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

* وجملة « اتَّقِينَ اللَّهَ » تحتمل ما يأتي :

١ - العطف على مقدر مستأنف لا محل لها ، أي : امثلن ما أمرتن به واتقين الله ، وفي ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب .

٢ - استئنافية لا محل لها .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

مثل : « إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في الآية السابقة .

* وجملة : « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة : « كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦١﴾

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب .

وَمَلَائِكَتُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب ، والواو : عاطفة ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

يُصَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد^(١) على الله وملائكته، وفي ذلك تشريف للملائكة، وتعليل ذلك تقدم في الآية (٤٣) من هذه السورة، وقيل في الكلام حذف، والواو: عائد على الملائكة فقط، أي: إن الله يُصَلِّي على النبي وملائكته يُصَلُّون على النبي، وحذف الأول لدلالة الثاني على أَلَيْسَ : متعلقان بـ « يُصَلُّون ».

* وجملة: « إن الله . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « يُصَلُّون » في محل رفع:

١ - خبر « إِنَّ » والأسم لفظ الجلالة.

٢ - خبر « إِنَّ » محذوفة، وأسمها « مَلَائِكَتُهُ ».

وعلى هذا فخير « إِنَّ » الأولى محذوف كما سبق تقديره.

* وتكون جملة « [إِنَّ] مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ » معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ [يُصَلِّي على النبي] » لا محل لها.

قال الهمداني^(٢): «الجمهور على نصب الملائكة عطفاً على أسم « إِنَّ » والخبر « يُصَلُّونَ » ولا حذف، وعن بعض النحاة: أنَّ في الكلام حذفاً، والتقدير: إنَّ الله يُصَلِّي على النبي، والملائكة يُصَلُّون عليه، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه. قال: ولا يجوز أن يكون قوله: « يُصَلُّونَ » متضمناً للضمير الله - جل ذكره - والملائكة؛ لأن جمع الضمير في مثل ذلك يقتضي الاشتراط في الجنسية، والله تعالى مُنَزَّهٌ عن ذلك . . .».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدّم إعرابها عدة مرات أولها في سورة البقرة الآية (١٠٤).

(١) البحر ٢٤٨/٧، والدر ٤٢٥/٥، والفريد ٥٠/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٢٣، وفتح القدير ٤/٣٤٤، وانظر مغني اللبيب ٦/٣٣٠، ومعجم القراءات ٧/٣١٢.

(٢) الفريد ٤/٥٠.

- * وجملة النداء « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » استئنافية بيانية .
- * وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .
- صَلُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .
- عَلَيْهِ : متعلقان بـ « صَلُّوا » .
- * وجملة: « صَلُّوا عَلَيْهِ » لا محل لها؛ استئنافية .
- وَسَلِّمُوا : مثل: « صَلُّوا » والواو: عاطفة .
- تَسْلِيمًا : مفعول مطلق منصوب .
- * وجملة: « سَلِّمُوا تَسْلِيمًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَلُّوا عَلَيْهِ » .

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾

- إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
- إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ .
- الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ » .
- يُؤْذُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل . الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: أولياء الله، وفيه معان أخرى تُطْلَب في مظانها^(١) .
- وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

- * وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة: « يُؤْذُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

(١) البحر ٢٤٩/٧، والدر ٤٢٥/٥، وفتح القدير ٣٤٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٢/٤ .

لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

لَعَنَهُمُ : فعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به . اللَّهُ : لفظ الجلالة
فاعل مرفوع . فِي الدُّنْيَا : متعلقان بـ « لَعَنَهُمُ » ، وعلامة جر « الدُّنْيَا » الكسرة
المقدرة . وَالْآخِرَةِ : معطوف على « الدُّنْيَا » مجرور .

* وجملة : « لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... » في محل رفع خبر «إن» .

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا :

وَأَعَدَّ : الواو : عاطفة ، والفعل ماضٍ فاعله «هو» . لَهُمْ : متعلقان بـ « أَعَدَّ » .
عَذَابًا : مفعول به منصوب . مُّهِينًا : صفة منصوبة .

* وجملة : « أَعَدَّ لَهُمْ ... » في محل رفع عطفاً على جملة « لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... » .

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة ، والأسم الموصول مبني في محل^(١) :

١ - رفع مبتدأ .

٢ - نصب عطفاً على « الَّذِينَ » في الآية السابقة . ذكره النحاس . والوجه الأول
أمتن وأظهر .

يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ : مثل : « يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » في الآية السابقة ، إنما
علامة نصب « الْمُؤْمِنِينَ » الياء ، وعلامة نصب « الْمُؤْمِنَاتِ » الكسرة .

بَغَيْرِ : متعلقان :

١ - بالفعل « يُؤْذُونَ » .

٢ - بمحذوف حال من « الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » .

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٢٤ ، والدر ٥/ ٤٢٥ .

ما : ١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « مَا اَكْتَسَبُوا » في محل جر مضاف إليه .

اَكْتَسَبُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « الَّذِينَ يُؤْذُونَ ... فَقَدْ اَحْتَمَلُوا ... » لا محل لها ، معطوفة على جملة « إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » في الآية السابقة .

* وجملة : « يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة : « اَكْتَسَبُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي .

فَقَدْ : الفاء : زائدة لما في الاسم الموصول من رائحة الشرط ، و « قَدْ » للتحقيق .

اَحْتَمَلُوا : مثل « اَكْتَسَبُوا » . بُهْتَنَّا : مفعول به منصوب . وَإِنَّمَا : معطوف على « بُهْتَنَّا » منصوب . مُبِينًا : صفة لـ « إِنَّمَا » منصوب .

* وجملة : « قَدْ اَحْتَمَلُوا » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .

يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ
أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾

يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ :

يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ : مرّ إعرابها عدة مرات ، وهي أداة نداء ، ومنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، وبدل من « أَيُّ » مرفوع .

* وجملة النداء « يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

قُلْ : فعل أمر ، وفاعله « أنت » . لِّأَزْوَاجِكَ : متعلقان بـ « قُلْ » ، والكاف : في

محل جر مضاف إليه . وَبَنَاتِكَ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور ، والكاف : في

محل جر مضاف إليه . وَنِسَاءِ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور .

الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

* وجملة: « قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

يُذْنِبُكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ :

يُذْنِبُكَ : فعل مضارع مبني على السكون، وفي محله ما يأتي:

١ - الجزم من أوجه تقدمت في قوله تعالى: « قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ » إبراهيم/ ٣١.

ونوجزها ثانية:

أ - على تقدير لام أمر محذوفة، أي: ليدنين، وجاز حذف اللام: لدلالة « قُلْ » على الأمر.

ب - أنه جواب « قُلْ ».

ج - على أنه جواب طلب مقدر، أي: قل . . . أدنين يدينين.

٢ - الرفع. ولم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم.

عَلَيْهِنَّ : متعلقان بـ : ١ - « يُذْنِبُكَ ».

٢ - محذوف حال من « جَلْبِيبِهِنَّ ».

مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ^(١) :

١ - متعلقان بـ « يُذْنِبُكَ »، والجار في مقام المفعول به لـ « يُذْنِبُكَ » و« مِنْ » تبعيضية، أي: شيئاً من جلابيبهن.

٢ - مِنْ : زائدة - و جَلَابِيبَ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُذْنِبُكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو الوجه الأظهر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن تقل لهنّ ادنين يدينين.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة مقول القول محذوفة.

ذَلِكَ أَذَقَ أَنْ يُعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِنُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا :

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب.

أَذَقَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة : « ذَلِكَ أَذَقَ . . . » استثنائية تعليلية.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. يُعْرِفَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع نائب فاعل. فَلَا : الفاء : عاطفة، و « لَا » نافية. يُؤْذِنُ : مثل « يُعْرِفَنَّ » ومعطوف عليه.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُعْرِفَنَّ » في محل نصب على نزع الخافض، أي : إلى أَنْ يُعْرِفَنَّ. فهو متعلق بـ « أَذَقَ ».

* وجملة : « يُعْرِفَنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة : « لَا يُؤْذِنُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعْرِفَنَّ ».

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا : مرّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو : عاطفة أو استئنافية.

* وجملة : « كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » تحتل أن تكون :

١ - معطوفة على جملة « ذَلِكَ أَذَقَ » لا محل لها.

٢ - استئنافية.

لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُتَنَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾

لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُتَنَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ :

لَئِنْ : اللام : موطئة للقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْتَهِ : فعل مضارع مجزوم، وهو في محل جزم

فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الْمُنْفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « لَمْ يَنْهَ الْمُنْفِقُونَ » استثنائية.

وَالَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع عطفاً على « الْمُنْفِقُونَ ».

فِي قُلُوبِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَالْمُرْجِفُونَ : معطوف على « الْمُنْفِقُونَ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو.

فِي الْمَدِينَةِ : متعلقان بـ:

١ - « الْمُرْجِفُونَ ».

٢ - حال محذوفة من الضمير المستكن في « الْمُرْجِفُونَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » صلة الموصول « الَّذِينَ » لا محل لها.

لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا :

لَنُغْرِبَنَّكَ : اللام : واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». بِهِمْ : متعلقان بـ « نُغْرِبَنَّكَ ».

* وجملة: « نُغْرِبَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ فالجلاء عن الوطن متراخ عن حالة الإغراء.

لَا يُجَاوِرُونَكَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل، والكاف : في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : متعلقان بـ « يُجَاوِرُونَكَ ».

* وجملة: « لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا » معطوفة على جملة « لَنُغْرِبَنَّكَ » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - نائب عن الظرف، أي: إلا وقتاً قليلاً.
 - ٢ - نائب مفعول مطلق، أي: إلا جواراً قليلاً.
 - ٣ - حال من المضمر المرفوع في « لَا يُجَاوِرُونَكَ »، أي: أَقِلَاءٌ أَذِلَاءٌ بمعنى قليلين.
 - ٤ - مستثنى من ضمير الرفع في « يُجَاوِرُونَكَ »، أي: إلا عدداً قليلاً منهم.
- والوجه عندنا الأول فهو أظهر في سياق الآية.

مَلْعُونِينَ^ط أَيَنَّمَا تُقَفُّوْا أُحْذَوْا وَقَتِّلُوا تَقْتِيلًا^١

مَلْعُونِينَ^ط : فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - صفة لـ « قَلِيلًا » على إعرابه مستثنى من الواو: في « لَا يُجَاوِرُونَكَ ».
 - ٢ - منصوب على الذم والشتم.
 - ٣ - حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:
- أ - الفاعل في « لَا يُجَاوِرُونَكَ » قاله ابن عطية والزمخشري وأبو البقاء، ورده ابن هشام؛ لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئين « قَلِيلًا ، مَلْعُونِينَ^ط ».
- ب - نائب الفاعل في « أُحْذَوْا » قاله الكسائي والفراء، فهما يجيزان تقديم معمول الشرط ومعمول الجواب، نحو: خيراً إن تأتني نُصِبْ، ومنع الزمخشري وأبو البقاء وابن هشام والهمداني ذلك؛ لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها.

(١) البحر ٢٥١/٧، والدر ٤٢٥/٥، والفريد ٥١/٤، وإعراب النحاس ٣٢٦/٣، وتفسير أبي السعود ٣٣٢/٤، ومعاني الفراء ٣٥٠/٢، ومعاني الأخفش ٦٦١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٢/٢، والكشاف ٥٥٠/٢.

(٢) انظر مراجع « قَلِيلًا » في الآية السابقة، والعكبري ١٠٦٠/٢، ومغني اللبيب ٦١/٦.

ج - « قَلِيلًا » على إعرابه حالاً، ذكره الهمداني.

٤ - بدل من « قَلِيلًا » قاله ابن عطية إلا أن البدل بالمشتق قليل.

والوجهان الأول والثاني أظهر.

أَيْنَمَا : اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بجوابه (أُخَذُوا).

تُفَقُّوْا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أُخَذُوا : مثل « تُفَقُّوْا » وهو جواب الشرط. وَقُتِلُوا : مثل « تُفَقُّوْا » ومعطوف على « أُخَذُوا ».

تَقْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا تُفَقُّوْا ... » في محل نصب صفة^(١) لـ « قَلِيلًا »، أي: مقهورين مغلوباً عليهم.

* وجملة: « تُفَقُّوْا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُخَذُوا » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُخَذُوا ».

سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٦﴾

سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ : مرّ إعرابها في الآية «٣٨» من هذه السورة والوجه في « سُنَّةَ » أنها مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: سنّ سنة في الذين ينافقون الأنبياء أن يقتلوا حيثما ثقفوا كسسته في الذين مضوا من الأمم^(٢).

* وجملة: «[سنّ] سُنَّةَ » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) البحر ٧/٢٥١.

(٢) الفريد ٤/٥٢.

* وجملة: « خَلَوْا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا :

وَلَنْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَنْ » حرف نفي ونصب وأستقبال.

يَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّةٍ : متعلقان بـ:

١ - « تَبْدِيلًا ».

٢ - مفعول به ثان لـ « يَجِدَ » مقدر.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَنْ يَجِدَ ... » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سُنَّةَ اللَّهِ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾

يَسْأَلُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. النَّاسُ :

فاعل مرفوع.

عَنِ السَّاعَةِ : متعلقان بـ « يَسْأَلُكَ »، والمعنى على تقدير مضاف، أي: عن وقت

الساعة.

* وجملة: « يَسْأَلُكَ النَّاسُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع،

و«ها» في محل جر مضاف إليه.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر لـ « عِلْمُهَا ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

- * وجملة: « قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا . . . » استئنافية بيانية.
- * وجملة: « إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.
- وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.
- يُذْرِكُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».
- * وجملة: « يُذْرِكُ » في محل رفع خبر « ما ».
- * وجملة: « مَا يُذْرِكُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ».
- لَعَلَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. السَّاعَةُ : اسم « لَعَلَّ » منصوب.
- تَكُونُ : مضارع ناقص مرفوع، واسمه تقديره «هي».
- قَرِيبًا : فيه ما يأتي^(١):
- ١ - خبر كان منصوب، وذلك على حذف موصوف، أي: شيئاً قريباً.
 - ٢ - ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر «كان»، أي: تكون في وقت قريب.
- والأول أظهر.
- وفي تذكير « قَرِيبًا » ما يأتي^(٢):
- ١ - أن «فعيلاً» يستوي فيه المذكر والمؤنث.
 - ٢ - الحمل على المعنى؛ لأن الساعة في معنى اليوم.
 - ٣ - على تقدير موصوف، أي: شيئاً قريباً.
- وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث « تَكُونُ »، وروعي الموصوف المحذوف في تذكير « قَرِيبًا ».

(١) البحر ٢٥٢/٧، والدر ٤٢٦/٥، والفريد ٥٢/٤، والكشاف ٥٥٠/٢، وفتح القدير ٣٥٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٤/٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

- * وجملة: « لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَذْرِيكَ » .
- * وجملة: « تَكُونُ قَرِيبًا . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . الله : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب .
لَعَنَ : فعل ماضٍ، وفاعله تقديره «هو» . الْكُفْرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة: « لَعَنَ الْكُفْرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- وَأَعَدَّ : مثل « لَعَنَ » ، والواو: عاطفة . لَهُمْ : متعلقان بـ « أَعَدَّ » . سَعِيرًا : مفعول به منصوب .
- * وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « لَعَنَ الْكُفْرِينَ » .

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾

خَالِدِينَ : حال : ١ - من الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة .
٢ - من « الْكُفْرِينَ » في الآية السابقة .

منصوبة، وعلامة النصب الياء .

فِيهَا : متعلقان بـ « خَالِدِينَ » ، أي: خالدين في السعير، وعلى هذا فالسعير مؤنثة؛ لأنها بمعنى النار المسعورة الشديدة الإيقاد، أو لأنها بمعنى جهنم .

أَبَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَالِدِينَ » .

لَا يَجِدُونَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

وَلِيًّا : مفعول به منصوب . وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي .

نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله .

* وجملة: « لَا يَجِدُونَ وِلَايَةً وَلَا نَصِيرًا » في محل نصب حال ثانية من الضمير في « هُمْ » أو من « الْكَافِرِينَ ».

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي :

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ (١) :

أ - « خَالِدِينَ ».

ب - « لَا نَصِيرًا ».

ج - « لَا يَجِدُونَ ».

د - « يَقُولُونَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

تُقَلَّبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. وُجُوهُهُمْ : نائب فاعل مرفوع،
والهاء : في محل جر مضاف إليه. فِي النَّارِ : متعلقان بـ :

١ - تُقَلَّبُ.

٢ - محذوف حال من «هم».

* وجملة « اذكر » [يَوْمَ تُقَلَّبُ] على أن «يوم» مفعول به لـ « اذكر » مقدر لا محل لها؛
استئنافية.

* وجملة: « تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَ ... » فيها ما يأتي :

١ - استئنافية بيانية، وذلك على تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

(١) البحر ٢٥٢/٧، والدر ٤٢٦/٥، والفريد ٥٢/٤، والعكبري ١٠٦١/٢، والكشاف ٥٥١/٢،
وفتح القدير ٣٥٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٤/٤.

قال أبو السعود^(١): «استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفظيعة، كأنه قيل: فماذا يضعون عند ذلك؟ فقيل: يقولون متحسرين على ما فاتهم».

٢ - في محل نصب حال:

أ - من الوجوه؛ لأن المراد أصحابها.

ب - من الضمير في «وَجُوهُهُمْ» عند من يجيز الحال من المضاف إليه.
قال أبو البقاء^(٢): «ويضعف أن يكون حالاً من الضمير المجرور؛ لأنه مضاف إليه».

ج - من فاعل «يَجِدُونَ».

ووجه الحال في حالة عدم تعليق «يَوْمَ» بـ «يَقُولُونَ».

يَلَيَّتَنَّا : يَا : للتنبيه، أو للنداء والمنادى محذوف. و «لَيْتَ» حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. أَطَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: «يَلَيَّتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «أَطَعْنَا اللَّهُ» في محل رفع خبر «لَيْتَ».

وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ : مثل «أَطَعْنَا اللَّهُ» والألف في: «الرَّسُولَ» زائدة للفاصلة.

* وجملة: «أَطَعْنَا الرَّسُولَ» في محل رفع عطفاً على الجملة: «أَطَعْنَا اللَّهُ».

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾

وَقَالُوا : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر تفسيره ٣٣٤/٤.

(٢) العكبري ١٠٦١/٢، والدر ٤٢٦/٥، والفريد ٥٢/٤، والكشاف ٥٥١/٢.

رَبَّنَا : منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه. إِنَّا : إن حرف مشبه بالفتح ناسخ، و«نا» في محل نصب أسمه.

أَطْعَنَّا سَادَتَنَا : مثل « أَطْعَنَّا اللَّهَ » في الآية السابقة، و«نا» في « سَادَتَنَا » في محل جر مضاف إليه، و«سادة»^(١) جمع «سَيد» يقع على القليل والكثير، ويجوز أن يكون جمعاً لـ «سائد» نحو فاجر وفَجْرَة، وكافر وكَفْرَة، وهو أقرب إلى القياس مما قبله. ووزن «سادة» فَعْلَة، وأصله: سَوْدَة.

وَكُذِّبْنَا : معطوف على « سَادَتَنَا » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية السابقة من طريق الانتقال من المضارع إلى الماضي، ولها حكمها.

٢ - استثنائية لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّا أَطْعَنَّا سَادَتَنَا . . . » استثنائية في حيز القول.

* وجملة: « أَطْعَنَّا سَادَتَنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَأَضْلَلُونَا : مثل « قَالُوا » والفاء عاطفة، و«نا» في محل نصب مفعول به أول. السَّيِّئَاتِ : مفعول به ثان منصوب، والألف زائدة مراعاة للفاصلة.

قال الزمخشري^(٢): وزيادة الألف لإطلاق الصوت: جعلت فواصل الآي كقوافي الشعر، وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع، وأن ما بعده مستأنف.

* وجملة: « أَضَلُّونَا السَّيِّئَاتِ » معطوفة على جملة « أَطْعَنَّا » في محل رفع.

(١) البحر ٢٥٢/٧، الدر ٤٢٦/٥، والفريد ٥٢/٤.

(٢) الكشف ٥٥١/٢.

رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَيمَ لَعْنَا كَثِيرًا ﴿٦٨﴾

رَبَّنَا : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

ءَاتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والهاء : في محل نصب مفعول به أول - والفاعل «أنت». ضِعْفَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ الْعَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ضِعْفَيْنِ ».

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول السابق.

* وجملة « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول السابق مثل سابقتها.

وَالْعَنَيمَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». لَعْنَا : مفعول مطلق منصوب. كَثِيرًا : صفة لـ « لَعْنَا » منصوب. وجملة: « الْعَنَيمُ . . . » معطوفة على جملة: « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٦٩﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا :

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدّمت عدة مرات أولها في سورة البقرة (١٠٤).

* وجملة النداء « يَأْتِيهَا الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « آمَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

لَا تَكُونُوا : لا : ناهية جازمة، والفعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اسمه.

كَالَّذِينَ :

١ - متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا »، والكاف حرف جر.

٢ - الكاف أسم بمعنى مثل في محل نصب خبر « لَا تَكُونُوا »، والأسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

ءَاذُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَكُونُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ءَاذُوا مُوسَى » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

فَبَرَّأَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « بَرَّأَهُ اللَّهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاذُوا مُوسَى ».

مَمَّا : من حرف جر، و« مَا »^(١) : تحتل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً مبنياً في محل جر، أي: من الذي قالوه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل جر، أي: من قولهم، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَرَّأَهُ » على وجهي « مَا ».

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً :

وَكَانَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماض ناسخ، وأسمه «هو» يعود على

« مُوسَى » عليه السلام. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « وَجِيهاً ». اللَّهُ : لفظ

الجلالة مضاف إليه مجرور. وَجِيهاً : خبر كان منصوب.

* وجملة: «كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِهَاً» فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة «بَرَأَهُ اللَّهُ» لا محل لها.

٢ - استئنافية.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدّمت عدة مرات أولها في الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

وإعراب الجمل في الآية السابقة أيضاً.

اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: «اتَّقُوا اللَّهَ» لا محل لها؛ استئنافية.

وقُولُوا : مثل «اتَّقُوا» والواو: عاطفة. قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب.

سَدِيدًا : صفة لـ «قَوْلًا» منصوبة.

* وجملة: «قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «اتَّقُوا اللَّهَ».

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يُصْلِحْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب «قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» في الآية

السابقة.

والفاعل «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَكُمْ : متعلقان بـ «يُصْلِحْ».

أَعْمَالَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ : مثل «يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ».

* والجملة: « يَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على سابقتها.

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و « مَنْ » أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِيعُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «هو». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ » للتحقيق. فَازَ : فعل ماض فاعله «هو». فَوْزًا : مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا : صفة لـ « فَوْزًا » منصوب.

* وجملة « يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة: « قَدْ فَازَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية مقررلة لما سبقها.

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧١﴾

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ :

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه. عَرَضْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. الْأَمَانَةُ : مفعول به منصوب. عَلَى السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ « عَرَضْنَا ». وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ : معطوفان على « السَّمَوَاتِ » مجروران.

* وجملة: « إِنَّا عَرَضْنَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ :

فَأَبَيْنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع

فاعل.

قال السمين الحلبي^(١) : «أتى بضمير هذه كضمير الإناث ؛ لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً، وإنما لئلا يتوهم أنه غلب المؤنث وهو « السَّمَوَاتِ » على المذكر وهو « الْجِبَالِ » .

أن : حرف مصدرى ونصب . يَحْمِلْنَهَا : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به .

* وجملة : « أَبَيَّنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « إِنَّا عَرَضْنَا » .

- والمصدر المؤول « أَنْ يَحْمِلْنَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَبَيَّنَ » أي : أبين حملها .

* وجملة : « يَحْمِلْنَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَأَشْفَقْنَ : مثل « أَبَيَّنَ » ومعطوف عليه . مِنْهَا : متعلقان بـ « أَشْفَقْنَ » .

* وجملة « أَشْفَقْنَ » معطوفة على جملة « أَبَيَّنَ » لا محل لها .

وَحَمَلَهَا : الواو : عاطفة، والفعل ماضٍ، و«ها» في محل نصب مفعول به .

الْإِنْسَنُ : فاعل مرفوع .

* وجملة : « حَمَلَهَا الْإِنْسَنُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبَيَّنَ » .

إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء : في محل نصب أسمه .

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص، وأسمه «هو» يعود على الإنسان .

ظَلُومًا : خبر « كَانَ » الأول منصوب . جَهُولًا : خبر ثانٍ لـ « كَانَ » منصوب .

* وجملة : « إِنَّهُ كَانَ . . . » اعتراضية لا محل لها .

قال أبو السعود^(٢) : «أعترض وسط بين الحمل وغايته للإيذان من أول الأمر

بعدم وفائه بما عهده وتحمله، أي : أنه كان مفرطاً في الظلم مبالغاً في الجهل، أي :

(١) الدر ٥/ ٤٢٧ .

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٦، وفتح القدير ٤/ ٣٥٤ .

يحسب غالب أفراده الذين لم يعلموا بموجب فطرتهم السليمة أو أعتترفهم السابق دون من عداهم من الذين لم يبدلوا فطرة الله تبديلاً، وإلى الفريق الأول أشير بقوله عز وجل: « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ ». * وجملة: « كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ :
لِيُعَذِّبَ : في اللام: ما يأتي^(١):

١ - أنها لام العقابة أو الصيرورة؛ لأن التعذيب لم يكن غرضاً للإنسان من حمل الأمانة، لكنه حملها فال الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك، ويتوب على من آمن.

٢ - أنها لام التعليل على طريق المجاز؛ لأن نتيجة حمل الأمانة العذاب، ذكره الزمخشري.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

و « يُعَذِّبَ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمُنَافِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَالْمُنَافِقَاتِ : معطوف على منصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْمُشْرِكِينَ : معطوف على المنافقين منصوب مثله. وَالْمُشْرِكَاتِ : مثل « الْمُنَافِقَاتِ ».

- والمصدر المؤول « لِيُعَذِّبَ اللَّهُ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان^(٢) بـ:

(١) البحر ٢٥٤/٧، والدر ٤٢٧/٥، وتفسير أبي السعود ٣٣٦/٤، والكشاف ٥٥٢/٢.

(٢) الفريد ٥٣/٤، والعكبري ١٠٦١/٢.

١ - « حَمَلَهَا » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - « عَرَضْنَا » في الآية السابقة.

والوجه الأول أرجح.

* وجملة: « يُعَذِّبُ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ :

وَيَتُوبُ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبُ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ « يَتُوبُ »، وعلامة

الجر الياء. وَالْمُؤْمِنَاتِ : معطوف على « الْمُؤْمِنِينَ » مجرور.

* وجملة: « يَتُوبُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُعَذِّبُ ».

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم

« كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

رَحِيمًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - خبر ثان لـ « كَانَ ».

٢ - حال من المضممر في « غَفُور ».

٣ - صفة لـ « غَفُور ».

والأظهر هو الأول.

* وجملة: « كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » استئنافية مبينة لا محل لها.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٢، والبيان ٢/٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/٣٢٩.

٣٤ - سُورَةُ سَبَأٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل» ^(١) :

١ - لاستغراق الجنس، أي: لاستغراق جميع المحامد.

٢ - وقيل للعهد إشارة إلى قوله: «وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» [يونس: ١٠]
أو إلى قوله: «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّهُ» [الزمر: ٧٤].

٣ - وقيل هي لام الحقيقة كما عند أبي السعود.

٤ - وقيل هي لام الاختصاص كما عند الشوكاني.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر. الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي ^(٢):

١ - الجر على أنه صفة للفظ الجلالة، وهو الراجح.

٢ - الجر على أنه بدل من لفظ الجلالة. ذكره الشوكاني.

٣ - الرفع على القطع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي..

٤ - النصب على القطع أيضاً، وعلى أنه مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني،
أمدح الذي...، أخص الذي... وفي الوجهين الثالث والرابع مدح لا
يخفى.

(١) البحر ٢٥٧/٧، وفتح القدير ٣٥٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٧/٤.

(٢) الدر ٤٢٨/٥، وفتح القدير ٣٥٦/٤، وإعراب النحاس ٣٣١/٣.

لَمْ : متعلقان : ١ - بمحذوف خبر مقدم . ٢ - بفعل مقدر، أي : استقر .

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع :

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَمْ » .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا » .

وَمَا فِي الْأَرْضِ : الواو : عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع عطفاً على

الموصول السابق (ما)، والجار والمجرور متعلقان بصلة « ما » .

* وجملة : « الْحَمْدُ لِلَّهِ . . » أبتدائية لا محل لها .

* وجملة : « الَّذِي لَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » على قطع « الَّذِي » كما في

الوجهين : الثالث والرابع من إعراب « الذي » في محل جر صفة للفظ الجلالة .

وجملة : « لَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي » .

- وجملتا الصلة المحذوفتان في « مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » لا محل لهما .

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ :

وَلَهُ : الواو : عاطفة، و« لَهُ » متعلقان بمحذوف :

١ - خبر مقدم .

٢ - فعل استقر .

الْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - فاعل بـ « استقر » .

في الآخرة : في المتعلق ما يأتي :

١ - « الْحَمْدُ » ، وهو الراجح .

٢ - متعلق « لَهُ » .

٣ - محذوف حال من الحمد .

* وجملة : « لَهُ الْحَمْدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة صلة « الَّذِي » .

وَهُوَ : الواو : عاطفة أو اعتراضية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ .

الْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. الْحَيُّ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الْحَكِيمُ » لا محل لها :

١ - معطوفة على جملة صلة « الَّذِي ».

٢ - معترضة على إعراب جملة « يَعْلَمُ ». في الآية الثانية حالاً من ضمير البارئ سبحانه وتعالى.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿١﴾

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة في الآية السابقة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَلِجُ : مثل « يَعْلَمُ »، وفاعله « هُوَ » يعود على الموصول. فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَلِجُ ».

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال مؤكدة من لفظ الجلالة في الآية السابقة.

٢ - استئنافية لا محل لها مقررلة لما تقدم في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر ثالث للضمير المنفصل في الآية السابقة.

والوجه الثالث لم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم، أما الوجهان الأول والثاني فعليهما إجماع مع تقدم الحال إلا عند أبي البقاء فقد قدم الاستئناف.

* وجملة: « يَلِجُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَا ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على

« مَا » السابقة.

(١) الدر ٤٢٨/٥، والفريد ٥٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٣/٢، والبيان ٢٧٤/٢، وإعراب النحاس ٣٣١/٣، والعكبري ١٠٦٢/٢.

يَخْرُجُ : مثل « يَلِجُ ». مِنْهَا : متعلقان بـ « يَخْرُجُ » .

* وجملة: « يَخْرُجُ » لا محل لها؛ صلة « مَا » .

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا :

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ : مثل « وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا » ، ومثلها « وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا » .

* وجملتا « يَنْزِلُ » و« يَعْرُجُ » صلة موصول « مَا » في كل من الآيتين .

وَهُوَ الرَّجِيمُ الْغَفُورُ : مثل « هُوَ الرَّجِيمُ الْغَفُورُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة

أو حالية .

* وجملة: « هُوَ الرَّجِيمُ الْغَفُورُ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » ولها حكمها .

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَعْلَمُ » .

والوجه الأول أظهر .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمِ الْغَيْبِ لَا يُعْرَبُ
عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا
أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية، والفعل ماضٍ . الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

لَا تَأْتِينَا : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة

و«نا» في محل نصب مفعول به . السَّاعَةُ : فاعل مرفوع .

* وجملة: « وَقَالَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « الَّذِينَ » .

* وجملة: « لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ » في محل نصب مقول القول .

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». بَلَى : حرف جواب لقولهم: « لَا تَأْتِيَنَا »، لإثبات النفي؛ أي: ليس الأمر إلا إتيانها وربي.

وَرَبِّي : الواو: للقسم، و« رَبِّي » مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أقسم».

لَتَأْتِيَنَّكُمْ : اللام: في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر «هي»، أي: الساعة.

* جملة: « قُلْ . . . » استئنافية بيانية.

* جملة القسم « وَرَبِّي » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « تَأْتِيَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.

عَلِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ^(١):

عَلِمِ : مجرور وفيه ما يأتي ^(٢):

١ - صفة لـ « رَبِّي ».

٢ - بدل من « رَبِّي ».

الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَعْزُبُ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : متعلقان بـ « يَعْزُبُ ». مِثْقَالُ : فاعل مرفوع. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) مرّ مثل لها في سورة يونس / ٦١.

(٢) البحر ٢٥٨/٧، والدر ٤٢٩/٥، والفريد ٥٦/٤، والعكبري ١٠٦٢/٢، وفتح القدير ٤/٣٥٧، والبيان ٢٧٤/٢، ومعاني الفراء ٣٥١/٢.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « مَثْقَالٌ » .

٢ - محذوف صفة لـ « ذَرَقٌ » .

وَلَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على « فِي السَّمَوَاتِ » ، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي .

* وجملة: « لَا يَعْزُبُ . . . » في محل نصب حال مؤكدة من « رَبِّي » أو الضمير المستكن في « عَلِيمٌ الْغَيْبِ » .

وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي .

أَصْغَرُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع .

٢ - العطف على « مَثْقَالُ ذَرَقٍ » .

من ذلك: من حرف جر، وأسم الإشارة في محل جر، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وهما متعلقان بـ « أَصْغَرُ » .

ولا أكبر: معطوف على « لَا أَصْغَرُ » ، والواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي . إلا: للحصر . في كتاب: متعلقان بـ^(٢) :

١ - خبر « أَصْغَرُ » على إعرابه مبتدأ .

٢ - محذوف حال من مَثْقَال، وأصغر وأكبر، أو هي حال مؤكدة للنفي في « لَا يَعْزُبُ » ، أي: لكنه في كتاب مبين، والوجه الأول أوضح .

مبين: صفة لـ « كِتَابٍ » مجرورة .

(١) البحر ٢٥٨/٧، والدر ٤٢٩/٥، والفريد ٥١/٤، والعكبري ١٠٦٢/٢، وإعراب النحاس ٣٣٢/٣، وفتح القدير ٣٥٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٩/٤ .

(٢) البحر ٢٥٨/٧، والدر ٤٢٩/٥، والفريد ٦٥/٤، وفتح القدير ٣٥٧/٤، وتفسير أبي السعود ٣٣٩/٤ .

* وجملة: « لَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبُرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » على إعراب « أَصْغُرُ » مبتدأ وخبره متعلق « فِي كِتَابٍ »، معطوفة على جملة « لَا يَعْزُبُ » في محل نصب.



لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

لِيَجْزِيَ : اللام : للتعليل ، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل «هو» . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .
ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » والواو : عاطفة .

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

- والمصدر المؤول : «[أَنْ] يَجْزِيَ » في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ ^(١) :

١ - « تَأْتِيَنَّكُمْ » ، أي : لتأتينكم الساعة ليجزي الله الذين آمنوا . . .

٢ - « لَا يَعْزُبُ » ، والمعنى : يحصي ذلك ليجزيهم .

٣ - الاستقرار الذي تعلق به « فِي كِتَابٍ » ، أي : استقر في الكتاب ليجزيهم ، أو : أحصاه في الكتاب ليجزيهم .

* وجملة: «[أَنْ] يَجْزِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » .

(١) البحر ٢٥٨/٧ ، والدر ٤٣٠/٥ ، والفريد ٥٦/٤ ، والعكبري ١٠٦٢/٢ ، وإعراب النحاس ٣/٣٣٢ ، وتفسير أبي السعود ٣٣٩/٤ ، والبيان ٢٧٤/٢ .

أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

أُولَئِكَ : أَوْلَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَرِزْقٌ : معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع. كَرِيمٌ : صفة مرفوعة. * وجملة: « أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » :

١ - استئنافية بيانية.

٢ - اعتراضية إن كان « الَّذِينَ سَعَوْا فِيْ ءَايَاتِنَا » معطوفاً على (الَّذِينَ ءَامَنُوا).

* وجملة: « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ... » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِيْ ءَايَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والاسم الموصول فيه ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع مبتدأ، والواو: استئنافية.

٢ - في محل نصب عطفاً على « الَّذِينَ ءَامَنُوا » في الآية السابقة، على أن الواو: عاطفة، أي: وليجزى الذين سعوا في آياتنا. . . .

سَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيْ ءَايَاتِنَا : متعلقان بـ «سعوا» على تقدير مضاف، أي: في إبطال آياتنا.

و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعْجِرِينَ : حال من الفاعل في «سعوا».

* وجملة: « سَعَوْا فِيْ ءَايَاتِنَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ : مثل: « أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » في الآية السابقة.

مِّن رَّجْزٍ : متعلقان بـ : ١ - « عَذَابٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « عَذَابٌ ».

والرجز مطلق العذاب.

أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة : « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ » فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر إن كان « الَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافية إن كان « الَّذِينَ » معطوفاً.

* وجملة : « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر أولئك.

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ :

وَيَرَى : الواو : استئنافية أو عاطفة، والفعل مضارع، ويحتمل أن يكون^(١) :

١ - مرفوعاً على وجه الاستئناف، أي : ويعلم أولو العلم.

٢ - منصوباً عطفاً على « لِيَجْزِيَكَ ».

والوجه عندنا الرفع على الاستئناف.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة

لالتقاء الساكنين، والواو : في محل رفع نائب فاعل. أَلْعَلَّمَ : مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُوا ».

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول لـ « يَرَى ».

أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل تقديره «هو»،

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٠/٥، والفريد ٥٦/٤، والكشاف ٥٥٤/٢، والعكبري ١٠٦٣/٢،

وإعراب النحاس ٣٣٢/٣، وفتح القدير ٣٥٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٠/٤، ومعاني

الفراء ٣٥٢/٢، والبيان ٢٧٤/٢.

وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنْزَلَ ».

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بـ :

١ - « أَنْزَلَ ».

٢ - محذوف حال من نائب فاعل « أَنْزَلَ ».

هُوَ : ضمير فصل للتوكيد. أَلْحَقَّ : مفعول به ثان للفعل « يَرَى » فهو متعد لمفعولين.

* وجملة: « يَرَى الَّذِينَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - الاستئناف، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على صلة الموصول الحرفي « يَجْزِي » في الآية السابقة.

* وجملة: « أَوْثَرُوا الْعِلْمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة: « أَنْزَلَ إِلَيْكَ » صلة « الَّذِينَ ».

وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ:

وَيَهْدِي : الواو: عاطفة، أو حالية، أو استئنافية، والفعل مضارع مرفوع،

وعلازمة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي^(١):

١ - « الَّذِينَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ »، أي: القرآن الكريم.

٢ - « الله » تعالى، ويكون في « صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » التفات، ويكون أيضاً

من إبراز المضمرة (صراطه) ظاهراً تنبيهاً على وصفه بهاتين الصفتين.

إِلَى صِرَاطٍ : متعلقان بـ « يَهْدِي ».

الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. الْحَمِيدِ: صفة مجرورة.

* وجملة: « يَهْدِي . . . » فيها ما يأتي^(٢):

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣١/٥، والفريد ٥٧/٤، ومغني اللبيب ٥٦٣/٥، والعكبري ٢/

١٠٦٣، وفتح القدير ٣٥٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٠/٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

١ - في محل نصب عطفاً على موضع « الْحَقُّ » من أحد وجهين :

أ - من باب عطف فعل على أسم؛ لأنه في تأويله كقوله تعالى :
« صَفَّقَتْ وَيَقِضْنَ » الملك/ ١٩ ، أي : وقابضات .

ب - على تقدير «أن» مضمرة فتكون مصدراً مؤولاً، أي : هو الحق وهادياً، والجملة على هذا صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي : هو يهدي

* وجملة : « هو يهدي » في محل نصب حال من « الَّذِينَ أُنْزِلَ » .

٣ - استئنافية لا محل لها .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مِّنْكُمْ إِنِّكُمْ لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مِّنْكُمْ :

وَقَالَ : الواو : استئنافية، والفعل ماض مبني على الفتح . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

هَلْ : حرف استفهام . نَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن» . عَلَىٰ رَجُلٍ : متعلقان بـ « نَدُلُّكُمْ » . يُنَبِّئُكُمْ : مثل « نَدُلُّكُمْ » والفاعل «هو» .

* وجملة : « قَالَ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة : « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة : « هَلْ نَدُلُّكُمْ ... » في محل نصب مقول القول .

* وجملته: « يَنْتِئُكُمْ . . . » في محل جر صفة لـ « رَجُلٍ » .

إِذَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - ظرفية مجردة من الشرط متعلقة بمقدر، أي: تُبْعَثُونَ وتُحْشَرُونَ وقت تمزيقكم؛ لدلالة « إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » عليه، ولا يجوز أن يكون متعلقاً بـ « يَنْتِئُكُمْ »؛ لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت. وكذلك لا يجوز أن يتعلق بـ « خَلْقٍ جَدِيدٍ »؛ لأن ما بعد (إن) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها.

٢ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المقدر، أي: إذا مُرِقْتُمْ كُلَّ مَرْقَةٍ بُعِثْتُمْ، وأجاز الزجاج والنحاس تعلقها بـ « مُرِقْتُمْ »، ورد ابن عطية تعليقها بـ « مُرِقْتُمْ » وقال: إنه خطأ مُفْسِدٌ للمعنى؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف، إلا أن أبا حيان اعتبر ذلك صحيحاً؛ لأن العامل في الشرط عنده فعل الشرط، وهذا خلاف رأي الجمهور في أن العامل في الشرط جوابه لا فعله.

والرأي عندنا أنها متعلقة بجوابها المحذوف.

مُرِقْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. كُلٌّ : نائب مفعول مطلق منصوب.

مُرَقٍّ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر ميمي، أي تمزيق، وأجاز الزمخشري أن يكون أسم مكان، والعجيب أن أبا حيان والسمين الحلبي نقلوا عن الزمخشري أنه ظرف مكان^(٢).

وقد قال الزمخشري ما يأتي: فهل يجوز أن يكون مكاناً؟ قلت: نعم. ومعناه ما

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٢/٥، والفريد ٥٧/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٣٣، والكشاف ٢/

٥٥٤، والعكبري ١٠٦٣/٢، والبيان ٢/٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٣، وتفسير أبي

السعود ٤/٣٤٠، وفتح القدير ٤/٣٥٩، ومعاني الأخفش ٢/٦٦٢، ومغني اللبيب ٢/١٠٢.

(٢) البحر ٧/٢٦٠، والدر ٥/٤٣٢، والكشاف ٢/٥٥٤.

حصل من الأموات في بطون الطير والسباع، وما مَرَّت به السيول فذهبت به كُلِّ مذهب، وما سَفَتْه الرياح فطرحته كل مطرح.

* والجملة الشرطية « إِذَا مُرِّقُتْ ... [بعثتم] » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأنه في معنى: يقول.

٢ - اعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « مُرِّقُتْ ... » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

إِنَّكُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه.

لَفِي خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » واللام: لام التوكيد المرحلة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

و جَدِيدٍ^(٢) عند البصريين بمعنى فاعل، تقول: جدّ فهو جادّ وجديد، وعند

الكوفيين بمعنى مفعول من جدّه: إذا قطعه.

* وجملة « إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » في محل نصب، وفيها ما يأتي^(٣):

١ - مؤكدة للشرطية: « إِذَا مُرِّقُتْ [بعثتم] ».

٢ - ساذة مسدّ مفعولي « يُنَبِّئُكُمْ ».

وكسرت همزة « إِنَّ » لدخول اللام: المرحلة في خبرها، فلولا اللام لفتحت.

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ

الْبَعِيدِ

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ :

أَفَرَأَى : الهمزة: للاستفهام، وحذفت همزة الوصل لأجل ذلك، وفتح همزة

الاستفهام فرق بينها وبين همزة الوصل.

(١) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٢/٥.

(٢) البحر ٢٦٠/٧، والدر ٤٣٢/٥، والكشاف ٥٥٤/٢.

(٣) البحر ٢٥٩/٧، والدر ٤٣٢/٥.

قال الزمخشري^(١): «فإن قلت: لم أسقطت الهمزة في قوله: «أَفَرَأَى» دون قوله: «السحر»، وكلتاها همزة وصل؟ قلت: القياس الطرح، ولكن أمراً اضطهرهم إلى ترك إسقاطها في نحو «السحر»، وهو خوف ألتباس الاستفهام بالخبر؛ لكون همزة الوصل مفتوحة كهمزة الاستفهام».

وقال الفراء^(٢): «هذه الألف أستفهام فهي مقطوعة في القطع والوصل؛ لأنها ألفت الاستفهام، ذهبت الألف التي بعدها؛ لأنها خفيفة زائدة تذهب في اتصال الكلام». و «أَفَرَأَى» فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ «أَفَرَأَى».

كَذِبًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق على أنه بمعنى افتراء.

* وجملة: «أَفَرَأَى...» لا محل لها:

١ - استئنافية إن كانت من قول السامعين المحبين للكافرين.

٢ - استئنافية في حيز «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

أم : عاطفة متصلة^(٣)؛ لأنها تتقدر بأي الشيئين، ويجاب بأحدهما، أي: أي الشيئين واقع: افتراءه الكذب أم كونه مجنوناً، ولا يضر أن بعدها جملة؛ لأن هذه الجملة بتأويل المفرد.

بِهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: «بِهِ جَنَّةٌ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَفَرَأَى...».

بِالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : «لَا» نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الكشف ٥٥٥/٢.

(٢) معاني الفراء ٣٥٤/٢.

(٣) الدر ٤٣٣/٥.

- بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ » . فِي الْعَذَابِ : متعلقان بمحذوف خبر « الَّذِينَ » .
وَالضَّلَالِ : معطوف على « الْعَذَابِ » مجرور مثله . أَلْبَعِيدِ : صفة مجرورة .
* وجملة : « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ » استثنائية .
* وجملة : « لَا يُؤْمِنُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأًا نَحْصِفُ
بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ
مُنِيبٍ ﴿٩﴾

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :
أَفَلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري التقريري ، والفاء ^(١) :

١ - عاطفة على محذوف عند الزمخشري .

٢ - أو أنها للعطف على ما قبل همزة الاستفهام ، والتقدير فآلم ، لكن همزة
الاستفهام قدمت لأن لها الصدارة .

قال أبو حيان : « وقال الزمخشري : أَعْمُوا فلم ينظروا جعل بين الفاء والهمزة فعلاً
يصح العطف عليه ، وهو خلاف ما ذهب إليه النحويون من أنه لا محذوف بينهما ،
وأن الفاء : للعطف على ما قبل همزة الاستفهام ، وأن التقدير فآلم ، لكن همزة
الاستفهام لما كان لها الصدر قدمت ، وقد رجع الزمخشري إلى مذهب النحويين في
ذلك . . » .

و« لَمْ » حرف نفى وجزم وقلب . يَرَوُا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه
حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

إِلَى مَا : متعلقان بـ « يَرَوُا » ، و« مَا » موصولة في محل جر .
بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَا » .

(١) البحر ٢٦٠/٧ ، الدر ٤٣٣/٥ ، والكشاف ٥٥٥/٢ ، وتفسير أبي السعود ٣٤١/٤ .

أَبْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

وَمَا : الواو : عاطفة، و « مَا » أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرِّ عَطْفًا عَلَى « مَا » الأولى .

خَلَفَهُمْ : مثل « بَيْنَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

مِنْ السَّمَاءِ : متعلّقان بمحذوف حال من الموصولين . وَالْأَرْضِ : معطوفة على السماء مجرورة .

* وجملة : « لَمْ يَرَوْا . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي كما تقدّم :

١ - معطوفة على استئناف مقدر على مذهب الزمخشري .
أي : أَعْمُوا فَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٢ - معطوفة على جملة : « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ » الواردة في الآية السابقة، على ما ذهب إليه النحويون .

* وجملتا الصلة بعد الأسم الموصول « مَا » المقدرتان لا محل لهما .

إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ :

إِنْ : حرف شرط جازم . نَشَأْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «نحن» .

نُخَسِّفْ : مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل «نحن» . بِهِمُ : متعلّقان بـ « نَخَسِّفُ » . الْأَرْضُ : مفعول به منصوب . أَوْ : حرف عطف .

نُسْقِطُ : مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط، والفاعل «نحن» .

عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « نُسْقِطُ » . كِسَفًا : مفعول به منصوب . مِنَ السَّمَاءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كِسَفًا » .

* وجملة : « إِنْ نَشَأْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

* وجملة : « نَخَسِّفُ . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

* وجملة : « نُسْقِطُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، واسم الإشارة في محل جر، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. لَآيَةً : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام : لام الابتداء للتوكيد.

لِكُلِّ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « آيَةً » .

٢ - « آيَةً » .

عَبْدٍ : مضاف إليه مجرور. مُنِيبٍ : صفة لعبد مجرورة.

* وجملة : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً . . . » استثنائية تعليلية.



وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا :

وَلَقَدْ : الواو : استئنافية، واللام : جواب لقسم محذوف أو هي الابتدائية، و « قَدْ » للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

دَاوُدَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : متعلقان بمحذوف حال من « فَضْلًا » ، صفة تقدمت على موصوفها. فَضْلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة : « ءَاتَيْنَا دَاوُدَ . . . » لا محل لها :

١ - جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدرة استئنافية لا محل لها.

٢ - استئنافية.

يَجِبَالُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ :

يَجِبَالُ : يا « للنداء. و«جبال» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل

نصب. أَوِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وَصُعِفَ الفعل « أَوِي » للمبالغة عند أبْن عطية، وللتعديّة عند أبي حيان؛ إذ أصله لازم (آب)^(١).

مَعْمُ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ :

١ - « أَوِي » .

٢ - محذوف حال من الياء في « أَوِي » .

وَالطَّيْرُ : الواو: عاطفة أو للمعية، و« الطَّيْرُ » فيه ما يأتي^(٢) :

١ - معطوف على محل « جِبَالُ » وهو النصب، قاله سيبويه.

٢ - مفعول معه، أي: مع الطير، قاله الزجاج وردّه أبو حيان لوجود « مَعْمُ » ولا يقتضي الفعل اثنين من المفعول معه إلا على البدل أو العطف، وخالفه تلميذه السمين.

٣ - معطوف على « فَضَلًا » قاله الكسائي.

٤ - مفعول به بفعل محذوف، أي: وسَخَرْنَا له الطير. قاله أبو عمرو بن العلاء. والوجه الأول أظهر وأمتن.

* وجملة النداء « يَجِجَالُ » في محل نصب لقول محذوف يمكن تقديره^(٣) :

١ - مصدرًا، أي: قولنا يا جبال، وهذا المصدر بدل من « فَضَلًا »، أي: أتيناها فضلًا قولنا يا جبال.

٢ - فعلاً، أي: قلنا: يا جبال.

* وجملة « قلنا : يَجِجَالُ . . . » تحتل أن تكون:

(١) البحر ٢٦٢/٧، والدر ٤٣٣/٥.

(٢) البحر ٢٦٣/٧، والدر ٤٣٣/٥، والفريد ٥٨/٤، والعكبري ١٠٦٤/٢، وإعراب النحاس ٣/٣٣٤، وفتح القدير ٣٦١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٣، والبيان ٢/٢٧٥، ومعاني الفراء ٢/٣٥٥.

(٣) البحر ٢٦٢/٧، والدر ٤٣٣/٥، وفتح القدير ٣٦٠/٤، والكشاف ٥٥٥/٢، والعكبري ٢/١٠٦٤.

١ - استئنافية .

٢ - بدلاً من جملة « ءَايِنَّا » .

* وجملة: « أَوْي . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ :

وَأَلْنَا : مثل « ءَايِنَّا » ، والواو: عاطفة . لَهُ : متعلقان بـ « أَلْنَا » . الْحَدِيدَ :

مفعول به منصوب .

* وجملة: « أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ » معطوفة على جملة « ءَايِنَّا دَاوُدَ . . . » ، ولها حكمها

فلا محل لها .

أَنْ أَعْمَلَ سَخِغْتِ وَقَدَّرَ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صَليحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾

أَنْ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « أَنْ أَعْمَلَ » في محل :

١ - نصب على نزع الخافض .

٢ - جَرَّ على إرادة حرف الجر .

والتقدير: وألنا له الحديد لأن يعمل على الخبر الذي أتى على لفظ

الأمر ودخله «أَنْ» على المعنى .

٢ - تفسيرية بمعنى «أي» لا محل لها من الإعراب على تقدير محذوف بمعنى

القول، أي: أمرناه أن اعمل .

قال أبو حيان: «وأجاز الحوفي وغيره أن تكون مُفسَّرة، ولا يصح لأن من

شرطها أن يتقدمها معنى القول، و«أن» ليس فيه معنى القول، وقدّر بعضهم قبلها فعلاً

(١) البحر ٢٦٣/٧، والدر ٤٣٤/٥، والفريد ٥٩/٤، وإعراب النحاس ٣٣٤/٣، والعكبري ٢/

١٠٦٤، وفتح القدير ٣٦١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/

٢٠٤، والبيان ٢/٢٧٦ .

محذوفاً حتى يصح أن تكون مفسرة. وتقديره: وأمرناه أن اعمل، أي: اعمل، ولا ضرورة تدعو إلى هذا «المحذوف».

أَعْمَلَ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت»، أي: داود عليه السلام.

سَيَعْتَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، وهو على حذف موصوف، أي: دروعاً سابغات.

* وجملة « أَعْمَلَ سَيَعْتَ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت « أَنْ » مصدرية.

٢ - تفسيرية إن كانت « أَنْ » تفسيرية.

وَقَدَّرَ : مثل « أَعْمَلَ » والواو: عاطفة. فِي السَّرِّ : متعلقان بـ « قَدَّرَ ».

* وجملة: « قَدَّرَ فِي السَّرِّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَعْمَلَ »، وهي على أحد وجهيها.

وَأَعْمَلُوا : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي مدلولها ما يأتي^(١):

١ - داود وآله.

٢ - داود - عليه السلام - وشرفه الله تعالى بأن خاطبه خطاب الجمع.

قال أبو السعود: «عَمَّ الخطاب حسب عموم التكليف له عليه الصلاة والسلام ولأهله».

صَلِحًا : يحتمل أن يكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً، وهو منصوب على الوجهين.

* وجملة « أَعْمَلُوا صَلِحًا » تحتمل أن تكون:

(١) البحر ٢٦٤/٧، والفريد ٥٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٣/٤.

- ١ - معطوفة على جملة « أَعْمَلَ سَدِغَتِ »، ولها حكمها.
- ٢ - استثنائية لا محل لها.
- إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.
- بِمَا : الباء حرف جر، وفي « مَا » وجهان:

 - ١ - موصولة في محل جر.
 - ٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، أي: بعملكم.
- والجار والمجرور على الوجهين متعلقان بـ « تَعْمَلُونَ ».
- تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- بَصِيرٌ : خبر «إن» مرفوع.

- * وجملة: « إِنِّي ... تَعْمَلُونَ » استثنائية فيه تعليل للأمر أو لوجوب الأمثال له.
- * وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَسَلَيَمَنَّ الرِّيحُ غُدُوهاَ شَهْرٌ وَرَوْاحُهاَ شَهْرٌ وَأَسَلَنَّا لِمُ عَيْنِ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٧﴾

وَلَسَلَيَمَنَّ الرِّيحُ غُدُوهاَ شَهْرٌ وَرَوْاحُهاَ شَهْرٌ :

- وَلَسَلَيَمَنَّ : الواو: استثنائية أو عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره^(١) « سخرنا » أو « أَلَنَّا »، وعلامة جر «سليمان» الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف. الرِّيحُ : مفعول به للفعل المحذوف المقدر.
- * وجملة « لَسَلَيَمَنَّ الرِّيحُ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

(١) البحر ٢٦٤/٧، والدر ٤٣٤/٥، والفريد ٥٩/٤، وفتح القدير ٣٦٢/٤، وتفسير أبي السعود ٤٣٤/٤، ومعاني الفراء ٣٥٦/٢، والكشاف ٥٥٦/٢، والعكبري ١٠٦٤/٢، وإعراب النحاس ٣٣٥/٣.

١ - استئنافية، أي: وسخرنا لسليمان الريح.

٢ - معطوفة على جملة: « أَلَّنَا لَهُ الْحَدِيدَ » في الآية العاشرة، أي: أَلَّنَا له الحديد وأَلَّنَا لسليمان الريح، نقل النحاس هذا الوجه عن الكسائي^(١).

غُدُوها: مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه. شَهْرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « غُدُوها شَهْرٌ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من الريح.

٢ - استئنافية لا محل لها.

والتقدير: غُدُوها مسيرة شهر أو مقدار غُدُوها شهر، ووجب هذا التقدير؛ لأن

الغدو ليس بالشهر، وإنما يكون فيه فهو مصدر، وليس بزمان.

وَرَوَّاحُها شَهْرٌ: مثل « غُدُوها شَهْرٌ ».

* وجملة: « رَوَّاحُها شَهْرٌ » معطوفة على جملة: « غُدُوها شَهْرٌ »، ولها حكمها، والتقدير أيضاً: رَوَّاحها مسيرة شهر أو مقدار رَوَّاحها شهر.

وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ:

وَأَسْلَنَّا: الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. لَهُ: متعلقان بـ «أَسْلَنَّا». عَيْنَ: مفعول به منصوب. الْقَطْرِ: مضاف إليه ومجرور، وهو النحاس الذائب.

* وجملة: « أَسْلَنَّا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لِسُلَيْمَانَ الرِّيحِ » على ما قدرنا سابقاً.

وَمِنَ الْجَنِّ: متعلقان بـ^(٣):

(١) إعراب النحاس ٣/٣٣٥، والفريد ٤/٥٩.

(٢) الدر ٥/٤٣٤.

(٣) البحر ٧/٢٦٤، والدر ٥/٤٣٤، والفريد ٤/٥٩، وفتح القدير ٤/٣٦٢، وإعراب النحاس

٣/٣٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٤، والبيان ٢/٢٧٦،

والعكبري ٢/١٠٦٤.

- ١ - فعل محذوف مقدر، أي: وَسَخَّرْنَا من الجن مَنْ يعمل... .
- ٢ - محذوف حال، أي: وَسَخَّرْنَا له من يعمل بين يديه حال كونه من الجن... .
- ٣ - محذوف خبر مقدم.
والواو: عاطفة.
- مَنْ : تحتمل أن تكون موصولة، أو نكرة موصوفة بمعنى « فريق »، وفي محلها ما يأتي^(١):
- ١ - في محل نصب مفعول لفعل مقدر، أي: وَسَخَّرْنَا من الجن من يعمل، أو فريقاً يعمل.
- ٢ - في محل نصب عطفاً على « أَلَرَّيْحَ »، و« من الجن » متعلقان بمحذوف حال كما تقدّم.
- ٣ - في محل رفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلق « مِنْ أَلْجِنِّ ».
- ٤ - في محل رفع فاعل للجار والمجرور « مِنْ أَلْجِنِّ » على رأي أبي الحسن الأخفش. أي: فاعل لمتعلقهما.
- يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَعْمَلُ ».
- يَدِّيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَأْذِنُ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْمَلُ »، أي: مسخراً أو ميسراً بأمر ربه، و«إذن» مصدر مضاف إلى فاعله.
- ربه: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « مِنْ أَلْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « [سَخَّرْنَا] لِسُلَيْمَانَ أَلَرَّيْحَ »، وذلك على وجهيها: الفعلية أو الاسمية كما تقدّم.

(١) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « يَعْمَلُ . . . » فيها ما يأتي:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » إن كانت موصولة.
 - ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.
 - ٣ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ أو في محل رفع فاعل.
- وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ :
- وَمَنْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و« مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَزِغْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «هو». مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَزِغْ ». عَنْ أَمْرِنَا : متعلقان بـ « يَزِغْ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.
- نُذِقْهُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».
- مِنْ عَذَابِ : متعلقان بـ « نُذِقْهُ » و « مِنْ » للتبعية أو لأبتداء الغاية^(١).
- السَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.
- * والجملة الشرطية « مَنْ يَزِغْ . . . نُذِقْهُ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:
- ١ - استئنافية.
 - ٢ - معطوفة على جملة: « مَنْ أَلْجَأَ مَنْ يَعْمَلُ . . . ».
- * وجملة: « يَزِغْ » في محل رفع خبر.
- أو جملتا الشرط والجواب (يَزِغْ . . . نُذِقْهُ) في محل رفع الخبر.
- وقال الهمداني: « مَنْ » شرطية في موضع رفع بالأبتداء، وخبره (يَزِغْ)، أو (نُذِقْهُ) .
- * وجملة: « نُذِقْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ
أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾

يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ :

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ «
يَعْمَلُونَ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف وهو عائد
الموصول، أي: يشاء عمله.

مِنْ مَحْرِبٍ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المحذوف.

وعلامة جر « مَحْرِبٍ » الفتحة، فهو على صيغة منتهى الجموع، و« مِنْ »
للبيان. وَتَمَثِيلٍ : معطوف على « مَحْرِبٍ » مجرور، وهو ممنوع من الصرف أيضاً.

وَجَفَانٍ : معطوف على « مَحْرِبٍ » أيضاً مجرور. كَالْجَوَابِ : متعلقان بمحذوف
صفة لـ « جَفَانٍ ». وَقُدُورٍ : معطوف أيضاً على « مَحْرِبٍ » مجرور. رَاسِيَتٍ : صفة
لـ « قُدُورٍ » مجرورة.

قال أبو حيان^(١): «وَقُدُّمَتِ المحارِبِ على التماثيل لأن النقوش تكون في
الأبنية، وَقُدِّمَ الجفان على القدور آلة الطبخ، والجفان آلة الأكل، والطبخ قبل الأكل
لما بين الأبنية الملكية، وأراد بيان عظمة السماط الذي يمدّ في تلك الدور، وأشار
إلى الجفان لأنها تكون فيها، والقدور لا تكون فيها، ولا تحضر هناك؛ ولهذا قال:
«رَاسِيَتٍ»، ولَمَّا بَيَّنَّ حال الجفان سرى الذهن إلى عظمة ما يطبخ فيه فذكر القدور
للمناسبة.

* جملة: « يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُ ... » :

١ - مفسرة لقوله: « مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

٢ - بدل من قوله: « مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ».

٣ - استثنائية بيانية.

ولم يذكر السمين الحلبي^(١) غير التفسيرية، وهو الوجه عندنا.

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ :

أَعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

آل : يحتمل ما يأتي^(٢):

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يا آل داود.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني آل داود.

دَاوُدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

شُكْرًا : فيه ما يأتي^(٣):

١ - مفعول لأجله على تقدير مفعول به، أي: أعملوا آل داود خيراً شكراً لله، أي: للشكر.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: اشكروا شكراً.

٣ - مصدر مؤكد من معنى « أَعْمَلُوا » فهو نائب مفعول مطلق، أي: اعملوا عمل شكر.

٤ - مصدر واقع موقع حال، أي: اعملوا آل داود شاكرين.

٥ - مفعول به نحو قوله: « وَأَعْمَلُوا صَالِحًا »، والمعنى: اعملوا الطاعة.

وقال ابن الأنباري: « شُكْرًا : منصوب؛ لأنه مفعول له، ولا يكون منصوباً

بـ (أَعْمَلُوا)؛ لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر).

والوجه الأول أظهر الأوجه.

(١) الدر ٤٣٥/٥.

(٢) العكبري ١٠٦٥/٢، والفريد ٦٠/٤.

(٣) البحر ٢٦٥/٧، والدر ٤٣٥/٥، والفريد ٦٠/٤، وإعراب النحاس ٣٣٧/٣، والعكبري ٢/٢

١٠٦٥، والبيان ٢٧٧/٢، وفتح القدير ٣٦٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٣/٤، والكشاف ٢/٢

* وجملته: « أَعْمَلُوا أَلَّ دَاوُدَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَقَلِيلٌ : الواو: حالية أو استثنائية، و« قَلِيلٌ » خبر مقدم مرفوع.

مِنْ عِبَادِي : متعلقان بصفة محذوفة لـ « قَلِيلٌ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. الشُّكُورُ : مبتدأ مرفوع مؤخر، وهو صيغة مبالغة أريد به الجنس.

* وجملته: « قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استثنائية.

قال أبو حيان^(١): «وهذه الجملة [وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ] تحتل أن تكون خطاباً لآل داود وهو الظاهر، وأن تكون خطاباً للرسول ﷺ، وفيها تنبيه وتحريض على الشكر».

فَلَمَّا فَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ
فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

فَلَمَّا فَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ :

فَلَمَّا : الفاء: استثنائية، و« لَمَّا » فيها ما يأتي:

١ - ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها.

٢ - حرف لا ظرف، فيه معنى الشرط، وهو شرط غير جازم.

قال أبو حيان^(٢): «جواب لما النفي الموجب، وهذا يدل على أن « لَمَّا » حرف لا ظرف خلافاً لمن زعم ذلك؛ لأنه لو كان ظرفاً لكان الجواب هو العامل و (مَا) دخلت عليه وهي نافية، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها».

(١) البحر ٢٦٦/٧.

(٢) البحر ٢٦٦/٧، ونظيرها الآية (٦٨) من سورة يوسف « وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ».

قَضَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَضَيْنَا ». أَلْمَوْتُ : مفعول به منصوب. مَا دَهَمُ : مَا : نافية، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى مَوْتِهِ : متعلقان بـ « دَهَمُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. دَابَّةٌ : فاعل مرفوع.

الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور. وفي « دَابَّةُ الْأَرْضِ » وجهان^(١):

١ - أن « الْأَرْضِ » هي التي نعيش عليها، والمراد « دَابَّةُ الْأَرْضِ » الأرضة وهي دُوَيْبَةٌ تأكل الخشب.

٢ - أن « الْأَرْضِ » مصدر نحو قولنا: أَرْضَت الدابة الخشبة أرضاً، أي: أكلتها، فكأنه قيل: دابة الأكل.

* والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَيْنَا ... مَا دَهَمُ ... » استئنافية.

* وجملة: « قَضَيْنَا عَلَيْهِ أَلْمَوْتُ » في محل جر مضاف إليه إن كانت « لَمَّا » ظرفية.

* وجملة: « مَا دَهَمُ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». مِسْكَاتُهُ : مفعول به منصوب، وهي «مِفْعَلَةٌ» اسم آلة من نَسَّاهُ، أي: أخره ورفعته، وهي العصا، وقال الفراء^(٢): «هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، أخذت من نَسَّأْتُ البعير زجرته ليزداد سيره...».

وقرئت بهمزة مفتوحة وبهزة ساكنة وبألف محضة^(٣). والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ٢٦٦/٧، والدر ٤٣٧/٥، والفريد ٦١/٤، وفتح القدير ٣٦٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٤/٤.

(٢) معاني الفراء ٣٥٦/٢.

(٣) معجم القراءات ٣٤٦/٧، والمراجع السابقة.

* وجملة: « تَأْكُلُ مِنْسَائَهُ » ^(١) :

١ - في محل نصب حال مصاحبة من « دَابَّةُ الْأَرْضِ »، وهو الوجه الراجح.

٢ - استئنافية.

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها « تَبَيَّنَتِ ».

خَرَّ : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائدته ما يأتي ^(٢):

١ - سليمان عليه السلام، أي: سقط عن العصا ميتاً.

٢ - الباب، عند من يرى أن سليمان عليه السلام مات في بيت مبني عليه، وأكلت الأرضة عتبة الباب حتى خرَّ الباب فعلم موته.

٣ - عتبة الباب وفق الرأي السابق، والضعف واضح فيه؛ لأن التركيب يعارض ذلك، فلو كان الضمير يعود على العتبة لكان التركيب «خَرَّتْ» بناءً التأنيث.

والرأي هو الأول، وعليه الأكثرية.

* والجملة الشرطية « لَمَّا خَرَّ ... تَبَيَّنَتِ الْجُنُ ... » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة « لَمَّا قَضَيْنَا ... » لا محل لها.

* وجملة: « خَرَّ ... » في محل جرٍّ مضاف إليه.

تَبَيَّنَتِ : فعل ماضٍ أيضاً، والتاء للتأنيث، ويحتمل أن يكون ^(٣):

١ - لازماً، بمعنى ظهر وبان.

(١) البحر ٢٦٦/٧، والدر ٤٣٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٧، والدر ٤٣٧/٥، ومعاني الفراء ٣٥٧/٢.

(٣) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٣٦٤/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٤/٤، والعكبري ٣/١٠٦٥، والكشاف ٥٥٧/٢، ومغني اللبيب ١٠٣/٦.

أ - وذلك على تقدير مضاف قبل الفاعل، أي: تبين أمر الجن، وحين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مما يجوز تأنيث الفعل معه، ألحقت التاء بـ « تَبَيَّنَ ».

ب - أو دون تقدير مضاف، أي: ظهر للجن جهلهم للناس؛ لأنهم كانوا يوهمون الناس بذلك، نحو قولنا: بان زيد جهله.

٢ - متعدياً بمعنى أدرك وعلم، وعلى هذا التقدير يراد بالجن الضعفاء منهم، والواو: في « كَانُوا » الكبار والأقوياء منهم الذين كانوا يوهمون الضعفاء بأنهم يعلمون الغيب.

الْجَنُّ : فاعل مرفوع.

* وجملة « تَبَيَّنَ الْجَنُّ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أن : فيها ما يأتي^(١):

١ - مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنهم.

٢ - زائدة؛ لأنها قبل « لَوْ » التي في حيز القسم.

قال سيبويه: « أن » لا موضع لها من الإعراب إنما هي مؤذنة بجواب ما تنزل منزلة القسم من الفعل الذي معناه التحقيق واليقين؛ لأن هذه الأفعال التي هي تحققت وتبينت وعلمت ونحوها تحل محل القسم.

والوجه عندنا الأول.

لَوْ : تحتل ما يأتي^(٢):

١ - أن تكون فاصلة بين « أن » وخبرها الفعلية، إن كانت مُخَفَّفَةً من الثقيلة.

٢ - شرطية غير جازمة.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

(١) البحر ٢٦٧/٧، الدر ٤٣٨/٥، والكتاب ١٠٩/٣.

(٢) الدر ٤٣٨/٥.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الْغَيْبُ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول: « أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبُ » فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع بدل أشتمال من الجن، أي: ظهر الجن جهلهم أو من المضاف المقدر، أي من «أمر» ويكون المعنى: تبينت الإنس جهل الجن، وذلك إن كان « تَبَيَّنَتْ » لازماً.

٢ - في محل نصب مفعول به إن كان « تَبَيَّنَتْ » متعدياً، أي: تبينت الجن جهلها، أو: أدركت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. أو علمت السفلة من الجن أن رؤساءهم لو كانوا يعلمون الغيب ما مكثوا في العذاب.

٣ - في محل نصب على تقدير حذف حرف جر، وهو اللام، أي: لأن.

* وجملة « كَانُوا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة من الثقيلة.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

مَا لَيْسُوا : مآ : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في رفع فاعل.

فِي الْعَذَابِ : متعلقان بـ :

١ - « لَيْسُوا ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « لَيْسُوا ».

الْمُهِينِ : صفة للعذاب مجرورة.

* وجملة: « مَا لَيْسُوا . . . »^(٢) لا محل لها :

١ - جواب شرط غير جازم.

(١) انظر مراجع «تبينت»، والبيان ٢/٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٦، والكشاف ٢/٥٥٧،
والعكبري ٢/١٠٦٥، والبيان ٢/٢٧٧.

(٢) البحر ٧/٢٦٨، والدر ٥/٤٣٨.

٢ - جواب القسم على تقدير سيبويه كما تقدّم، وجواب « لَوْ » على هذا محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وهذا هو القياس؛ لأن القسم أسبق من الشرط في هذه الآية.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ
وَاشْكُرُوا لَمْ بَلَدُهُ طَبِئَهُ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ :

لَقَدْ : اللام : في جواب قسم مقدر أو ابتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِسَبَإٍ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، وصرفت كلمة « سَبَإٍ » لإرادة الأب أو الحي، ولو أريدت القبيلة لمنعت من الصرف. فِي مَسْكِنِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « آيَةٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

وفي « مَسْكَنٍ » ما يأتي^(١):

١ - المكان الذي يسكنون فيه، أي: المنزل موضع السكون، وهو مفرد أُريد به الجمع.

٢ - أن يكون مصدراً ميمياً، أي: السكنى والقياس أن يكون بفتح العين كما في قراءة حفص وحمزة، وقد سُمِعَ فيه الكسر على غير قياس، وبه قرأ الكسائي. قال الفراء: هي لغة يمانية فصيحة، أي: الكسر، وقال أبو الحسن: كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم، والكسر لغة الحجاز، وهي قليلة.

(١) البحر ٢٦٩/٧، والدر ٤٣٩/٥، والفريد ٦٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٦/٢، والبيان ٢٧٧، والعكبري ١٠٦٦/٢، ومعاني الفراء ٣٥٧/٢، وفتح القدير ٣٦٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٥/٤.

ومما جاء على غير قياس: مَطْلِعٌ وَمَغْرِبٌ وَمَسْجِدٌ وَمَسْقِطٌ وَمُنْبِتٌ، فقياسها الفتح.

ءَايَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة: « قَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ... » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - ابتدائية.

جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ :

جَنَّاتٍ : فيها ما يأتي^(١):

١ - بدل من « ءَايَةٌ »، وأبدل مثنى من مفرد؛ لأن المفرد يصدق على هذا المثنى، إلا أن ابن عطية ضَعَفَ هذا الوجه للاختلاف بين المفرد والتثنية.

٢ - خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي جنتان، وفيه معنى المدح.

٣ - مبتدأ خبره « عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ »، وردّ هذا أبو حيان بحجة أنه لا مُسَوِّغٌ للابتداء بالنكرة، إلا أن ذلك يحمل على تقدير صفة، أي: جنتان عظيمتان أو جنتان لهما.

٤ - مبتدأ وخبره مقدر، أي: هنا جنتان، هناك جنتان.

والوجه الأول ظاهر.

عن يمين: متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « جَنَّاتٍ » إن كانت بدلاً أو خبراً لمحذوف، أو خبرها محذوف.

٢ - محذوف خبر لـ « جَنَّاتٍ » إن كانت مبتدأ.

وَشِمَالٍ : معطوف على « يَمِينٍ » مجرور.

* وجملة « جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ » إن كانت « جَنَّاتٍ » مبتدأ والخبر محذوف أو « عَنْ يَمِينٍ » في محل رفع صفة لـ « جَنَّاتٍ ».

(١) انظر المراجع السابقة.

كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ :

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والأمر للإباحة. مِنْ رِزْقٍ : متعلقان بـ « كُلُوا ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كُلُوا ... » في محل نصب مقول قول مقدر.

أي: قال الله أو الملك.

* وجملة القول المقدر استثنائية لا محل لها.

وَاشْكُرُوا : مثل « كُلُوا » والواو: عاطفة. له: متعلقان بـ « أَشْكُرُوا ».

* وجملة: « أَشْكُرُوا لَهُ » في محل نصب عطفاً على جملة « كُلُوا ... ».

بَلَدٌ طَيِّبٌ وَرَبُّ غَفُورٌ :

بَلَدٌ : فيها ما يأتي:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذه بلدة طيبة، أو بلدتكم بلدة طيبة، أو هي بلدة طيبة.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: لكم بلدة طيبة.

طَيِّبٌ : صفة لـ « بَلَدٌ » مرفوعة. وَرَبُّ غَفُورٌ : مثل: بلدة طيبة، والواو:

عاطفة.

* وجملة « بَلَدٌ طَيِّبٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة « رَبُّ غَفُورٌ » لا محل لها؛ معطوف على جملة « بَلَدٌ طَيِّبٌ ».

فَاعْرِضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ
وَأَثَلٍ وَشِقَءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾

فَاعْرِضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ :

فَاعْرِضُوا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: فأعرضوا عن شكره. فَأَرْسَلْنَا: الفاء: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ: متعلقان بـ «أَرْسَلْنَا». سَيَّلَ: مفعول به منصوب. أَلْعَمَ: مضاف إليه مجرور، وفيه ما يأتي^(١):

١ - أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فالأصل: السيل العرم، على معنى السيل الشديد.

٢ - أن يكون الموصوف محذوفاً وقامت الصفة مقامه، فالأصل: سيل المطر العرم، على معنى المطر الشديد.

وفي معنى «أَلْعَمَ» ما يأتي^(٢):

١ - أنه أَسَمَ للسدّ، أو أَسَمَ لكل شيء حاجز بين شيئين، أو المسناة.

٢ - أنه أَسَمَ للوادي.

٣ - أنه أَسَمَ للجرذ الذي نقب السدّ وهو الخلد.

٤ - أنه ماء أحمر شقّ السدّ وهدمه.

٥ - أنه أَسَمَ للمطر الشديد.

٦ - أنه أَسَمَ للسيل الشديد أو السيل الذي لا يُطاق.

والعرامة في الأصل: الشدة والشراسة والقوة، يقال عرم فلان: إذا تشدّد وتصعب.

* وجملة: «أَعْرَضُوا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة القول المقدرة في الآية السابقة.

* وجملة: «أَرْسَلْنَا» معطوفة على جملة: «أَعْرَضُوا» لا محل لها.

(١) البحر ٢٧١/٧، والدر ٤٣٩/٥.

(٢) انظر المرجعين السابقين، وفتح القدير ٣٦٧/٤، وإعراب النحاس ٣٣٩/٣، وتفسير أبي السعود ٣٤٥/٤، ومعاني الفراء ٣٥٨/٢، ولسان العرب مادة (عرم)، والكشاف ٥٥٨/٢.

وَيَذَلُّهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ ذَوَاتِي أَكُلٍ خَمَطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ :

وَيَذَلُّهُمْ : الواو: عاطفة، و« بَذَلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِجَنَّتَيْهِمْ : متعلقان بـ « بَذَلْنَاهُمْ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء داخلة على المتروك.

جَنَّتَيْ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، وأستخدام هذا اللفظ في هذا المقام من باب المشاكلة اللفظية، وفيه تهكم بهم.

قال أبو حيان^(١): «دخلت الباء في «بِجَنَّتَيْهِمْ» على الزائل، وأنتصب ما كان بدلاً».

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قد تقدم في البقرة أن المجرور بالباء هو الخارج، والمنصوب هو الداخل».

ذَوَاتِي : صفة لـ « جَنَّتَيْ » منصوبة، وعلامة النصب الياء. أَكُلٍ : مضاف إليه مجرور.

خَمَطٍ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة لـ « أَكُلٍ » على معنى: أكل بشع، أو على تقدير مضاف: أكل ذي خمط.

قال أبو حيان: «والوصف بالأسماء لا يطرده، وإن كان قد جاء منه شيء نحو قولهم: بقاع عَرَفَجَ كله».

٢ - بدل من « أَكُلٍ »، قال أبو البقاء: «هو بدل منه، وجعل « خَمَطٍ » أكلاً لمجاورته إياه، وكونه سبباً له»، ولكن أبا علي الفارسي ردّ البدلية؛ لأن الخمط ليس بالأكل نفسه ولا بعضه خلافاً لمحمد بن يزيد الذي يرى أن

(١) البحر ٢٧٠/٧، والدر ٤٤٠/٥.

(٢) البحر ٢٧١/٧، والدر ٤٤٠/٥، والفريد ٦٤/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٤٠، وفتح القدير ٣٦٧/٤، والمكبري ١٠٦٦/٢، والكشاف ٥٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٧/٢.

الأكل هو الخمط، على ما نقل النحاس عنه.

وقال أبو حيان أيضاً: «وهو جائز [أي: البدل] على ما قاله الزمخشري؛ لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف فلما حُذِفَ أُعْرِبَ ما قام مقامه بإعرابه».

٣ - عطف بيان كما عند الفارسي ومكي.

قال مكي: «فأما من نَوَّنه فإن جعل الخَمَطَ عطف بيان على الأكل، فبيّن أن الأكل لهذا الشجر الذي هو الخَمَطُ؛ إذ لم يمكن أن يكون وصفاً ولا بدلاً...».

إلا أن البصريين لا يجيزون عطف البيان في النكرات، ويشترطون أن يكون معرفة وما قبله معرفة، أما الكوفيون فيجيزون عطف البيان في النكرات.

والوصف ظاهر، والبدل وعطف البيان ليسا ببعيدين.

* وجملة: «بَدَلْنَهُمْ...» معطوفة على جملة «أَعْرَضُوا»، أو على جملة «أَرْسَلْنَا» لا محل لها.

وَأَتْلٍ : معطوف على «أَكُلِ» بالواو مجرور. وَشَيْءٍ : مثل «وَأَتْلٍ». مِّن سِدْرٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ «شَيْءٍ».

قَلِيلٍ : صفة مجرورة، وفي الموصوف ما يأتي^(١):

١ - «سِدْرٍ».

٢ - «شَيْءٍ».

٣ - «أَكُلِ».

٤ - «خَمَطٍ وَأَتْلٍ و سِدْرٍ».

(١) البحر ٢٧١/٧، والدر ٤٤٠/٥، والفريد ٦٥/٤، والعكبري ١٠٦٦/٢، وفتح القدير ٤/

ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «جزيْنَاهُمْ»، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب، والإشارة إلى التبديل.

جَزَيْنَهُمْ : « جَزَيْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، والهاء : في محل نصب مفعول به أول.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا » مصدرية. كَفَرُوا : مثل « أَعْرَضُوا » في الآية السابقة.

* وجملة : « ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ » استئنافية بيانية.

- والمصدر المؤول « مَا كَفَرُوا » في محل جر بالباء، أي : بسبب كفرهم، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَزَيْنَهُمْ ».

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَهَلْ : الواو : عاطفة، و « هَلْ » حرف استفهام غرضه النفي.

نُجْزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

إِلَّا : للحصر. الْكَفُورُ : مفعول به منصوب.

* وجملة : « هَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ ... ».

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً :

وَجَعَلْنَا : الواو : عاطفة، و « جَعَلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلْنَا ».

والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ . . . ».

وَيَبَيِّنُ : معطوف على « بينهم » منصوب. أَلْقَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

أَلْقَى : اسم موصول مبني في محل جر صفة للقرى. بَرَكْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية « ١٦ ». فِيهَا : متعلقان بـ « بَرَكْنَا ».

قُرِئَ : مفعول به أول لـ « جَعَلْنَا » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. ظَاهِرَةٌ : صفة لـ « قُرِئَ » منصوبة.

* وجملة: « بَرَكْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلْقَى ».

وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ :

وَقَدَّرْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » ، والواو: عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « قَدَّرْنَا ». السَّيْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَدَّرْنَا . . . » لا محل لها عطفاً على جملة « جَعَلْنَا ».

سَيَرُوا فِيهَا لِيَالِيًّ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ :

سَيَرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : متعلقان بـ « سَيَرُوا ». لِيَالِيًّ^(١) : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « سَيَرُوا ». وَأَيَّامًا : معطوف على « لِيَالِيًّ » منصوب. وَقَدَّمَ « لِيَالِيًّ » ؛ لأنها مظنة الخوف. ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « سَيَرُوا » ، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « سَيَرُوا . . . » في محل نصب مقول قول محذوف.

* وجملة القول المحذوفة أَسْتَنْافِيَّة.

(١) الليالي جمع «ليلة»، وهو على غير قياس، كان أصل واحده «ليلة» فجمع على غير لفظ واحده، مثل: ملاقح جمع مُلْقَحَة، ولم تستعمل (مُلْقَحَة)، وكذلك «مُشَابِه» جمع «مُشَبَّه» ولم يستعمل، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٧، والبيان ٢/٢٧٨.

فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾

فَقَالُوا : الفاء : عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، أي : يا ربنا، و«نا» في محل جر مضاف إليه. بَعْدَ : فعل أمر، وفاعله «أنت» وهو بمعنى الثلاثي.

بَيْنَ : فيه ما يأتي :

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ «بَعْدَ»، ويكون مفعوله محذوفاً، أي :
باعد السير بين أسفارنا.

٢ - مفعول به منصوب.

قال أبو حيان^(١) : «ومن قرأ «باعد» أو «بعد» بالالف والتشديد فبين مفعول به ؛ لأنهما فعلاّن متعديان، وليس «بَيْنَ» ظرفاً، ألا ترى إلى قراءة^(٢) من رفعه كيف جعله اسماً».

والظرفية عندنا أولى.

أَسْفَارِنَا : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «قَالُوا...» لا محل لها عطفاً على القول المقدّر في الآية السابقة.

* وجملة النداء «رَبَّنَا...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا» لا محل لها؛ استثنائية في حيز القول.

وَوَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ :

وَوَظَلَمُوا : مثل «قَالُوا». والواو : عاطفة أو حالية. أَنْفُسَهُمْ : مفعول به

منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

(١) البحر ٧/٢٧٣، والدر ٥/٤٤١.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/٣٦٠.

* وجملة: « ظَلَمُوا ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة: « قَالُوا رَبَّنَا ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد ظلموا أنفسهم.

فَجَعَلْنَاهُمْ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحَادِيثَ: مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين.

* وجملة: « جَعَلْنَاهُمْ ... » معطوفة على جملة « ظَلَمُوا »، ولها حكمها. وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ:

وَمَرَقْنَاهُمْ: مثل « فَجَعَلْنَاهُمْ ».

كُلُّ^(٢): ١ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: كل تمزيق.

٢ - نائب عن الظرف، كل مكان أو كل وجه من البلاد.

مُمَرِّقٍ: مضاف إليه مجرور، ويحتمل أن يكون مصدراً ميمياً، وأسم مكان.

* وجملة: « مَرَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَاهُمْ ». إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَلِكَ: متعلقان بمحذوف خبر، واللام:

للبعد، والكاف: للخطاب. لَآيَاتٍ: اللام: ابتدائية للتوكيد، و«آيَاتٍ» اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِكُلِّ: متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لآيات.

٢ - «آيَاتٍ».

(١) البحر ٧/٢٧٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٣٤٧، والعكبري ٢/١٠٦٧، وفتح القدير ٤/٣٦٩.

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.
* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ... » استئنافية بيانية.

وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ابتدائية، و«قد»
للتحقيق. صَدَقَ : فعل ماض.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « صَدَقَ »، والظاهر أن « هم » عائد على أهل سبأ، وقيل:
هو لبني آدم^(١). إِبْلِيسُ : فاعل مرفوع.
ظَنَّهُ^(٢) :

١ - مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - ويجوز أن يكون نائب مفعول مطلق، أو منصوباً على نزع الخافض على
قراءة التخفيف^(٣) في « صَدَقَ »، أي: ظن ظناً أو في ظنه..

* وجملة القسم المقدرة على اعتبار اللام واقعة في جواب قسم: استئنافية.

* وجملة: « قَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ... » لا محل لها سواء أكانت:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - أم ابتدائية.

ومعنى الجملة أن إبليس ظن شيئاً فوق ما ظنّ.

فَاتَّبَعُوهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع
فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للاستثناء. فَرِيقًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب من فاعل « اتَّبَعُوهُ ».

(١) البحر ٢٧٣/٧، والدر ٤٤٢/٥.

(٢) انظر ما سبق من مراجع، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، والبيان ٢٧٩/٢.

(٣) انظر معجم القراءات ٣٦٢/٧.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا » ، و« مِّن » ^(١) :

١ - للتبيين ، ولا يجوز أن تكون للتبعيض حتى لا يفسد المعنى باعتبار بعض المؤمنين متبعاً لإبليس ، والمعنى : إلا فريقاً هم المؤمنون لم يتبعوه ، وتقليلهم بالإضافة إلى الكافر .

٢ - للتبعيض ، أي : إلا فريقاً من فرق المؤمنين لم يتبعوه وهم المخلصون ، وهذا يشير إلى أن بعض المؤمنين ينقادون لإبليس بارتكاب المعاصي .

* وجملة : « أَتَّبَعُوهُ ... » معطوفة على جملة « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ... » لا محل لها .

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ :

وَمَا كَانَ : الواو : حالية أو عاطفة ، و« مَا » نافية ، و« كَانَ » : فعل ماض ناقص . لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر كان .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَانٍ » ، صفة تقدمت على موصوفها . مِّن : حرف جر زائد . سُلْطَانٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً أسم « كَانَ » مؤخر . * وجملة : « مَا كَانَ لَهُ ... » تحتل أن تكون :

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « أَتَّبَعُوهُ » أو من « إِبْلِيسَ » .

٢ - معطوفة على جملة « أَتَّبَعُوهُ » لا محل لها .

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ :

إِلَّا : أداة حصر أو استثناء . لِنَعْلَمَ : اللام : للتعليل ، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل « نحن » .

(١) البحر ٢٧٣/٧ ، والدر ٤٤٢/٥ ، وفتح القدير ٣٧٠/٤ ، وتفسير أبي السعود ٣٤٨/٤ ،

مَنْ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به .

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ .

والوجه الأول أظهر .

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل « هو » . بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ » .

مَنْ : متعلقان بـ « نَعْلَمَ » على تضمينه معنى « نميز » ، و « مَنْ » موصولة .

هُوَ : في محل رفع مبتدأ .

مِنْهَا : متعلقان بـ^(٢) :

١ - محذوف فيه معنى التبيين ، أي : أعني منها ، أو بسببها ، أو لشك منها .

٢ - محذوف حال من « شَيْءٌ » ، صفة تقدّمت على موصوفها .

في شك : متعلقان بمحذوف خبر « هو » .

- والمصدر المؤول « [أَنْ] نَعْلَمَ . . . » في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ « سُلْطَنٍ » .

والاستثناء في قوله : « إِلَّا لِنَعْلَمَ . . . » يحتمل أن يكون :

١ - منقطعاً ، أي : لا سلطان لإبليس عليهم ، ولكن أبّتليناهم بوسوسته لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو في شك منها .

٢ - متصلاً مفرغاً من أعم العام ، أي : ما كان له عليهم تسلط بحال من الأحوال ولا لعله من العلل إلا لتمييز من يؤمن ، ومن لا يؤمن ؛ لأنه سبحانه قد علم ذلك علماً أزلياً .

وقال الفراء^(٣) : « إِلَّا أَنَا سُلْطَنَاهُ عَلَيْهِمْ لنعلم من يؤمن بالآخرة » .

(١) الدر ٤٤٣/٥ ، والفريد ٦٨/٤ ، والعكبري ١٠٦٧/٢ .

(٢) الدر ٤٤٣/٥ ، والعكبري ١٠٦٧/٢ .

(٣) معاني الفراء ٣٦٠/٢ .

وقال الأخفش^(١) : « إِلَّا لِنَعْلَمَ » على البدل كأنه قال : « ما كان ذلك الابتلاء إلا لنعلم » .

* وجملة : « نَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ » فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول « مَنْ » إن كانت موصولة .

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت استفهامية .

* وجملة : « مَنْ يُؤْمِنُ » إن كانت « مَنْ » استفهامية في محل نصب سدت مسد مفعولي « نَعْلَمَ » .

* وجملة : « هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ » صلة الموصول « مَنْ » .

وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ :

وَرَبُّكَ : الواو : استئنافية ، و « رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه . عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « حَفِيظٌ » . شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور . حَفِيظٌ : خبر مرفوع .

* وجملة : « رَبُّكَ ... حَفِيظٌ » لا محل لها؛ استئنافية .

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢١﴾

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون ، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين . وفاعله «أنت» ، أي : يا محمد .

أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

زَعَمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ،

والمفعولان^(١) محذوفان اختصاراً، أي: زعمتموهم شركاء من دون الله، والمفعول الأول هو عائد الموصول، وحذف الثاني لإقامة صفته مقامه.

ولا يجوز أن يكون المفعول الثاني « مِنْ دُونِ » ولا « لَا يَمْلِكُونَ ».

مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » استئنافية.

* وجملة: « ادْعُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « زَعَمْتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ :

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

في السموات: متعلقان بـ :

١ - «محذوف صفة لـ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٢ - « لَا يَمْلِكُونَ ».

وَلَا فِي الْأَرْضِ : مثل « فِي السَّمَوَاتِ » ومعطوف عليه بالواو، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » تحتل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - حالية من « الَّذِينَ زَعَمْتُمْ » في محل نصب.

وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ :

وَمَا لَهُمْ : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية مهملة أو عاملة، والجار والمجرور متعلقان:

(١) الدر ٥/٤٤٢، وفتح القدير ٤/٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/٣٤٨، ومعاني الفراء ٢/٣٦٠.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمحذوف تقديره « استقر ».

فيهما: متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « شَرِكٍ ».

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « هُمَّ ».

من شرك: « من » حرف جر زائد، و« شَرِكٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً.

أ - مبتدأ، و« مَا » مهملة لتقدم خبرها على أسمها.

ب - اسم « مَا » عند من يجيز تقدم خبرها على أسمها.

ج - فاعل بـ « استقر » الذي تعلق به « هُمَّ ».

* وجملة: « مَا هُمَّ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ »: معطوفة على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ ... » ولها حكمها.

وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ : مثل: « وَمَا هُمَّ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ ».

* وجملة « مَا هُمَّ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ » معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ ... » ولها حكمها.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ :

وَلَا تَنْفَعُ : الواو: عاطفة أو استئنافية، و« لَا » نافية، والمضارع مرفوع.

الشَّفَعَةُ : فاعل مرفوع. عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « تَنْفَعُ ».

٢ - محذوف حال من « الشَّفَعَةُ ».

* وجملته: « وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ . . . » تحتل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - استثنائية، والمعنى: لا شفاعه لهم فتنفع.

إِلَّا: أداة حصر أو استثناء. لِمَنْ: اللام: حرف جر، ومن اسم موصول مبني في محل جر باللام، ويجوز أن تكون بمعنى^(١):

١ - الشافع، والمشفوع له ليس مذكوراً، أي: لا تنفع الشفاعه إلا الشافع أذن له أن يشفع، واللام: في « لَمْ » على هذا الوجه تكون للتبليغ، لا للعلّة.

٢ - المشفوع له، والشافع ليس مذكوراً إنما دلّ عليه المعنى، أي: لا تنفع الشفاعه لأحد من المشفوع لهم إلا لمن أذن تعالى للشافعين أن يشفعوا له، واللام: في « لَمْ » على هذا الوجه للعلّة.

أما متعلق الجار والمجرور ففيه ما يأتي^(٢):

١ - محذوف بدل من المستثنى منه بإعادة الجار، أي: لا تنفع الشفاعه لأحد إلا لمن أذن له، والمستثنى منه يجوز أن يكون هو المشفوع له، والشافع غير مذكور، ويجوز أن يكون هو الشافع، والمشفوع له غير مذكور، وعلى هذا فالاستثناء من الذوات.

٢ - محذوف حال، على أنه استثناء مُفَرَّغ من الأحوال العامة، والتقدير وفق معنيي « مَنْ » السابقين:

(١) البحر ٢٧٥/٧، والدر ٤٤٣/٥، والفريد ٦٨/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٤٥، وفتح القدير ٣٧١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٤٩/٤، والكشاف ٥٦٠/٢.

(٢) البحر ٢٧٦/٧، والدر ٤٤٣/٥، والفريد ٦٩/٤، وفتح القدير ٣٧١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٠/٤، ومعاني الفراء ٣٦١/٢، ومعاني الأخفش ٦٦٢/٢، والعكبري ١٠٦٨/٢، والكشاف ٥٦٠/٢، وارجع البصر في إعراب الآية: « يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ » طه ١٠٩.

أ - لا تنفع الشفاعة في حال من الأحوال إلا كائنة لمن أذن له أن يشفع، وذلك على المعنى الأول لـ « مَنْ ».

ب - لا تنفع الشفاعة من الشفعاء في حال من الأحوال إلا كائنة لمن وقع الإذن لأجله وفي شأنه من المستحقين للشفاعة، وذلك على المعنى الثاني لـ « مَنْ ».

٢ - « أَلْشَّفَعَةُ » نحو قولنا: شفعت له.

٢ - « نَفَعُ » قاله أبو البقاء، وفيه نظر عند السمين الحلبي؛ لأنه يلزم أحد أمرين: إما زيادة اللام: في المفعول في غير موضعها، وإما حذف مفعول « وَلَا »، وكلاهما خلاف الأصل.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر وأقوى.

أَذِنَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَمْ : متعلقان بـ « أَذِنَ ».

* وجملة: « أَذِنَ لَمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ :

حَتَّى : حرف غاية، وفي الْمُغَيَّا ما يأتي^(١):

١ - قوله « فَاتَّبَعُوهُ » في الآية العشرين من هذه السورة، وعلى هذا يكون الضمير في « عليهم » من الآية السابقة نفسها، والضمير في « قُلُوبِهِمْ » من هذه الآية عائد على جميع الكفار، ويكون التفريع حالة مفارقة الحياة، أو يجعل اتباعهم إياه مستصحباً لهم إلى يوم القيامة مجازاً، وعلى هذا تكون جملة « قُلِ ادْعُوا » وما بعدها «حتى» حرف الغاية معترضة بين الغاية والمغيا.

٢ - محذوف: قال ابن عطية: في الكلام حذف يدل عليه الظاهر كأنه قال: ولا هم شفعاء كما تحبون أنتم، بل هم عبدة أو مسلمون أبداً حتى إذا

(١) البحر ٢٧٧/٧، والدر ٤٤٤/٥، والكشاف ٥٦٠/٢.

فُرِّعَ عن قلوبهم، وعلى هذا فالضمير في « قُلُوبِهِمْ » عائد على الملائكة.
ورد أبو حيان هذا الوجه لأن ما بعد الغاية مخالف لما قبلها.

٣ - وقال الزمخشري: « كأنه قيل: يترصدون ويتوقفون كلياً فزعين هلعين، حتى إذا فُرِّعَ عن قلوبهم، أي: كُشِفَ الفُرْعُ عن قلوب الشافعين والشفوع لهم... ».

٤ - قوله: « ادْعُوا »، أي: زعمتم الكفر إلى غاية التفريع، وعلى هذا ففي الكلام التفات من الخطاب في « ادْعُوا » إلى الغيبة في « قُلُوبِهِمْ ».
إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالُوا ».

فُرِّعَ: فعل ماض مبني للمفعول، والتشديد للسلب، أي: أزيل الفرع عن قلوبهم.

عَنْ قُلُوبِهِمْ: قائم مقام نائب الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
مَآذَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، أي: أي شيء قال ربكم.

٢ - « مَا » استفهامية في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، و« ذَا » زائدة.

٣ - « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » أسم موصول في محل رفع خبر، وعائده محذوف، أي: ما الذي قاله ربكم.

قَالَ: فعل ماض. رَجُكُمُ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَآذَا » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَجُكُمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، و« مَآذَا » في محل نصب مفعول به.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و«مَآذًا» بمعنى «ما الذي».

قَالُوا : مثل سابقه.

الْحَقُّ : مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: قالوا قال ربنا القول الحق.

* وجملة: «قَالُوا الْحَقُّ» لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة القول المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ :

وَهُوَ : الواو: استثنائية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

الْعَلِيُّ : خبر أول مرفوع. الْكَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: «هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» لا محل لها؛ استثنائية.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى
أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت». مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَرْزُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِنَ السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ «يَرْزُقُكُمْ». وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور.

* وجملة: «قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ ...» استثنائية.

* وجملة: «مَنْ يَرْزُقُكُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «يَرْزُقُكُمْ» في محل رفع خبر.

قُلْ : مثل سابقه. اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: الله يرزقنا، أو الله رازقنا.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو رازقنا الله.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: يرزقنا الله.

* وجملة: « قُلِ اللَّهُ... » استئنافية بيانية.

* وجملة « الله يرزقنا أو هو الله أو يرزقنا الله » في محل نصب مقول القول.

وَلِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

وَلِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَوْ ^(١) : حرف عطف للإبهام، وقيل: هي بمعنى الواو، وقيل: على بابها.

إِيَّاكُمْ : ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على أسم « إِنَّ »، والكاف: للخطاب.

لَعَلَّ هُدًى : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام: هي المرحقة، وعلامة جر «هدى» الكسرة المقدرة.

أَوْ : حرف عطف. فِي ضَلَالٍ : معطوف على « عَلَى هُدًى » ومتعلق بما تعلق به. مبين: صفة لضلال مجرور.

واختلف في الخبر على النحو الآتي ^(٢):

١ - أن « لَعَلَّ هُدًى » خبر «نا»، و « أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه.

وخبر « إِيَّاكُمْ » محذوف لدلالة المذكور عليه.

٢ - أن « لَعَلَّ هُدًى » خبر « إِيَّاكُمْ » و « أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه

وخبر الأول «نا» محذوف لدلالة خبر الثاني عليه.

(١) مغني اللبيب ٣٩٩/١، والفريد ٧١/٤.

(٢) البحر ٢٧٩/٧، والدر ٤٤٥/٥، والفريد ٧١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥١/٤، وفتح القدير

٣٧٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٩/٢، والعكبري ١٠٦٨/٢، والبيان ٢٨٠/٢، ومعاني

الفراء ٢٠٩/٢، والعكبري ١٠٦٨/٢، والبيان ٢٨٠/٢، ومعاني الفراء ٣٦٢/٢، ومعاني

الأخفش ٦٦٣/٢، وإعراب النحاس ٣٤٦/٣.

وهذا الوجهان لا يحملان على ظاهرهما؛ لأن المعنى إنا على هدى من غير شك، وأنتم على ضلال من غير شك، ويحملان على سبيل الاستدراج وهو أن يذكر لمخاطبه أمراً يسلمه وإن كان بخلاف ما يذكر حتى يصني إليه؛ إذ لو بدأ بما يكره لم يصنع، ونظير ذلك قولهم: أخزى الله الكاذب مني ومنك.

وقيل إن هذا من باب اللف والنشر، والتقدير: وإنا لعلی هدى وإنكم لفي ضلال مبين، ولكن لفّ الكلامين وأخرجهما على صورتها لعدم اللبس، وعلى هذا ف (أَوْ) بمعنى الواو، وهي مسألة خلافية.

٣ - وقال أبو حيان: «وخبر إناً أَوْ إِيَّاكُمْ هو لَعَلَّی هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ولا يحتاج إلى تقدير حذف إذ المعنى أن أحدنا لفي أحد هذين...».

* وجملة: «إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ...» في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول الأخيرة.

قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا سُئِلَ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾

قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

لَا تُسْأَلُونَ : تُسْأَلُونَ : «لَا» نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَمَّا : عن حرف جر، و«مَّا» تحتل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول «مَّا أَجْرَمْنَا» في محل جر، أي: عن إجرامنا.

والجار والمجرور على الوجهين متعلقان بـ «لَا تُسْأَلُونَ».

أَجْرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* وجملة: «قُلْ لَا تُسْأَلُونَ...» استئنافية.

* وجملة: «لَا تُسْأَلُونَ...» في محل نصب مقول القول.

- * وجملة: «أجرمنا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
- وَلَا تُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مثل سابقتها، والواو: عاطفة، ونائب فاعل « تُسْأَلُ » تقديره «نحن»، وفاعل « تَعْمَلُونَ » الواو.
- * وجملة: « لَا تُسْأَلُ ... » في محل نصب عطفاً على مقول القول.
- * وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها.

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾

- قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَجْمَعُ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.
- رَبُّنَا : فاعل مرفوع. ونا: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « قُلْ ... » استئنافية.
- * وجملة: « يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا » في محل نصب مقول القول.
- ثُمَّ : حرف عطف. يَفْتَحُ بَيْنَنَا : مثل: يجمع بيننا، والظرف متعلق بـ « يَفْتَحُ » الذي فاعله «هو».
- بِالْحَقِّ : متعلقان بـ « يَفْتَحُ ».
- * وجملة: « يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ » في محل نصب عطفاً على مقول القول.
- وَهُوَ : الواو: استئنافية، والضمير في محل رفع مبتدأ. الْفَتَّاحُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.
- * وجملة: « هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ » استئنافية.

قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ ادَّعَوْنَ بِشُرُكَاءِهِمْ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

- قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».
- أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون

للقافية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، وفي تعدية الفعل ثلاثة أقوال^(١):

١ - أنه متعدّد لمفعولين (علمية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدّياً لثلاثة بعد دخولها: ياء التكلم والموصول وشركاء.

٢ - أنه متعدّد لمفعول واحد (بصرية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدّياً لمفعولين بعد دخولها: ياء المتكلم والموصول فقط.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به ثان.

أَلْحَقْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول «ألحق»، أي: ألحقتموهم.

بِهِ : متعلقان بـ «ألحقتم».

شُرَكَاءٌ : ١ - مفعول به ثالث إن كانت «أُرْوِيَّ» علمية.

٢ - حال من عائد الموصول المحذوف إن كانت «أُرْوِيَّ» بصرية.

وهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: «قُلْ...» استئنافية.

* وجملة: «أُرْوِيَّ الَّذِينَ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «أَلْحَقْتُمْ بِهِ...» لا محل لها، صلة «الَّذِينَ».

كَلَّا : حرف ردع وزجر. بَلَّ : للإضراب الانتقالي.

هُوَ : يحتمل أن يكون^(٢):

١ - عائداً على الله تعالى، أي: ذلك الذي ألحقتم به شركاء هو الله.

٢ - ضمير الأمر أو الشأن.

(١) البحر ٢٨٠/٧، والدر ٤٤٦/٥، والفريد ٧١/٤، وفتح القدير ٣٧٣/٤.

(٢) انظر البحر ٢٨٠/٧، والدر ٤٤٦/٥.

وهو في محل رفع مبتدأ على الوجهين .

الله : لفظ الجلالة

١ - خبر مرفوع .

٢ - مبتدأ مرفوع .

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

١ - صفتان للفظ الجلالة إن كان الضمير « هُوَ » عائداً على الله تعالى .

٢ - خبران للفظ الجلالة إن كان الضمير للشأن .

* وجملة: « اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » في محل رفع خبر «هو» .

* وجملة: « هُوَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » استئنافية .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا :

وَمَا : الواو: استئنافية و« مَا » نافية .

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف :

في محل نصب مفعول به . إِلَّا : للحصر . كَافَّةً : فيها ما يأتي^(١) :

أولاً - حال، وفي صاحبه ما يأتي :

١ - الكاف في أرسلناك، والتاء للمبالغة نحو علامة وراوية، أو أن « كَافَّةً »

مصدر جاء على الفاعلة كالعاقبة والعافية، وفي ذلك مبالغة أيضاً، وفي

معناه رأيان :

(١) البحر ٢٨١/٧، والدر ٤٤٦/٥، والفريد ٧٢/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٤٧، وفتح القدير

٤/٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٩، والبيان ٢/٢٨٠،

والعكبري ٢/١٠٦٩، والكشاف ٢/٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/١٤٦ .

أ - إلا مانعاً للناس من الكفر.

ب - إلا جامعاً للناس في الإبلاغ والإنذار.

والمعنى الأول متسق مع المعنى اللغوي لـ « كَفَّ » الذي هو المنع.

٢ - « النَّاسِ » وردَ الزمخشري هذا الوجه فقال: «ومن جعله حالاً من المجرور متقدماً عليه فقد أخطأ؛ لأن تقدّم حال المجرور عليه في الإحالة بمنزلة تقدّم المجرور على الجار...».

ونقل أبو حيان أن أبا علي وأبن كيسان وأبن برهان وأبن مالك ذهبوا إلى جواز ذلك.

ومن أمثلة أبي علي: زيد خير ما يكون خير منك، والتقدير: زيد خير منك خير ما يكون، فجعل «خير ما يكون» حالاً من الكاف في «منك» وقدمها عليه، كما أن ابن عطية حمل هذا التقديم على الاهتمام.

ثانياً: صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إرساله كافة، وكافة على هذا معناها عامة، قاله الزمخشري.

ورده أبو حيان محتجاً بأن (كَافَّةً) بمعنى (عامة) لا تكون إلا حالاً؛ وعدّ ابن هشام ذلك وهماً وقع فيه الزمخشري محتجاً بأن «كافة» مختص بالعاقل، والزمخشري أخرجه عن ذلك، وعن التزام الحالية فيه.

والوجه عندنا الحال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ».

بمعنى: إلا مانعاً للناس من الكفر، والحال من «النَّاسِ» غير بعيد.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - «كَافَّةً». ٢ - «أَرْسَلْنَاكَ»، واللام: بمعنى «إلى»، أو «لأجل».

* وجملة: «مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً» استئنافية.

بَشِيرًا : حال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ». وَكَذِيرًا : معطوف على «بَشِيرًا»

منصوب مثله.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ. أَكْثَرُ : اسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا أَرْسَلْنَاكَ ... ».

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾

وَيَقُولُونَ : مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والواو: استئنافية.

مَتَى : اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هَذَا : أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

الْوَعْدُ : يحتمل أن يكون:

١ - بدلاً من أسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على أسم الإشارة.

٣ - صفة لأسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَتَى هَذَا الْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع أسمه.

صَادِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ... » لا محل لها اعتراضية بين الاستفهام وجوابه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ».

قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعِجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». لَّكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِيعَادُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و«مِيعَادُ» يحتمل أن يكون^(١):

١ - مصدراً مضافاً إلى ظرفه، والإضافة للتبيين.

٢ - اسماً قائماً مقام المصدر، ووزنه «مفعال».

٣ - اسم زمان، أي: زمان وعد.

والأظهر الأول، والله أعلم.

والميعاد يطلق على الوعد والوعيد، أي: في الخير والشر.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «قُلْ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ» في محل نصب مقول القول.

لَا تَسْتَعِجِرُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهُ : متعلقان بـ «تَسْتَعِجِرُونَ»، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢):

١ - مِيعَادُ .

٢ - يَوْمٍ .

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تَسْتَعِجِرُونَ».

* وجملة «لَا تَسْتَعِجِرُونَ . . .» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ «مِيعَادُ»، والهاء: في «عَنْهُ» عائدة عليه.

(١) البحر ٢٨٢/٧، والدر ٤٤٧/٥، والفريد ٧٢/٤، والعكبري ١٠٦٩/٢، وفتح القدير ٤/

٣٧٥، وتفسير أبي السعود ٣٥٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، والبيان ٢٨١/٢.

(٢) الدر ٤٤٧/٥، والعكبري ١٠٦٩/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥٢/٤.

٢ - في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ » ، والهاء : في « عَنْهُ » عائدة عليه .

وَلَا تَسْتَفِيدُونَ : مثل « لَا تَسْتَعْرِضُونَ » ، والواو : عاطفة .

* وجملة : « لَا تَسْتَفِيدُونَ » معطوفة على جملة « لَا تَسْتَعْرِضُونَ ... » ؛ فهي في محل رفع أو في محل جر .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُؤْمِنَ بِهِذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى
إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ
الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُؤْمِنَ بِهِذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَقَالَ : الواو : عاطفة أو استئنافية ، والفعل ماضٍ . الَّذِينَ : في محل رفع

فاعل . كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . تُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب ، والفاعل

« نحن » . بِهِذَا : متعلقان بـ « تُؤْمِنَ » .

الْقُرْآنَ : في محل جر :

١ - بدل من أسم الإشارة .

٢ - عطف بيان .

٣ - صفة .

* وجملة : « قَالَ الَّذِينَ ... » لا محل لها ، وتحتل ما يأتي :

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية (٢٩) من هذه السورة .

٢ - استئنافية .

* وجملة : « كَفَرُوا » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة : « لَنْ تُؤْمِنَ ... » في محل نصب مقول القول .

وَلَا بِالَّذِي : الواو : عاطفة ، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي ، والجار والمجرور

معطوفان على « بهذا القرآن » متعلقان بـ « تُؤْمِنَ » .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف صلة الذي.
يَدِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ :
وَلَوْ : الواو : استئنافية، و«لو» شرطية غير جازمة.
تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع وهو فعل الشرط، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،
والفاعل «أنت»، والمفعول به محذوف، أي : ولو ترى حال الظالمين وقت وقوفهم
عند ربهم.

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ «ترى». الظَّالِمُونَ : مبتدأ مرفوع،
وعلامة رفعه الواو.

مَوْقُوفُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو جمع « موقوف » اسم مفعول
من الثلاثي المتعدي.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « مَوْقُوفُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه
مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « لَوْ تَرَىٰ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير : لرأيت حالاً فظيعة وأمرأ منكراً.

* وجملة : « الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في محل جر مضاف إليه.

يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ :

يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر
مضاف إليه. إِنْ بَعْضٍ : متعلقان بـ « يَرْجِعُ ». الْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة : « يَرْجِعُ ... » تحتل ما يأتي :

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مَوْقُوفُونَ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « الظَّالِمُونَ ».

والأول أرجح.

يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ :

يَقُولُ : مثل « يَرْجِعُ » . الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

اسْتَضَعُوا : مثل « كَفَرُوا » ، والفعل هنا مبني للمفعول ، والواو : في محل رفع

نائب فاعل .

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « يَقُولُ » . اسْتَكْبَرُوا : مثل « كَفَرُوا » .

* وجملة: « يَقُولُ الَّذِينَ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - تفسيرية لقوله « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ » . فلا محل لها .

٢ - بدل من جملة « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ » ، قاله أبو السعود ، ولها

حكمها .

٣ - استئنافية بيانية .

* وجملة: « اسْتَضَعُوا » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها .

* وجملة « اسْتَكْبَرُوا ... » صلة « الَّذِينَ » الثانية .

لَوْلَا : حرف أمتناع لوجود شرط غير جازم .

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، أي : لولا أنتم موجودون .

قال أبو حيان^(٢) : «أتى الضمير بعد «لولا» ضمير رفع على الأفصح ، وحكى

الأئمة سيبويه والخليل وغيرهما مجيئه بضمير الجر نحو : لولاكم ، وإنكار المبرد

ذلك لا يلتفت إليه» .

لَكُنَّا : اللام : رابطة لجواب الشرط ، والفعل ماض ناقص مبني على السكون ،

و«نا» في رفع أسمه . مُؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « لَوْلَا أَنْتُمْ ... » في محل نصب مقول القول .

(١) البحر ٢٨٢/٧ ، الدر ٤٤٨/٥ ، وتفسير أبي السعود ٣٥٢/٤ .

(٢) البحر ٢٨٢/٧ ، الدر ٤٤٨/٥ ، وانظر مغني اللبيب ٤٥٠/٣ ، والحواشي ، ففيه تفصيل ،

وكذلك الإنصاف في مسائل الخلاف / ٦٨٧ .

* وجملة: « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمُ
بَلْ كُنتُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٣٢﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا :

مرّ مثلها في الآية السابقة إلا أن الفعل هنا ماضٍ « قَالَ »، وهناك مضارع « يقول ».

* وجملة: « قَالَ الَّذِينَ . . . » استئنافية، وجاءت دون عاطف؛ لأنها جواب لقول المستضعفين.

* وجملة: « اسْتَكْبَرُوا » صلة « الَّذِينَ » الأول.

* وجملة: « اسْتَضَعِفُوا » صلة « الَّذِينَ » الثاني.

أَنَحْنُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

صَدَدْنَكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْهُدَىٰ : متعلقان بـ « صَدَدْنَكُمْ »، وعلامة جر « الْهُدَىٰ » مقدرة.

* وجملة: « أَنَحْنُ صَدَدْنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « صَدَدْنَكُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ « صَدَدْنَكُمْ ». إِذْ : اسم مبني في محل جر مضاف إليه من باب إضافة الظرف إلى مثله توسعاً في الظروف.

جَاءَكُمُ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو»، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَكُمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كُنتُمْ تُجْرِمِينَ : إعرابها مثل « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

* وجملته: « كُنْتُمْ تُجْرِمِينَ » لا محل لها استئنافية.

وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوْا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ الْآيِلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْلَلِ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوْا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملته: « قَالَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » في الآية السابقة لا محل لها، وجاء العطف هنا لأن الجملة ليست جواباً كما في « قَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوْا ».

* وجملته: « اسْتَضَعُّوْا » صلة « الَّذِينَ » الأولى.

* وجملته: « اسْتَكْبَرُوا » صلة « الَّذِينَ » الثانية.

بَلْ مَكْرُ الْآيِلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي.

مَكْرُ : فيه ما يأتي^(١):

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « نَحْنُ صَدَدْتَكُمْ »، أي: بل صدنا مكركم في الليل والنهار.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: مكر الليل والنهار صدنا.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: سبب كفرنا مكركم، أو هذا مكر الليل والنهار.

وفي إضافة المكر إلى الليل والنهار ما يأتي^(١):

(١) البحر ٢٨٣/٧، والدر ٤٤٨/٥، والفريد ٧٣/٤، وإعراب النحاس ٣٤٩/٣، والكشاف ٢/٥٦٣، وفتح القدير ٣٧٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٢/٤، ومعاني الأخفش ٦٦٣/٢، والعكبري ١٠٦٩/٢.

- ١ - أنه مصدر مضاف إلى مرفوعه على الإسناد المجازي .
- ٢ - أنه مصدر مضاف إلى منصوبه توسعاً في الظرف، أي: مكرّم في الليل والنهار .
- الَّيْلُ : مضاف إليه مجرور . والنهار : معطوف على « اللَّيْلِ » مجرور .
- * وجملة: « مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » استئنافية بيانية .
- * وجملة مقول القول: « وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضِعُّوا . . . » محذوفة، أي: لم نكن مجرمين بل مكرّم لنا في الليل والنهار جعلنا كذلك .
- إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق^(١) بـ :
- ١ - « مَكْرُ » .
- ٢ - محذوف حال من « مَكْرُ » إن كان فاعلاً لفعل مقدر؛ أي: صدنا مكرّم كائناً في هذا الوقت .
- تَأْمُرُونَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به . أَنْ : حرف مصدري ونصب . نَكْفُرُ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن» . بِاللَّهِ : متعلقان بـ « نَكْفُرُ » .
- * وجملة: « تَأْمُرُونَا » في محل جر مضاف إليه .
- والمصدر المؤول « أَنْ نَكْفُرُ . . . » :
- ١ - في محل نصب على نزع الخافض .
- ٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: تأمروننا بأن تكفروا . وهما متعلقان بـ « تَأْمُرُونَا » .
- * وجملة: « نَكْفُرُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي . وَتَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « نَكْفُرُ » ، والفاعل «نحن» . لَهُ : متعلقان بـ :

١ - محذوف مفعول به ثانٍ لـ « نَجْعَلْ »، وتكون بمعنى « نصير ».

٢ - محذوف حال من « أَدَاةً » صفة تقدمت على موصوفها، و« نَجْعَلْ » بمعنى « ندعي ».

أَدَاةً : مفعول به أو مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَكْفُرْ ».

وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ :

وَأَسْرُوا : مثل « أَسْتَكْبَرُوا »، والواو: عاطفة أو حالية. و« أَسْرَ » من الأضداد،

فيحتمل أن يكون بمعنى أظهروا أو بمعنى أخفوا. النَّدَامَةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَسْرُوا النَّدَامَةَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الذين أَسْتَضْعَفُوا والذين أَسْتَكْبَرُوا.

٢ - معطوفة على جملة « قَالَ الَّذِينَ أَسْتَضْعَفُوا » لا محل لها.

لَمَّا :

١ - ظرفية حينية خالية من معنى الشرط في محل نصب متعلقة بـ « أَسْرُوا ».

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بجوابها المقدر.

رَأَوُا : مثل « أَسْتَكْبَرُوا » إلا أن الفعل هنا مبني على الضم المقدر على الألف

المحذوفة لالتقاء الساكنين. الْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « رَأَوُا الْعَذَابَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط على تضمين « لَمَّا » معنى الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبل « لَمَّا ».

وَجَعَلْنَا الْأَعْلَلَ فِيْ أَغْنَاكِ الَّذِينَ كَفَرُوا :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. خلافاً لأبن عطية الذي لم يثبت الضد في « أَسْرَ »، واو الفاعل يعود على

المستضعفين والمستكبرين.

لَ الْأَعْلَلَ : مفعول به أول منصوب. فِيْ أَعْنَاقٍ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان
ل « جَعَلْنَا ».

الَّذِينَ : في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْ : مثل « اسْتَكَبَرُواْ ».

* وجملة: « جَعَلْنَا الْأَعْلَلَ ... » في محل جر معطوفة على جملة « رَأَوْاْ ... ».

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها.

ومعنى الآية على القلب، فالأصل: جعلنا أعناق الذين كفروا في الأغلال.

هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

هَلْ : حرف أستفهام للنفي. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع،

والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا : للحصر. مَا : تحتمل أن تكون:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

٢ - مصدرية.

- وفي محل المصدر المؤول أو الأسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

والمعنى: لا يجزون إلا بما كانوا يعملون.

كَانُواْ : مثل « اسْتَكَبَرُواْ » والفعل هنا ناقص. يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَلْ يُجْزَوْنَ ... » استئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».



وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا : الواو : استثنائية، و « مَا » نافية . أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و «نا» في محل رفع فاعل .

فِي قَرْيَةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » على معنى « بعثنا » .

مِّنْ نَّذِيرٍ : مِّن : حرف جر زائد، و نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به .

إِلَّا : للحصر . قَالَ : فعل ماض وعلامة رفعه الواو .

مُتْرَفُوهَا : فاعل مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل، وحذفت النون للإضافة، و «ها» في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « مَا أُرْسِلْتُمْ . . . » استثنائية .

* وجملة : « قَالَ مُتْرَفُوهَا » في محل نصب حال من « قَرْيَةٍ »، وإن كانت نكرة؛ لأنها وقعت في سياق النفي .

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و «نا» في محل نصب اسمه .

بِمَا : متعلقان بـ « كَافِرُونَ »، و « مَا » موصولة في محل جر .

أُرْسِلْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل . بِهِ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُمْ » . كَافِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

وقدّم « بِمَا أُرْسِلْتُمْ » على متعلّقه « كَافِرُونَ » للاهتمام ومراعاة الفواصل .

* وجملة : « إِنَّا . . . كَافِرُونَ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « أُرْسِلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » .

وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّينَ ﴿٣٥﴾

وَقَالُوا : الواو : عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل .

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. أَمْوَالًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَدًا : معطوف على « أَمْوَالًا » منصوب.

* وجملة: « قَالُوا ... » معطوفة على جملة « قَالَ مُتَرَفُّوهُآ » في الآية السابقة فهي في محل نصب.

* وجملة: « نَحْنُ أَكْثَرُ ... » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَحْنُ : الواو : عاطفة، و«ما» نافية عاملة أو مهملة، والضمير المنفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »، و« مَا » عاملة.

٢ - مبتدأ، و« مَا » مهملة.

بِمُعَذِّينَ : الباء حرف جر زائد، و« مُعَذِّينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

وعلامة الجبر الياء.

* وجملة: « مَا نَحْنُ بِمُعَذِّينَ » معطوفة على جملة « نَحْنُ أَكْثَرُ » في محل نصب.

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبِّي : اسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها أشغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لَمَنْ : متعلقان بـ « يَبْسُطُ » ، و « مَنْ » موصول في محل جر .

يَشَاءُ : مثل « يَبْسُطُ » ، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول ، أي : لمن يشاء البسط له .

وَيَقْدِرُ : الواو : عاطفة ، والفعل مثل « يَبْسُطُ » ، ومعناه « يُضَيِّقُ » مقابلاً لبسط ، وهذا من باب الطباق البديعي .

* وجملة : « قُلْ . . . » استئنافية .

* وجملة : « إِنَّ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « يَبْسُطُ الرِّزْقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « يَشَاءُ » لا محل لها ؛ صلة « مَنْ » .

* وجملة : « يَقْدِرُ » لا محل لها ، معطوفة على جملة « يَشَاءُ » .

وَلَكِنَّ : الواو : عاطفة ، و « لَكِنَّ » حرف ناسخ .

أَكْثَرُ : اسم « لَكِنَّ » منصوب . النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية ، والفعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب .

* وجملة : « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ؕ

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ :

وَمَا : الواو : استئنافية ، و « مَا » نافية عاملة أو مهيمة .

أَمْوَالُكُمْ : ١ - اسم « مَا » مرفوع .

٢ - مبتدأ مرفوع .

والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. أَوْلَدُكُمْ: معطوف على « أَمْوَالُكُمْ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِالَّتِي: الباء حرف جر، و « الَّتِي » اسم موصول مبني في محل جر على اللفظ، وهي في محل:

١ - نصب خبر « مَا » العاملة.

٢ - رفع خبر المبتدأ، و « مَا » مفعلة.

وفي دلالتها ما يأتي^(١):

١ - الأموال والأولاد، وجمع التكسير العاقل وغير العاقل يجوز أن يعامل معاملة المؤنثة الواحدة.

٢ - للأولاد، وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه.

أي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى، ولا أولادكم بالتي تقربكم، وعلى هذا الوجه فالواو عاطفة جملة على جملة.

٣ - التقوى، أي: ليست أموالكم بتلك الموضوععة للتقريب، قاله الزمخشري، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذا التقدير.

الذي جعل «التي» نعتاً لموصوف محذوف، أي: التقوى.

وخالفه تلميذه السمين، وقال: الحاجة إليه بالنسبة إلى المعنى الذي ذكره داعية.

٤ - جماعة الأموال والأولاد، أي: وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي تقربكم.

تُقَرِّبُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

(١) البحر ٢٨٥/٧، والدر ٤٤٩/٥، والفريد ٧٤/٤، وإعراب النحاس ٣/٣٥١، وفتح القدير ٣٧٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٤/٤، والبيان ٢/٢٨١، والكشاف ٥٦٤/٢، ومعاني الفراء ٣٦٣/٢، ومغني اللبيب ٣٥٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٠.

«هي». عِنْدَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف بحال من « زُلْفَى »، صفة تقدمت على موصوفها، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

زُلْفَى : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مصدر بمعنى إزلاًفاً، وعن الأخفش^(١) أنه أسم مصدر.

قال أبو حيان^(٢): «منصوب على المصدرية من المعنى، أي: يقربكم» أي: تقربكم قربي، أو تقربكم تقريباً أو قربة.

* وجملة: «ما أموالكم...» استئنافية.

* وجملة: «تقربكم...» صلة «التي» لا محل لها.

إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا :

إِلَّا : للاستثناء. مَنْ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(٣):

١ - النصب على الاستثناء:

أ - المنقطع، أي: لكن من آمن وعمل صالحاً فإيمانه وعمله يقربانه.

ب - المتصل من «كم» في «تَقْرَبُكُمْ»، والمعنى: أن الأموال لا تقرب أحداً إلا المؤمن الذي ينفقها في وجوه الخير.

قاله الزمخشري، ولم يجوز ذلك أبو حيان.

٢ - الجر على أنه بدل من الضمير في «أَمْوَالُكُمْ» على مذهب الأخفش

والكوفيين الذين يجوزون البدل من ضمير المخاطب والمتكلم، وقال أبو حيان إن البدل في الآية لا يصح.

(١) معاني الأخفش ٦٦٣/٢.

(٢) البحر ٢٨٥/٧، والدر ٤٤٩/٥، والفريد ٧٤/٤، والمعبري ١٠٧٠/٢، وإعراب النحاس ٣/

٣٥١، والكشاف ٥٦٤/٢، وفتح القدير ٣٧٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٠، والبيان

٢٨٢/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥٤/٤.

(٣) انظر المراجع السابقة.

٣ - النصب على أنه بدل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ ». وعدّه النحاس غلطاً؛ لأنّ البدل لا يجوز عنده من المخاطب.

٤ - الرفع على أنه مبتدأ خبره قوله: « فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ ».

٥ - ونقل أبو حيان وتلميذه السمين أن الفراء أجاز أن تكون « مَنْ » في موضع رفع، وتقدير الكلام عنده: ما هو المقرب إلا من آمن ولم يَرُقْ ذلك لأبي حيان وتلميذه.

والوجه الراجع النصب على الاستثناء المنقطع.

ءَامَنَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو». وَعَمِلَ : مثل « ءَامَنَ » ومعطوف عليه. صَالِحًا :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها، صلة « مَنْ ».

* وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنَ ».

فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا :

فَأُولَئِكَ : الفاء: زائدة رابطة لما في الموصول « مَنْ » من رائحة الشرط.

وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ « أُولَآءِ » في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى « مَنْ » على معناها.

والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَزَاءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف

لمفعوله، أي: يجازيهم الضعف.

أو من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: الجزاء المضاعف.

الضَّعِيفِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول.

- والمصدر المؤول أو الأسم الموصول في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « جَزَاءٌ » .

عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: ١ - « أُولَئِكَ هُمْ جَزَاءُ . . . » استئنافية .

٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع لـ « مَنْ » كما تقدّم .

* وجملة: « هُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ » في محل رفع خبر اسم الإشارة .

* وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي .

وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. فِي الْعُرْفَتِ : متعلقان بمحذوف حال من « هُمْ » أو بـ « ءَامِنُونَ » .

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة: « هُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « هُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ » .

وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيْ ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ .

يَسْعَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل . فِيْ ءَايَاتِنَا : متعلقان

بـ « يَسْعَوْنَ » أي في إبطال آياتنا . و«نا» في محل جر مضاف إليه .

مُعْجِزِينَ : حال من الواو: في « يَسْعَوْنَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء .

أُولَئِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب .

فِي الْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ » . مُحْضَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه

الواو .

* وجملة: « الَّذِينَ يَسْعَوْنَ . . . أُولَئِكَ . . . » استئنافية .

- * وجملة: « يَسْعَوْنَ ... » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها.
- * وجملة: « أُولَئِكَ ... مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ :

تقدم إعرابها في الآية «٣٦» من هذه السورة، مفردات وجملاً.

و « مِنْ عِبَادِهِ » متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المقدر الذي هو عائد الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « لَهُ » متعلقان بـ « يَقْدِرُ ».

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» تحتل أن تكون^(١):

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم لـ « أَنْفَقْتُمْ ».

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

أَنْفَقْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنْ شَيْءٍ : متعلقان بـ^(١) :

١ - محذوف حال من « مَا ».

٢ - محذوف تمييز لـ « مَا ».

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مِنْ » شرطية، وزائدة، و« مِنْ »

موصولة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُخْلِفُهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل

«هو».

* وجملة: « مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ . . . » :

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ »، و« مَا » شرطية.

٢ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « هُوَ يُخْلِفُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَا » الموصولة.

* وجملة: « يُخْلِفُ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وهو : الواو: عاطفة أو حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

الرَّزْقِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرُ الرَّزْقِ » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « هُوَ يُخْلِفُ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يُخْلِفُ ».

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤١﴾

وَيَوْمَ : الواو: استئنافية، و« يَوْمَ » ^(١) :

١ - اسم ظرفي مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

٢ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « قَالُوا سُبْحَانَكَ » في الآية « ٤١ »، وقال

الشوكاني «أو هو متصل بقوله: « وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في الآية

« ٣١ »، أي: وتراهم أيضاً يوم نحشرهم جميعاً. . ».

يُحْشَرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل

تقديره «هو». جَمِيعًا : حال منصوبة من المفعول به في « يُحْشَرُهُمْ ».

(١) الفريد ٧٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٥/٤، وفتح القدير ٣٧٩/٤.

* وجملة: «[اذكر] يَوْمَ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «يَحْشُرُهُمْ» في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. يَقُولُ : مثل «يَحْشُرُ». لِلْمَلَائِكَةِ : متعلقان بـ «يَقُولُ».

أَهْوَلَاءَ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي الإنكاري، وأسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِنَّا كَرُّ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لـ «يَعْبُدُونَ».

قال أبو البقاء^(١): «وفيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها؛ لأن معمول الخبر بمنزلة»، أي: تقديم معمول الخبر الذي هو جملة، وهي مسألة خلافية جوزه ابن السراج ومنعه غيره.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَقُولُ» في محل جر عطفاً على جملة «يَحْشُرُهُمْ».

* وجملة: «هُؤَلَاءِ . . . كَانُوا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «كَانُوا يَعْبُدُونَ» في محل رفع خبر «هُؤَلَاءِ».

* وجملة: «يَعْبُدُونَ» في محل نصب خبر «كَانَ».

قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ
مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل يعود على الملائكة.

سُبْحَانَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) العكبري ١٠٧٠/٢، وانظر البحر ٢٨٧/٧، والدر ٤٥١/٥.

أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. وَلَيْتَنَا : خبر مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه، وهو معمول للمضاف فالمصدر مضاف إلى مفعوله. مِنْ دُونِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من «نا» في « وَلَيْتَنَا »، والهاء : في محل جر مضاف إليه، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعول المصدر.

* وجملة : « فَأَلَوْ » لا محل لها؛ أَسْتَنْافِيَّةُ جواب سؤال مقدر، كأنه قيل : فماذا يقول الملائكة.

* وجملة : « [نسبح] سُبْحَانَكَ » :

١ - أَعْتَرَضِيَّةُ دعائية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب مقول القول.

* وجملة : « أَنْتَ وَلَيْتَنَا » في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كَانُوا يَعْبُدُونَ : كما في الآية السابقة. أَلَجِنَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَانُوا يَعْبُدُونَ » لا محل لها؛ أَسْتَنْافِيَّةُ.

* وجملة : « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه. بِهِمْ : متعلقان بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة : « أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ » أَسْتَنْافِيَّةُ بيانية لا محل لها، وتحتمل أن تكون تعليلية.

فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ
الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٦٧﴾

فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا :

فَالْيَوْمَ : الفاء : عاطفة أو أَسْتَنْافِيَّةُ، والظرف متعلق بـ « لَا يَمْلِكُ ... ».

لَا يَمْلِكُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع.

بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

لِبَعْضٍ : متعلقان بـ :

١ - « نَفْعًا » .

٢ - « يَمْلِكُ » على تضمينه معنى « يقدم » .

نَفْعًا : مفعول به منصوب . وَلَا ضَرًّا : الواو : عاطفة ، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي ، و « ضَرًّا » معطوف على « نفعًا » .

* وجملة : « لَا يَمْلِكُ . . . » لا محل لها من أحد وجهين :

١ - معطوفة على جملة : « كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِجَنِّ » .

٢ - استئنافية .

وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ :

وَنَقُولُ : الواو : عاطفة ، والفعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره « نحن » .

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَقُولُ » ، والأسم الموصول في محل جر باللام .

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

عَذَابَ : مفعول به منصوب . النَّارِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « نَقُولُ » ^(١) :

١ - في محل جر عطفاً على جملة « يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ » في الآية (٤٠) ، وهو الوجه .

٢ - لا محل لها ؛ معطوفة على جملة ، « لَا يَمْلِكُ . . . » .

* وجملة : « ظَلَمُوا » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة : « ذُوقُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

الَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « النَّارِ » .

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون ، والتاء في محل رفع أسمه .

(١) تفسير أبي السعود ٣٥٥/٤ ، وفتح القدير ٣٧٩/٤ .

بِهَا : متعلقان بـ « تُكْذِبُونَ » .

تُكْذِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « أَلَيْ » .

* وجملة: « تُكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

وَإِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَبِ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾

وَإِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَبِ :

وَإِذَا : الواو: استئنافية، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوا » .

نُنْتَلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « نُنْتَلَىٰ » .

ءَايَتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه .

يَنْتَبِ : حال منصوبة، وعلامة النصب الكسرة، وصاحب الحال « ءَايَتُنَا » .

* والجملة الشرطية « إِذَا نُنْتَلَىٰ ... قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « نُنْتَلَىٰ ... » في محل جر مضاف إليه .

قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤَكُمْ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

مَا هَذَا : ما : نافية مهيولة، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه .

إِلَّا : للحصر. رَجُلٌ : خبر مرفوع .

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

* وجملة: « مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ » في محل نصب مقول القول .

يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هو » .

أَن : حرف مصدري ونصب. يَصُدُّكُمْ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هو»، والكاف : في محل نصب مفعول به.

* وجملة : « يُرِيدُ . . . » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

- والمصدر المؤول « أَن يَصُدُّكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة : « يَصُدُّكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَّا » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَصُدُّكُمْ ». كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه مستتر تقديره «هو» يعود على « أَبَاؤُكُمْ »، ففي الكلام تنازع.

يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. أَبَاؤُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا ».

* وجملة : « يَعْبُدُ أَبَاؤُكُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ : مثل « قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ »، والواو : عاطفة.

مُفْتَرًى : صفة لـ « إِفْكٌ » مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة : « قَالُوا . . . » معطوفة على جملة « قَالُوا » السابقة لا محل لها.

* وجملة : « مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَقَالَ : الواو : عاطفة، والفعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : مثل : قالوا. لِلْحَقِّ : متعلقان بـ « قَالَ ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بالجواب المقدر.

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُوا ».

- * وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « جَاءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبل الشرط، أي: لما جاء الحق قال الذين كفروا..
- إِنَّ : حرف نفى. هَذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع.
- مُبِينٌ : صفة لـ «سحر» مرفوعة.
- * وجملة: « إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا ءَاتَيْنَهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾

وَمَا : الواو:

١ - استئنافية.

٢ - حالية.

- و « مَا » نافية لا عمل لها. ءَاتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع المذكر.
- مِّن : حرف جر زائد. كُتُبٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.
- يَدْرُسُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: « مَا ءَاتَيْنَهُمْ . . . » تحتل ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

- ٢ - حالية في محل نصب، أي: «من أين كذبوا بك ولم يأتهم كتاب ولا نذير بهذا»^(١).

* وجملة: « يَدْرُسُونَهَا » في محل جر على اللفظ، أو نصب على المحل صفة لـ « كُتِبَ ».

وَمَا أَرْسَلْنَا : مثل « مَا آتَيْنَا » والواو: عاطفة.

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

قَبْلَكَ : ظرف زمان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ تَذِيرٍ : مثل: من كتب. والعامل « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة: « مَا أَرْسَلْنَا ... » معطوفة على جملة « آتَيْنَاهُمْ »، ولها حكمها.

وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

وَكَذَّبَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبَ ... » معطوفة على جملة « مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ ... » في الآية السابقة، ولها حكمها.

وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ :

وَمَا بَلَّغُوا : الواو: حالية، و « مَا » نافية لا عمل لها، والفعل الماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِعْشَارَ : مفعول به منصوب، وهو «مفعال» من العُشر كالمرباع.

قال أبو حيان^(١): «المعشار مفعال من العشر، ولم يُتَّينَ على هذا الوزن من ألفاظ

(١) البحر ٢٩٠/٧، والدر ٤٥٢/٥، والفريد ٧٧/٤، والكشاف ٥٦٥/٢، وفتح القدير ٣٨١/٤، ومعاني الفراء ٣٦٤/٢.

العدد غيره وغير مربع، ومعناهما العشر والرُّبع، وقال قوم: المعشار عُشْرُ العُشر، قال ابن عطية: وهذا ليس بشيء انتهى، وقيل والعشر في هذا القول عُشْرُ المُعَشَّرات فيكون جزءاً من ألف جزء، قال الماوردي: وهو الأظهر؛ لأن المراد به المبالغة في التقليل.

مَاءَ الْيَنْهَمُ : مَاءٌ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

والفعل « يَنْهَمُ » كما في الآية السابقة، ومفعوله الثاني محذوف.

* وجملة: « مَا بَلَّغُوا . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « آتَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

فَكَذَّبُوا رُسُلِيْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ :

فَكَذَّبُوا : الفاء: عاطفة، و« كَذَّبُوا » إعرابه كإعراب « بَلَّغُوا ».

رُسُلِيْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبُوا . . . » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان^(١):

١ - جملة « كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ »، ولها حكمها.

٢ - جملة « مَا بَلَّغُوا »، وهي محل نصب.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة، و« كيف: اسم أستفهام فيه تعظيم للأمر، وتهديد لقريش، وهو في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. نَكِيرِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة للفواصل. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٢٩٠/٧، والدر ٤٥٢/٥، والكشاف ٥٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥٦/٤، وفتح القدير ٣٨١/٤.

و « نَكِير »^(١) مصدر مضاف إلى فاعله أي: إنكاري، وهو من المصادر التي جاءت على «فعليل» من أَفْعَلَ نحو: النذير والعذير من «أَنْذَرَ» و«أَعَذَرَ»، وقال الشوكاني: النكير أَسَم بمعنى الإنكار.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ » معطوفة على^(٢):

- ١ - جملة مقدرة معطوفة على جملة « كَذَّبُوا رُسُلِي » أي: فكذبوا رسلي فأهلكناهم فكيف كان نكير.
- ٢ - جملة: « كَذَّبُوا رُسُلِي ».
- وعلى الوجهين فلها حكم جملة « كَذَّبُوا رُسُلِي ».

فائدة في عائد ضمير الرفع في « بَلَّغُوا »

وضمير النصب في « ءَايَنَّهُمْ » .

في عائد كل من هذين الضميرين ما يأتي^(٣):

- ١ - الضميران عائدان على الذين من قبلهم، أي على الأمم المتقدمة والقرون الخالية قبل قريش.
- وهذا يناسب قوله تعالى: « فَكَذَّبُوا رُسُلِي »، والمعنى على هذا أن الأمم السابقة على قريش لم يبلغوا في شكر النعم جزءاً يسيراً من النعم والإحسان إليهم.
- ٢ - الواو في « بَلَّغُوا » يعود إلى قريش، والهاء: في « ءَايَنَّهُمْ » للذين سبقوا قريشاً، وهذا القول لأبن عباس رضي الله عنه، والمعنى أن قريشاً لم يبلغوا معشار ما أتى الله تعالى الأمم التي سبقتهم من القوة وكثرة المال وطول العمر كعاد وثمود وغيرهما.
- ٣ - الواو في « بَلَّغُوا » يعود إلى الأمم السابقة، والهاء: في « ءَايَنَّهُمْ »

(١) المحيط ٢٩٠/٧، الدر ٤٥٢/٥، وفتح القدير ٣٨١/٤.

(٢) فتح القدير ٣٨١/٤.

(٣) المحيط ٢٩٠/٧، الدر ٤٥٢/٥، وفتح القدير ٣٨١/٤.

لقريش، أي: إنا أعطينا قريشاً من الآيات والبراهين ما لم نعطه من قبلهم من الأمم الغابرة.

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَفَرَدَى ثُمَّ تَنَفَّكُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ حِجَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾

قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ :

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة مكفوفة.

أَعْظُمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِوَحْدَةٍ : متعلقان بـ « أَعْظُمُكُمْ » على معنى « أوصيكم ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ . . . » في محل نصب مفعول القول.

أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَفَرَدَى :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَقُومُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « تَقُومُوا ». مَشْنَى : حال من فاعل « تَقُومُوا ».

وَفَرَدَى : معطوف على « مَشْنَى » منصوب مثله، وعلامة النصب الفتحة المقدرة في الكلمتين.

* وجملة: « تَقُومُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وفي المصدر المؤول « أَنْ تَقُومُوا » ما يأتي^(١):

١ - في محل جر بدل من « وَاحِدَةٍ ». قاله الفارسي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي أن تقوموا.

(١) المحيط ٢٩٠/٧، والدر ٤٥٢/٥، وفتح القدير ٣٨١/٤، والعكبري ١٠٧٠/٢، ومغني اللبيب ٣٨٤/٥، ١٩٥/٦، والفريد ٧٧/٤، والكشاف ٥٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٤، ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣٥٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢١٢/٢، والبيان ٢٨٢/٢.

٣ - في محل جر عطف بيان على « وَاحِدَةً ». قاله الزمخشري، ولم يجوزه أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي لتخالفهما في التعريف والتنكير، فواحدة نكرة، و« أَنْ تَقُومُوا » معرفة لتقديره بـ « قيامكم »، وعطف البيان في رأيي يشترط فيه أن يكون معرفة من معرفة، وفي رأي آخر يشترط أن يتبع الثاني ما قبله في التعريف والتنكير، أما التخالف فلم يقل به أحد.

٤ - في محل نصب على حذف اللام: على معنى أعظكم بهذه لأن تقوموا.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني أن تقوموا..
والوجه عندنا الأول، والثاني جيد.

ثُمَّ تَنَفَّكُرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. تَنَفَّكُرُوا : مثل « تَقُومُوا » ومعطوف عليه.

* وجملة: « تَنَفَّكُرُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقُومُوا ».

مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نافية:

أ - مهملة لا عمل لها.

ب - عاملة عمل ليس.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« تَنَفَّكُرُوا » بمعنى « تعلموا » علّق عن العمل بـ (مَا) الاستفهامية، والاستفهام هنا للنفي.

بِصَاحِبِكُمْ : في متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - خبر مقدم محذوف، والمبتدأ « مِنْ جَنَّةٍ »، و« مَا » لا عمل لها.

٢ - خبر مقدم محذوف، و« مِنْ جَنَّةٍ » أسم « مَا » إن كانت عاملة.

(١) المحيط ٢٩١/٧، الدر ٤٥٣/٥، وفتح القدير ٣٨٢/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٧/٤، والكشاف ٥٦٦/٢، والفريد ٧٧/٤، والعكبري ١٠٧٠/٢.

٣ - خبر « مَا » الاستفهامية، و« من جنة » حال.

والكاف : في محل جر مضاف إليه.

مِنْ جَنَّةٍ : من حرف جر زائد، و« جَنَّةٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ و « مَا » مهيمة .

٢ - مرفوع محلاً أسم « مَا » إن كانت عاملة .

٣ - نصب حال إن كانت « مَا » أستفهامية .

٤ - مرفوع محلاً فاعل بالجار والمجرور « بِصَاحِبِكُمْ » .

والأظهر عندنا أن « مَا » مهيمة و« مِنْ جَنَّةٍ » مبتدأ و« بِصَاحِبِكُمْ » الخبر .

* وجملة « مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية لا محل لها، وتكون تنبيهاً من الله تعالى على طريقة النظر في أمر الرسول ﷺ . و« مَا » نافية .

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين الفعل « تَفَكَّرُوا » معنى « تعلموا » و« مَا » نافية أو أستفهامية .

٣ - لا محل لها جواب قسم تضمنه معنى « تَفَكَّرُوا » لأنه فعل تحقيق، و « مَا » نافية .

والوجه الأول أظهر، والله أعلم .

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ :

إِنْ : نافية . هُوَ : في محل رفع مبتدأ . إِلَّا : للحصر . نَذِيرٌ : خبر مرفوع .

لَّكُمْ : متعلقان بـ :

١ - نذير .

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ » .

(١) انظر المراجع السابقة .

يَنْ : ظرف منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١) :

١ - « نَذِيرٌ » .

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ » .

٣ - محذوف حال من المنوي في « لَكُمْ » .

٤ - محذوف حال من المنوي في « نَذِيرٌ » ؛ لأنه بمعنى منذر .

يَدَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت النون للإضافة .

عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور . شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة .

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها .

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت» .

مَا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو المفعول

الثاني لـ « سَأَلْتُكُمْ » والمعنى على نفي مسألة الأجر أصلاً نحو من يقول :

إن أعطيتني شيئاً فخذ، وهو يعلم أنه لم يعطه شيئاً .

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والمعنى - أيضاً - على نفي

مسألة الأجر، أي : الذي آخذه منكم موهوب لكم .

وعائد الموصول محذوف، أي : سألتكموه .

٣ - نافية، و« مِنْ » للعموم [أي : زائدة] في قوله « مِنْ أَجْرٍ » . ذكره الهمداني .

(١) الفريد ٧٨/٤ .

(٢) المحيط ٢٩١/٧، والدر ٤٥٣/٥، والفريد ٧٨/٤، والكشاف ٥٦٦/٢، وتفسير أبي السعود

سَأَلْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط إن كانت (مَا) شرطية، والتاء في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول إن كانت «ما» شرطية.

مَنْ أَجَرٍ : متعلقان بـ (١):

- ١ - محذوف تمييز إن كانت « مَا » شرطية.
- ٢ - محذوف حال إن كانت « مَا » موصولة.
- ٣ - من حرف جر زائد، و« أَجَرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مَا » نافية، أي: ما سألتكم أجراً.

فَهُوَ : الفاء:

- ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَا » شرطية.
 - ٢ - زائدة واقعة في خبر الموصول؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.
 - ٣ - استئنافية إن كانت « مَا » نافية.
- والضمير في محل رفع مبتدأ.
- لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر «هو».
- * وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « مَا سَأَلْتُكُمْ ... فَهُوَ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول على أوجه « مَا » الثلاثة.
- * وجملة: « سَأَلْتُكُمْ » صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة.
- * وجملة: « هُوَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، وذلك إن كانت « مَا » شرطية.
 - ٢ - في محل رفع خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.

(١) انظر الحاشية السابقة.

٣ - لا محل لها أستثناوية إن كانت (مَا) نافية .

وأجود الأوجه عندنا أن تكون « مَا » شرطية مفعولاً به ثانياً، وجوابها « فَهُوَ لَكُمْ » .

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

إِنْ : حرف نفى . أَجْرِيَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء في محل جر مضاف إليه .

إِلَّا : للحصر . عَلَى اللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « أَجْرِيَ » .

* وجملة : « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ » أستثناوية واقعة في حيز القول .

وَهُوَ : الواو : عاطفة ، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « شَهِيدٌ » . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . شَهِيدٌ : خبر مرفوع .

* وجملة : « هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » لا محل لها معطوفة على جملة « إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ » .



قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَـمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

قُلْ : أمر ، وفاعله «أنت» . إِنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل .

رَبِّي : اسم «إن» منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم . والياء في محل جر مضاف إليه .

يَقْذِفُ : مضارع مرفوع ، والفاعل « هُوَ » ، والقذف هو الرمي ، وعَبَّرَ عنه هنا بالإلقاء ، أي : يلقي الوحي إلى أنبيائه ، ويجوز أن يكون بمعنى يدفع وي طرح ، أي : يدفع الباطل بالحق أو بطرحه .

بِالْحَقِّ : تحتل الباء ما يأتي^(١) :

١ - السببية ، أي : يلقي الوحي إلى أنبيائه بسبب الحق .

٢ - المصاحبة، أي: ملتبساً بالحق، وعلى هذين الوجهين يكون المفعول به محذوفاً، أي: يلقي الوحي . . .

٣ - الإلصاق على تضمين « يَقْذِفُ » معنى « يقضي أو يحكم »، أي: يقضي بالحق.

٤ - زائدة، أي: يلقي الحق.

وعلى هذا فالجار والمجرور على الأوجه الثلاثة الأولى يتعلقان بـ :

١ - « يَقْذِفُ » إن كانت الباء سببية أو للإلصاق.

٢ - محذوف حال من فاعل « يَقْذِفُ » إن كانت الباء للمصاحبة.

أما إن كانت الباء زائدة فإن « الْحَقَّ » يعرب على النحو الآتي :

مجروراً لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به، أي: يلقي الحق.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقْذِفُ بِالْحَقِّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

عَلَّمُ : فيها ما يأتي^(١):

١ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو علام الغيوب.

٣ - صفة للفاعل المضممر في « يَقْذِفُ »، وهذا الوجه على رأي الكسائي الذي

يجيز نعت الضمير الغائب، وهو نعت مدح هنا.

٤ - بدل من الفاعل المضممر في « يَقْذِفُ ».

٥ - بدل من « رَبِّي » على الموضع؛ إذ إن موضع إن وأسمها الرفع.

٦ - صفة لـ « رَبِّي » على الموضع أيضاً.

(١) المحيط ٢٩٢/٧، والدر ٤٥٣/٥، ومعاني الفراء ٣٦٤/٢، ومغني اللبيب ٣٨٠/٥،

٢٤٩/٦، والفريد ٧٨/٤، والعكبري ١٠٧١/٢، والبيان ٢٨٣/٢، ومشكل إعراب القرآن

٢١٢/٢، والكشاف ٥٦٦/٢، وتفسير أبي السعود ٣٥٧/٤، وفتح القدير ٣٨٢/٤،

وإعراب النحاس ٣٥٤/٣.

قال بهما الزمخشري على غير مذهب سيبويه .

والوجه الأول عندنا أجود وأظهر .

وقرئ « عَلَّمُ » بالنصب على الوصف أو البدل من « رَيَّ » أو على المدح .

وعند الفراء الرفع هو الوجه فقد قال ^(١) :

« رُفِعَتْ » عَلَّمُ » وهو الوجه ؛ لأن النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في

« إِنَّ » ، يقولون : إن أخالك قائم الظريف ، ولو نصبوا كان وجهاً .

أَلْفُيُوبِ : مضاف إليه مجرور . وقرئ « أَلْفُيُوبِ » ^(٢) بضم الغين وكسرها جمعاً

لـ « غيب » ، والكسر لاستثقال ضمتين وواو ، وقرئ ^(٣) بفتح الغين على وزن (فَعول)

للمبالغة نحو صَبُور وشُكُور ، وهو الشيء الذي غاب وخفي جداً .

* وجملة « [هو] عَلَّمُ أَلْفُيُوبِ » على إعراب « عَلَّمُ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في

محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » .

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ

قُلْ : أمر ، وفاعله « أنت » . جَاءَ : فعل ماضٍ . الْحَقُّ : فاعل مرفوع ، وهو القرآن

الكريم أو الوحي .

* وجملة : « قُلْ » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « جَاءَ الْحَقُّ » في محل نصب مقول القول .

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا » ^(٤) :

١ - نافية .

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٦٤ .

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٢ ، والدر ٥/ ٤٥٣ .

(٣) انظر معجم الفراءات ٧/ ٣٩٣ .

(٤) المحيط ٧/ ٢٩٢ ، والدر ٥/ ٤٥٣ ، والفريد ٤/ ٧٨ ، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٥ ، وفتح القدير

٤/ ٣٨٣ .

٢ - استفهامية للنفي في محل نصب مفعول به مقدم لفعل «يبدئ». والنافية أجود وأظهر.

يُبدئُ : فعل مضارع مرفوع، وإن كانت « مَا » نافية فيحتمل^(١) :

١ - أنه لا يحتاج إلى مفعول به، أي : أن المراد هو إيقاع هذا الفعل.

٢ - أن يكون مفعوله محذوفاً، والتقدير: ما يبدئ الباطل لأهله خيراً ولا يعيده.

أَبْطَلُ : فاعل مرفوع، وهو الشيطان أو الأصنام، أو هو ضد الحق.

وَمَا يُعِيدُ : مثل « مَا يُبدئُ » على وجهي « مَا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يُبدئُ أَبْطَلُ » معطوفة على جملة « جَاءَ الْحَقُّ »؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « مَا يُعِيدُ » معطوفة على جملة « مَا يُبدئُ »؛ فهي في محل نصب أيضاً.

قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾

قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». إن : حرف شرط جازم.

ضَلَلْتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

أَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». عَلَى نَفْسِي : متعلقان بـ « أَضِلُّ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « إِنْ ضَلَلْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّمَا أَضِلُّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

وَأِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُمْ سَمِيعٌ قَرِيبٌ :

وَأِنْ أَهْتَدَيْتُ : مثل « إِنْ ضَلَلْتُ »، والواو: عاطفة.

فِيمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والباء حرف جر سببية، و« مَا » فيها وجهان^(١) :

١ - مصدرية، أي: بسبب إichاء ربي إليّ. - والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، أي: بسبب الذي يوحيه إليّ ربي، وعلى هذا فعائد الموصول محذوف، وهو مفعول «يوحى».

والجار والمجرور على الوجهين متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: فاهتدائي بما يوحى إليّ ربي.

يُوحَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِلَيَّ : متعلقان بـ « يُوحَى ».

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « إِنْ أَهْتَدَيْتُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنْ ضَلَلْتُ . . . ».

* وجملة: «[فاهتدائي] فِيمَا يُوحَى . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « يُوحَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

سَمِيعٌ : خبر أول لـ « إِنْ » مرفوع. قَرِيبٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُمْ سَمِيعٌ قَرِيبٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾

وَلَوْ : الواو: استئنافية، و«لَوْ» شرطية غير جازمة.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت». والمفعول به محذوف، أي: لو ترى حالهم. إِذْ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ «تَرَىٰ». فَرَغُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع.

* وجملة: «لَوْ تَرَىٰ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً عظيمة أو أمراً عظيماً مدهشاً.

* وجملة «فَرَغُوا» في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: استئنافية، و«لَا» نافية للجنس. قُوَّةَ : اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لَا» محذوف تقديره: لهم، أي: لا قوت لهم، ويكثر حذف خبر «لَا» إذا عُلِمَ، وتميم وطبى لا تذكره^(١).

* وجملة: «لَا قُوَّةَ...» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَأُخِذُوا : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض مبني على الضم مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِنْ مَّكَانٍ : متعلقان بـ «أُخِذُوا». قَرِيبٍ : صفة لـ «مَّكَانٍ» مجرورة.

* وجملة: «أُخِذُوا» فيها ما يأتي^(٢):

١ - العطف على ما دل عليه «فَلَا قُوَّةَ»، كأنه قيل: أُحِيطَ بهم وأُخِذوا.

٢ - العطف على جملة «لَا قُوَّةَ...»، أي: إذا فرغوا فلم يفوتوا وأُخِذوا.

٣ - العطف على جملة «فَرَغُوا».

(١) مغني اللبيب ٣/٢٩١، ٦/٤٥٠.

(٢) المحيط ٧/٢٩٣، والفريد ٤/٧٩، والكشاف ٢/٥٦٧.

٤ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد أخذوا.

وجاء التعبير في الآية الكريمة بصيغة الماضي (إِذْ ، فَرَعُوا ، أَخَذُوا) لتحقيق الوقوع في المستقبل.

وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

وَقَالُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. بِهِ : متعلقان بـ «ءَامَنَّا».

* وجملة: «قَالُوا...»: في محل جر عطفاً على جملة «فَرَعُوا» في الآية السابقة.

* وجملة: «ءَامَنَّا...» في محل نصب مقول القول.

وَأَنَّى : الواو: اعتراضية أو استئنافية، و«أَنَّى» أسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو بمعنى كيف، أو من أين، أي: كيف أو من أين لهم تناول الإيمان من مكان بعيد؟ والمعنى على النفي، أي^(١): لا سبيل لهم إلى تناول الإيمان لذهاب أزمان التكليف.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «التَّنَاقُشُ».

التَّنَاقُشُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو «تفاعُل» من ناش ينوش نَوْشاً^(١).

٢ - فاعل بـ (لَهُمْ) لأعماده على الاستفهام، والعامل فيه الاستقرار.

أي: استقر لهم التناوش.

والوجه عندنا الأول، أما الثاني ففيه بُعْد على ما قال السمين الحلبي^(٢).

(١) الفريد ٤/ ٨٠.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٤.

مِنْ مَّكَانٍ : متعلقان بـ « أَلْتَنَاوُشُ » . بَعِيدٍ : صفة لمجرور مجرورة .

* وجملة : « أَتَى لَهُمُ أَلْتَنَاوُشُ » . لا محل لها :

١ - اعتراضية .

٢ - استئنافية .

والأول أظهر وأجود .

وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

وَقَدْ : الواو : حالية أو استئنافية ، و«قد» للتحقيق والتأكيد .

كَفَرُوا : ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

بِهِ : متعلقان بـ « كَفَرُوا » ، والهاء : تعود على ما عاد عليه «آمنا به» على

أقوال متعددة منها : الله لفظ الجلالة ، القرآن ، محمد ﷺ .

* وجملة : « قَدْ كَفَرُوا »^(١) :

١ - في محل نصب حال ، وعلى هذا تكون جملة « أَتَى لَهُمُ أَلْتَنَاوُشُ »
أعتراضية .

٢ - استئنافية لا محل لها ، وعلى هذا تكون جملة « أَتَى لَهُمُ أَلْتَنَاوُشُ »
استئنافية . والأول أظهر وأجود ، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه .

مِنْ : حرف جر . قَبْلُ : اسم ظرفي مبني على الضم ؛ لأنه مقطوع عن الإضافة ،
وهو في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بـ « كَفَرُوا » .

وَيَقْذِفُونَ : الواو : عاطفة أو استئنافية ، والمضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع
فاعل . بِالْغَيْبِ : متعلقان بـ « يَقْذِفُونَ » على معنى يرمون بالغيب .

مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ : كما في الآية السابقة ، و« مِنْ مَّكَانٍ » متعلقان بـ « يَقْذِفُونَ » .

* وجملة « يَفْذِفُونَ... »^(١):

- ١ - استئنافية لا محل لها.
 - ٢ - معطوفة على جملة « قَدْ كَفَرُوا... » على حكاية الحال الماضية.
- والاستئناف هنا أولى وأظهر لدخول الواو على مضارع مثبت.
- وذلك خلافاً للزمخشري الذي لم يذكر سوى العطف على « قَدْ كَفَرُوا ».

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَكٍ مَُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ :

وَحِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول، ومعناه الأستقبال، وفي نائب الفاعل قولان^(٢):

- ١ - ضمير مستتر يعود على مصدر « حِيلَ »، أي: حيل الحول، وهو مصدر مختص لا مؤكّد حتى يصح هذا التقدير.
 - ٢ - « بَيْنَهُمْ » وقد بُني لأنه مضاف إلى غير متمكن، أي: إلى الضمير. قاله الأخفش، وردّه أبو حيان بأنه لا يُبنى المضاف إلى غير متمكن مطلقاً.
- والوجه الأول ظاهر.

بَيْنَهُمْ :

- ١ - ظرف منصوب متعلق بـ « حِيلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- والفتحة على هذا فتحة إعراب لا بناء.
- ٢ - نائب فاعل مبني على الفتح لإضافته إلى الضمير على رأي الأخفش، وقد ردّه أبو حيان كما تقدّم.

(١) المحيط ٢٩٤/٧، والدر ٤٥٥/٥، والكشاف ٥٦٧/٢.

(٢) البحر ٢٩٤/٧، والدر ٤٥٥/٥/٥، ومغني اللبيب ٦٥٥/٥.

والوجه عندنا الأول.

وَيَيْنَ : الواو: عاطفة، و« بَيْنَ » ظرف معطوف على الأول.

مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، أي: وبين الذي يشتهونه،
والعائد محذوف، وهو مفعول « يَشْتَهُونَ ».

٢ - مصدرية، أي: وبين أشتهاهم أو مشتهاهم ولا حاجة لعائد.

- والمصدر المؤول على الوجه الثاني في محل جر مضاف إليه.
يَشْتَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «حيل بينهم...» في محل جر عطفاً على جملة «فزعوا».

* وجملة: «يشتهون» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ :

كَمَا : الكاف: حرف جر، و« مَا »:

١ - اسم موصول في محل جر، أي: كالذي فُعِلَ بأشياءهم، وهو الوجه
عندنا.

٢ - مصدرية، أي: كالفعل بأشياءهم . والمصدر المؤول في محل جر
بالكاف . والجار والمجرور متعلقان بنعت لمصدر محذوف، أي: فعل
بهم كما فعل بأشياءهم.

بِأَشْيَاعِهِمْ : متعلقان بـ « فُعِلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وأشياء جمع «شَيْع» الذي هو جمع «شيعة».

مِّن قَبْلُ : كما في الآية السابقة، وهما متعلقان بـ (١) :

١ - « فُعِلَ ».

٢ - « أَشْيَاعِهِمْ »، أي: الذين شايعوهم قبل ذلك الحين.

٣ - محذوف حال من « أَشْيَاعِهِمْ »، أي: بأشياعهم الكائنين قبل ذلك الحين، ولم يذكر صاحب الدر المصون الوجه الثالث.

* وجملة: « فُعِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.

فِي شَكِّ : متعلقان بمحذوف خبر «كان».

مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكِّ » مجرورة، ومريب^(١): أَسْم فاعل من «أراب» أي: أتى بالريب أو دخل فيه، ونسبة الإرابة إلى الشك مجاز، وقال ابن عطية: الشك المريب أقوى ما يكون من الشك وأشدّه إظلاماً.

وقال الزمخشري: « مُرِيبٍ إما من أرابه إذا أوقعه في الريبة والتهمة، أو من أراب الرجل إذا صار ذا ريبة ودخل فيها، وكلاهما مجاز؛ إلا أن بينهما مُزِيْقاً وهو أن المريب من الأول منقول ممَّن يصح أن يكون مريباً من الأعيان إلى المعنى، والمريب من الثاني منقول من صاحب الشك إلى الشك، كما تقول: شعر شاعر».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « كَانُوا فِي شَكِّ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* * *

(١) المحيط ٢٩٥/٧، والدر ٤٥٦/٥، والكشاف ٥٦٨/٢.

٣٥ - سُورَةُ فَطْرِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى وَتُلُكْ
وَرُبَّعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع ، و«أل» لاستغراق الجنس ، أي : كل الحمد .
لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر .

* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها ؛ ابتدائية .

فَاطِرٍ^(١) :

١ - نعت للفظ الجلالة ، والإضافة حقيقية محضة على نية الاتصال .

٢ - بدل من لفظ الجلالة ، والإضافة لفظية غير محضة على نية الانفصال .

والوجه الأول أرجح ؛ لأنَّ أَسْمَ الفاعل « فَاطِرٍ » يدل على الماضي ، فلا يعمل عمل فعله إلا عند الكسائي الذي يجوز عمل أَسْمَ الفاعل على كل حال ؛ ولم يذكر العكبري والهمداني غير الوجه الأول .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور ، وعلى إعمال أَسْمَ الفاعل يكون من باب إضافة أَسْمَ الفاعل إلى مفعوله . وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور .

جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى وَتُلُكْ وَرُبَّعٌ :

جَاعِلِ الْمَلَكِ : مثل : « فَاطِرِ السَّمَوَاتِ » .

(١) المحيط ٧ / ٢٩٨ ، والدر ٥ / ٤٥٧ ، والفريد ٤ / ٨١ ، والعكبري ٢ / ١٠٧٢ ، وفتح القدير

٤ / ٣٨٦ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٥٩ ، وإعراب النحاس ٣ / ٣٥٩ ، والبيان ٢ / ٢٨٥ .

رُسُلًا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به لفعل مقدر، ويكون أسم الفاعل « جَاعِلٍ » غير عامل؛ لأنه في معنى الماضي.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَاعِلٍ » على أنه عامل عمل فعله دال على الحال والاستقبال حذف تنوينه تخفيفاً، وهو بمعنى «مَصِيرٍ»، ويجوز ذلك على مذهب الكسائي مع دلالة «جاعل» على الماضي.

٣ - حال مقدرة إن كان « جَاعِلٍ » بمعنى «خالق».

أُولَئِكَ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - نعت لـ « رُسُلًا ».

٢ - بدل من « رُسُلًا ». ذكره أبو البقاء .

والوجه الأول أظهر، وعليه الجمهور.

و « أولو » أسم جمع لـ «ذو»، كما أن « أولاء » أسم جمع لـ «ذا»، وعلامة النصب الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَجْنَحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مَثْنَى^(٢) :

١ - صفة لـ « أَجْنَحَةٍ » مجرورة، وعلامة الجر الفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٢ - حال والعامل فيه محذوف، أي: يرسلون مثنى وثلاث ورباع، والأول أرجح وأقوى.

وَتِلْكَ وَرَبَّعَ : معطوفان على « مَثْنَى ».

(١) انظر المراجع السابقة ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/٢.

(٢) الدر ٤٥٨/٥، والفريد ٨٢/٤، والعكبري ١٠٧٢/٢، وفتح القدير ٣٨٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣٥٩/٤.

وفي سبب منع « مَثْنَى وَثُلَثَ وَرُبْعٌ » من الصرف ما يأتي^(١):

- ١ - العدل والوصف وهذا هو المشهور، وهو مذهب سيويه.
 - ٢ - العدل والتعريف وهذا قول لبعض الكوفيين (الفراء)، والمقصود أن هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها فتعرّفت بالعدل.
 - ٣ - العدل عن عدد مكرر وعن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق الزجاج.
 - ٤ - تكرار العدل، أي: العدل عن لفظ اثنين اثنين، وعن معناه... وهكذا، وهذا المذهب نقله الأخفش عن بعضهم.
- وعِلَّةُ العدل متفق عليها، وأختلف في العلة الثانية، والأكثر على القول الأول، والمسموع من هذه الألفاظ أحد عشر لفظاً، وهي: «أَحَادٌ وَمَوْحِدٌ، وَثَنَاءٌ وَمَثْنَى، وَثَلَاثٌ وَمَثْلَثٌ، وَرُبَاعٌ وَمَرْبُوعٌ، وَمَخْمَسٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ خُمَاسٌ، وَعُشَارٌ وَمَعْشَرٌ». والأخير جاء في شعر الكميّ.
- يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :
- يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به الأول^(٢) محذوف اقتصاراً؛ لأنه غير مقصود، وأغنى عنه «في الخلق».
- فِي الْخَلْقِ : متعلقان «يَزِيدُ»، ولا يبعد أن يكون في موضع المفعول الأول.
- مَا يَشَاءُ : مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: ما يشاء زيادته.

وفي المقصود بـ « مَا » أقوال تُراجع في مواضعها من كتب التفسير.

- * وجملة: « يَزِيدُ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية مقررة لما قبلها من تفاوت أحوال الملائكة في عدد الأجنحة لأمر راجع إلى مشيئته تعالى لا إلى ذواتهم.

(١) المحيط ٢٩٨/٧، والدر ٤٥٨/٥، وانظر الدر ٣٠١/٢، والعكبري ١٠٧٢/٢، ومغني اللبيب ٥٥٣/٦، والكشاف ٥٦٨/٢، والبيان ٢٨٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٤/٢، وإعراب النحاس ٣٥٩/٣، وانظر الآية الثالثة من سورة النساء.

(٢) الدر ٤٥٨/٥.

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الله : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » استئنافية تعليلية.

قال أبو السعود^(١): «تعليل بطريق التحقيق للحكم المذكور؛ فإن شمول قدرته تعالى لجميع الأشياء مما يوجب قدرته تعالى على أن يزيد كل ما يشاؤه . . .».

مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا :

مَا^(٢) : اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم، وقال النحاس : «وأجازوا « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ » تكون « مَا » بمعنى «الذي»، وفي ذلك غرابة في هذا الموقع لجزم ما بعدها».

يَفْتَحُ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَفْتَحُ ».

مِنْ رَحْمَةٍ : من: لبيان الجنس^(٣) وفي المتعلق ما يأتي^(٤):

(١) انظر تفسيره ٣٦٠/٤.

(٢) المحيط ٢٩٩/٧، والدر ٤٥٨/٥، والفريد ٨٢/٤، والعكبري ١٠٧٢/٢، وإعراب النحاس ٣٦٠/٣، والبيان ٢٢٨٥/٢، ومغني اللبيب ١٤٠/٤.

(٣) انظر المراجع السابقة ما عدا إعراب النحاس.

(٤) المحيط ٢٩٩/٧، والكشاف ٥٦٩/٢.

١ - محذوف حال من « مَا » .

٢ - محذوف تمييز لـ « مَا » .

والوجه عندنا الأول، وتنكير^(٢) « رَحْمَةٍ » يفيد الإشاعة والإبهام عند الزمخشري، وهو عند أبي حيان مما أجتزئ فيه بالنكرة المفردة عن الجمع، والتقدير من الرحمات.

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « لَا » نافية للجنس. مُمِيسِكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهَا : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » .

* وجملة: « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « لَا مُمِيسِكَ لَهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَا يُمِيسِكَ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

وَمَا يُمِيسِكَ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ :

مثل « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ . . . فَلَا مُمِيسِكَ لَهَا » ، والواو : عاطفة.

* وجملة: « مَا يُمِيسِكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يَفْتَحُ . . . » .

* وجملة: « لَا مُرْسِلَ لَهُ » في محل جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجاء الضمير مؤنثاً في « لَهَا » مراعاة لمعنى « ما » وهو الرحمة، وجاء مذكراً في « له » من أحد وجهين^(١) :

١ - أن تكون « مَا » في « مَا يُمِيسِكَ » على العموم بمعنى: أي شيء أمسكه من رحمة أو غيرها، وعلى هذا فالتذكير ظاهر لأنه عائد على « مَا يُمِيسِكَ » .

٢ - أن يكون المبتن محذوفاً في الثانية لدلالة الأول عليه.

والمعنى: وما يمسك من رحمة، وعلى هذا فالتذكير في « لَهُ » جاء مناسباً للفظ

(١) المحيط ٢٩٩/٧، الدر ٤٥٨/٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٠/٤، والكشاف ٥٦٩/٢، ومعاني الفراء ٣٦٦/٢، ومعاني الأخفش ٦٦٤/٢، والفريد ٨٢/٤.

« مَا »، أي: أن الضمير في « لَهَا » حُمِلَ على معنى « مَا »، والضمير في « له » حُمِلَ على لفظها.

وقال أبو السعود: «وأختلاف الضميرين لـ « مَا » أنَّ مرجع الأول مفسر بالرحمة، ومرجع الثاني مطلق يتناولها وغيرها كائناً ما كان، وفيه إشعار بأن رحمته سبقت غضبه».

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ :

١ - خبر « لَا » المحذوف.

٢ - محذوف حال.

٣ - « مُرْسِلٌ » وفيه توسع، لأن الأصل عدم التعليق بأسم « لَا » المبني، وجاء التوسع لأنه يُتسامح بالظرف ما لا يُتسامح بغيره.

والوجه الأول أظهر وأجود، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وهو: الواو: استئنافية، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الْعَزِيزُ: خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ :

يَا أَيُّهَا: « يَا » حرف نداء، و« أَيُّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه.

النَّاسُ: بدل من « أَيُّ » مرفوع تابع على اللفظ.

* وجملة النداء « يَا أَيُّهَا النَّاسُ » استئنافية لا محل لها.

اِذْكُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ (١) :

- ١ - «نعمة» على أنها مصدر بمعنى الإنعام.
 - ٢ - محذوف حال من « نِعْمَتَ » على أنها اسم بمعنى المُنْعَم.
- والأول أظهر.

* وجملة: « أَذْكُرُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

هَلْ : حرف استفهام بمعنى النفي أو الإنكار. مِنْ (٢) : حرف جر زائد لعموم النفي.

خَلْقٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه (٣):

- ١ - مبتدأ.
- ٢ - فاعل لفعل مضمر يفسره « يَرْزُقُكُمْ ».
- غَيْرُ : فيها ما يأتي (٢) :
- ١ - صفة لـ « خَلْقٍ » على المحل، والخبر محذوف أو « يَرْزُقُكُمْ ».
- ٢ - خبر لـ « خَلْقٍ ».
- ٣ - فاعل لـ « خَلْقٍ »، أي: هل يخلق غير الله شيئاً؟

وقال أبو حيان: والظاهر أنه [الوجه الثالث] لا يجوز لدخول من على أسم الفاعل.

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، والكشاف ٢/

٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٠،

والبيان ٢/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٦.

وقرى^(١) « غَيْرٌ » بالجر على أنه صفة لـ « خَلَقِ » على اللفظ، وحُكي فيه النصب على الاستثناء، أي: هل يرزقكم خالق إلا الله؟
 يَرْزُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هُوَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُمْ ». والأرض: معطوف على « السَّمَاءِ ».

* وجملة: « هَلْ مِنْ خَلْقٍ ... » استئنافية لا محل لها.

* وفي جملة « يَرْزُقُكُمْ » ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « خَلَقِ » على المحل.

٣ - في محل جر صفة لـ « خَلَقِ » على اللفظ.

٤ - تفسيرية لا محل لها، إن كان « خَلَقِ » فاعلاً لمحذوف.

٥ - في محل رفع خبر « خَلَقِ ».

وخبر « خَلَقِ » على الأوجه الثلاثة الأولى محذوف أو «غير».

ويتحصل لدينا مما سبق أن خبر « خَلَقِ » على أنه مبتدأ هو واحد مما يأتي:

١ - محذوف تقديره « لكم ».

٢ - جملة « يَرْزُقُكُمْ ».

وعلى هذين الوجهين تكون « غَيْرٌ » صفة لخالق أو فاعلاً به.

٣ - « غَيْرٌ ».

والوجه عندنا أن تكون: « مِنْ خَلْقٍ » مبتدأ خبره محذوف، و« غَيْرٌ » صفة على

المحل، وجملة « يَرْزُقُكُمْ » استئنافية.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : تقدّم إعرابها عدّة مرات أولها في سورة البقرة/ ١٦٣.

(١) معجم القراءات ٤٠٨/٧.

(٢) انظر مراجع «غير» السابقة.

* وجملة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » استثنائية لتقرير النفي السابق « هَلْ مِنْ خَلْقٍ ».

فَأَنزَلَ تَوَفَاكَونَ :

فَأَنزَلَ : الفاء : تحتل أن تكون :

١ - عاطفة للترتيب. قال أبو السعود^(١): «والفاء في قوله « فَأَنزَلَ تَوَفَاكَونَ » لترتيب إنكار عدولهم عن التوحيد إلى الإشراف على ما قبلها، كأنه قيل : وإذا تبين تفرد تعالى بالألوهية والخالقية والرازقية فمن أي وجه تُصَرَّفون عن التوحيد إلى الشرك».

٢ - الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر.

و « أَنزَلَ » اسم أستفهام مبني في محل :

١ - نصب حال، أي : كيف تَوَفَاكَونَ.

٢ - نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ « تَوَفَاكَونَ »، أي : من أين تَوَفَاكَونَ؟

تَوَفَاكَونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو : في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَنزَلَ تَوَفَاكَونَ » تحتل أن تكون :

١ - معطوفة على الاستئناف قبلها لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن

قدر غير جازم، أي : إن أو إذا كان لا خالق إلا الله فأنى تَوَفَاكَونَ.

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ :

وَإِنْ : الواو : استثنائية، و « إِنْ » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل

رفع فاعل، والكاف : في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، و « قَدْ » للتحقيق والتأكيد .

كُذِّبَتْ : فعل ماض مبني للمفعول ، والتاء للتأنيث . رُسِلَ : نائب فاعل مرفوع ، والتنكير للتفخيم والتعظيم .

مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان بـ :

١ - بصفة محذوفة لـ « رُسِلَ » .

٢ - « كُذِّبَتْ » .

والأول أرجح وأقوى ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* والجملة الشرطية : « إِنْ يُكْذِبُوكَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة جواب الشرط محذوفة^(١) ، أي : وإن يكذبوك فتصبر وتأس .

* وجملة « قَدْ كُذِّبَتْ » :

١ - استئنافية تعليلية ، وعلى هذا فجواب الشرط محذوف .

٢ - في محل جزم جواب الشرط^(٢) استغناء بالسبب عن المسبب ، أي : بالتكذيب عن التصبر والتأين .

وَالِىَ اللَّهِ تُرْجِعُ الْأُمُورُ :

وَالِىَ اللَّهِ : متعلقان بـ « تُرْجِعُ » ، والواو : عاطفة .

تُرْجِعُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول . الْأُمُورُ : نائب فاعل مرفوع .

* وجملة : « إِلَى اللَّهِ تُرْجِعُ . . . » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « إِنْ يُكْذِبُوكَ » .

(١) مغني اللبيب ٥٢٩/٦ ، وقد مرّ مثلها في الآية / ١٨٤ من آل عمران .

(٢) قال الزمخشري : « فإن قلت : ما وجه صحة جزاء الشرط ؟ ومن حق الجزاء أن يتعقب الشرط ، وهذا سابق له . قلت : معناه : وإن يكذبوك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك ، فوضع : « فقد كذبت رسل من قبلك » موضع : وتأس ، استغناء بالسبب عن المسبب : أغنى بالتكذيب عن التأسي » ، الكشف ٥٧٠/٢ .

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٦﴾

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ :

يَأْتِيهَا النَّاسُ : تقدّم إعرابها في الآية قبل السابقة.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . وَعَدَ : اسم « إِنَّ » منصوب . اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه . حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

* وجملة النداء : « يَأْتِيهَا النَّاسُ » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ » لا محل لها ؛ استئنافية .

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء : هي الفصيحة ، وتحتل هنا أن تكون مفصحة عن معطوف عليه مقدراً أو عن شرط مقدر ، و « لَا » ناهية جازمة .

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم ، ونون التوكيد حرف مبني لا محل له ، والكاف : في محل نصب مفعول به .

الْحَيَاةُ : فاعل مرفوع . الدُّنْيَا : صفة مرفوعة ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة .

* وجملة : « لَا تَغُرَّنَّكُمُ ... » :

١ - معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها ، أي : تنبهوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا .

٢ - جواب شرط مقدر في محل جزم إن قُدِّرَ جازماً ، ولا محل لها إن قدر غير جازم ، أي : إن أو (إذا) أردتم الفوز فلا تغرنكم الحياة الدنيا .

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم : مثل « لَا يَغُرَّنَّكُم » ، والواو : عاطفة .

بِاللَّهِ : متعلقان بـ « يَغُرَّنَّكُم » ، والباء سببية على تقدير مضاف ، أي : بسبب مغفرة

الله تعالى .

الْعُرُورُ : فاعل مرفوع، والغُرور^(١) بفتح الغين صيغة مبالغة كالْكَفُور والصُّبُور والشُّكُور، وهو هنا الشيطان، والغُرور بضم الغين مصدر أو جمع غارَ نحو قُعود جمع قاعد وجُلوس جمع جالس. وقال أبو حاتم: الغُرور (بفتح الغين) جمع غَر، وغَرَّ مصدر، وقال سعيد بن جبير: «الغُرور [بضم الغين] بالله جل وعز أن يكون الإنسان يعمل المعاصي، ثم يتمنى على الله جل وعز المغفرة.



إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الشَّيْطَانُ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ » صفة تقدّمت على موصوفها. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. * وجملة: « إِنَّ الشَّيْطَانَ ... » لا محل لها؛ استنافية.

فَاتَّخِذُوهُ : الفاء: هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَدُوًّا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « اتَّخِذُوهُ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا أردتم الخلاص من النار فاتخذوا الشيطان عدواً لكم.

إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَدْعُوا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الشيطان. حِزْبُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٢/٤، وإعراب النحاس ٣٦١/٣، وفتح القدير ٣٨٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، والكشاف ٥٧١/٢، والفريد ٨٣/٤.

* وجملة: « يَدْعُوا حَزْبُهُ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

لِيَكُونُوا^(١): ١ - اللام: للتعليل مجازاً من إقامة المسبب مقام السبب.

٢ - للصيرورة.

والفعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع أسمها.
- والمصدر المؤول «[أن] يَكُونُوا» في محل جر باللام، وهما متعلقان
بـ « يَدْعُوا ».

مِنْ أَصْحَابٍ: متعلقان بمحذوف خبر « يكون ». أَلَسَّعِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَكُونُوا .. » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن » المضمرة.

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
كَبِيرٌ ﴿٧﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

الَّذِينَ : اسم موصول وفيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع من أحد وجهين:

أ - المبتدأ، وخبره « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » أو « لَهُمْ »، و« عَذَابٌ » فاعل.

ب - البدل من الواو: في « لِيَكُونُوا » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب من أحد الأوجه الآتية:

أ - البدل من « فَقَدْ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « حَزْبُهُ ».

ج - على إضمار فعل للذم، أي: أذم الذين كفروا.

(١) المحيط ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥.

(٢) البحر ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥، والفريد ٩٣/٤، والعكبري ١٠٧٣/٢، وإعراب النحاس ٣/٣٦١، وفتح القدير ٣٨٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، والبيان ٢٨٦/٢.

٣ - في محل جر من أحد وجهين :

أ - البدل من « أَصْحَابٍ » في الآية السابقة .

ب - الصفة لـ « أَصْحَابٍ » .

وأجود الأوجه أن يكون مبتدأ خبره جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف^(١) :

١ - خبر لـ « الَّذِينَ » على أنها مبتدأ ، أي : الذين كفروا استقر لهم عذاب .

٢ - خبر مقدم لـ « عَذَابٌ » .

عَذَابٌ^(٢) : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ » .

شديد : صفة مرفوعة .

* وجملة : « الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ . . . » على أن « الَّذِينَ » مبتدأ ، لا محل لها أستثنائية .

* وجملة : « كَفَرُوا » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة : « لَهُمْ عَذَابٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر ، وخبر مقدم .

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إن كان مبتدأ .

٢ - أستثنائية إن لم تكن « الَّذِينَ » مبتدأ .

والوجه الأول هو الأجود والأقوى .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ :

وَالَّذِينَ : الواو : عاطفة أو أستثنائية . والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ

ليس إلا .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر المراجع السابقة .

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا : مثل « كَفَرُوا » والواو : عاطفة. الصَّلَاحَتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... لهم مغفرة... » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ ... » على أن « الَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافية، على أن « الَّذِينَ كَفَرُوا » غير المبتدأ.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها، معطوفة على جملة « ءَامَنُوا ».

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ : مثل : لهم عذاب.

* وجملة « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدم، في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع. كَثِيرٌ : صفة لأجر مرفوعة.

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا
تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر، أو استئنافية و « مَنْ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - اسم موصول.

٢ - اسم شرط جازم.

(١) المحيط ٣٠٠/٧، والدر ٤٥٩/٥، والفريد ٨٣/٤، ومغني اللبيب ٧٣/١، ٢٢٣/٦، وتفسير أبي السعود ٣٦٢/٤، وإعراب النحاس ٣٦٢/٣، وفتح القدير ٣٨٨/٤، ومعاني الفراء ٢/٣٦٧.

وعلى الوجهين هي في محل رفع مبتدأ، وخبر الموصولة أو جواب الشرطية محذوف، وفي تقديره ما يأتي:

- ١ - ذهبت نفسك عليهم حسرات بدلالة « فَلَا نَذْهَبُ . . . » .
- ٢ - كمن هداه الله بدلالة « فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » .
- ٣ - كمن لم يزين له أو كمن آمن وعمل صالحاً، أو كمن علم الحسن والقيح .

وعلى التقدير الثاني يجب جعل « مَنْ » موصولة لا شرطية؛ لأن هذا التقدير على أنها شرطية باطل عند ابن هشام، وجواب الشرط على هذا التقدير هو « فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » .

- زَيْنٌ : فعل ماض مبني للمفعول . لَمْ : متعلقان بـ « زَيْنٌ » . سُوءٌ : نائب فاعل مرفوع . عَمَلِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
- * وجملة : « مَنْ زَيْنَ لَمْ . . . » مع المحذوف المقدر فيها ما يأتي^(١) :
- ١ - العطف على مقدر مستأنف .

قال أبو السعود: والفاء : لإنكار ترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي : أَبْعَدَ كَوْنِ حَالِيهِمَا كما ذكر يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فانهمك فيه كمن أستقبحه وأجتنبه وأختار الإيمان والعمل الصالح . . . » .

- ٢ - استئنافيّة تمهد لما سيأتي من نهى الرسول - ﷺ - عن التحسر لعدم إسلامهم، أو لتقرير ما سبق من ذكر التفاوت بين الكافرين والمؤمنين .

* وجملة : « زَيْنَ لَمْ سُوءَ عَمَلِهِ » فيها ما يأتي :

- ١ - صلة الموصول لا محل لها على إعراب « مَنْ » اسماً موصولاً .
- ٢ - في محل رفع خبر لـ « مَنْ » إن كانت شرطية، منفردة أو مع جواب الشرط المقدر على الخلاف المشهور .

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٦٢، وفتح القدير ٤/٣٨٨ .

فَرَّاهُ : الفاء : عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو». حَسَنًا : مفعول به ثان منصوب.
 * وجملة : « رَأَاهُ حَسَنًا » معطوفة على جملة « زَيْنَ »، ولها حكمها.
 فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ :
 فَإِنَّ : الفاء :

١ - استئنافية إن كانت « مَنْ » موصولة، أو شرطية عند غير ابن هشام.
 ٢ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية، وجوابها « فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ . . . » عند ابن هشام.
 و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب. يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : مثل « يُضِلُّ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي : يشاؤه.
 * وجملة : « إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ . . » فيها ما يأتي :
 ١ - استئنافية تعليلية لا محل لها.

٢ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَنْ » شرطية، وذلك عند ابن هشام^(١).
 * وجملة : « يُضِلُّ . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
 * وجملة : « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَنْ ».
 « وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » : مثل « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ » إلا أن علامة رفع المضارع هنا مقدر.

* وجملة : « يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » : معطوفة على جملة « يُضِلُّ »؛ فهي في محل رفع.
 * وجملة : « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة «من» الثانية.
 فَلَا نَذْهَبُ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ :

فَلَا : الفاء : الفصيحة، و« لَا » ناهية جازمة. نَذْهَبُ : مضارع مجزوم.

نَفْسُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تذهب ».

حَسَرَتْ : فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الحسرات.

٢ - حال، أي: متحسرة، والجمع لتكرار الحسرة.

٣ - تمييز.

٤ - مفعول مطلق أي مصدر على المعنى كأنه قيل: فلا تحسر نفسك عليهم

حسراً، ثم جمع لاختلافه كما جمع الظنون والخلود.

* وجملة: « لَا نَذْهَبُ نَفْسُكَ . . . » جواب شرط مقدر، في محل جزم على تقدير

الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم أي: إن أو إذا عذبوا فلا

تذهب نفسك عليهم حسرات.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ :

إِنَّ اللَّهَ : مرّ إعرابها قبل قليل. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

- والمصدر الأول في محل جر بالباء.

٢ - اسم موصول في محل جر، أي: بالذي يصفونه والعائد محذوف، وهو

مفعول « يَصْنَعُونَ ».

والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

يَصْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » استئنافية تعليلية.

(١) المحيط ٣٠١/٧، والدر ٤٦٠/٥، والفريد ٨٤/٤، والكشاف ٥٧١/٢، والعكبري ٢/

١٠٧٣، وفتح القدير ٣٨٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٣/٤، والبيان ٢٨٦/٢.

* وجملة: « يَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَتُهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا :

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماضٍ بمعنى المستقبل، والفاعل «هو». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَاللَّهُ الَّذِي ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِي ».

فَتُثِيرُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». سَحَابًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تُثِيرُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَرْسَلَ ».

قال السمين الحلبي^(١): « « فَتُثِيرُ » عطف على « أَرْسَلَ »؛ لأن أُرسل بمعنى المستقبل فلذلك عُطِفَ عليه، وأُتِيَ بأرسل لتحقيق وقوعه، وتثير ليصور الحال وأستحضر الصورة البديعة... ».

وقال أبو السعود^(٢): «وصيغة المضارع في قوله تعالى: « فَتُثِيرُ سَحَابًا » لحكاية الحال الماضية أستحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة... ».

(١) الدر ٤٦٠/٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٣٦٣/٤، وانظر مغني اللبيب ٦٩١/٦، والكشاف ٥٧١/٢.

فَسَقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَّتَيْ فَأَخْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

فَسَقَنَهُ : الفاء : عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .

إِلَى بَلَدٍ : متعلقان بـ « سَقَنَهُ » . مَّتَيْ : صفة لـ « بَلَدٍ » مجرورة .

* وجملة : « سَقَنَهُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُثِيرُ ... » .

فَأَخْيَيْنَا : مثل : « فَسَقَنَهُ » ، وإيراد الفعلين^(١) « سَقَنَهُ » و« أَخْيَيْنَا » على صيغة الماضي للدلالة على التحقيق، وإسنادهما إلى نون العظمة للإنباء عن اختصاصهما به تعالى .

بِهِ : متعلقان بـ « أَخْيَيْنَا » . الْأَرْضَ : مفعول به منصوب . بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَخْيَيْنَا » . مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « أَخْيَيْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سَقَنَهُ » .

كَذَلِكَ النُّشُورُ :

كَذَلِكَ : الكاف تحتمل ما يأتي^(٢) :

١ - حرف جر، وأسم الإشارة بعدها في محل جر بها .

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أي : النشور كائن كذلك .

٢ - اسمية في محل رفع خبر مقدم، أي : النشور مثل ذلك، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب، والإشارة إلى إحياء الأرض بالمطر .

* وجملة : « كَذَلِكَ النُّشُورُ » استئنافية مقررة لمضمون ما سبق .

(١) تفسير أبي السعود ٣٦٣/٤ .

(٢) المحيط ٣٠٣/٧، والدر ٤٦٠/٥، والفريد ٨٤/٤، وفتح القدير ٣٩٠/٤، والكشاف ٢/٥٧٢ .

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ﴿١٠﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا :

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني في محل جزم فعل الشرط، وأسمه مستتر تقديره «هو» يعود إلى «من».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الْعِزَّةُ : مفعول به منصوب.

فَلِلَّهِ : الفاء: تحتمل أن تكون استئنافية، ورابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْعِزَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوب من العزة، أي: في الدنيا والآخرة.

* وجملة: « مَنْ كَانَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ ... » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة: « يُرِيدُ الْعِزَّةَ ... » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة: « لِلَّهِ الْعِزَّةُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدر، وفي جواب الشرط المقدر ما يأتي^(١):

- فليطلبها، قال مجاهد: «معناه من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فيكون تقديره: فليطلبها.

- فلينسب ذلك إلى الله. قال قتادة: «من كان يريد علم العزة فيكون التقدير فلينسب ذلك إلى الله.

(١) المحيط ٣٠٣/٧، والدر ٤٦١/٥، وفتح القدير ٣٩٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٤/٤، ومعاني الفراء ٣٦٧/٢، والكشاف ٥٧٢/٢.

- فليطلبها عند الله. قال الزمخشري: «والمعنى فليطلبها عند الله، فوضع قوله: «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً» موضعه، أستغناء به عنه لدلالته عليه؛ لأن الشيء لا يُطلب إلا عند صاحبه ومالكه».

- فهو لا ينالها. قال السمين: «وقيل: من كان يريد العزة التي لا تعقبها ذلة فيكون التقدير فهو لا ينالها».

وأستدل القائلون بهذه الأوجه بقوله تعالى: «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً» وفي تعليل حذف جواب الشرط وعدم اعتباره قوله «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ» ما يأتي:

أ - أن العزة لله مطلقاً، فهي لا تترتب على شرط معين.

ب - أنه لا بد في جواب الشرط من ضمير يعود على أسم الشرط إذا كان غير ظرف، وهذا الضمير غير موجود في قوله تعالى: «فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً».

٢ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير الفراء، فقد قال: «معناه: من كان يريد العزة ولمن هي فإنها لله جميعاً، أي: كل وجه من العزة فلله».

والوجه عندنا أن جواب الشرط محذوف، وتقديره: فليطلبها عند الله تعالى؛ إذ لا عزة إلا لله تعالى يتصرف فيها كيف يشاء. والله أعلم.

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ :

إِلَيْهِ : متعلقان بـ «يَصْعَدُ». يَصْعَدُ: مثل «يُرِيدُ».

الْكَلِمُ : فاعل مرفوع. الطَّيِّبُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ...» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَالْعَمَلُ : الواو: عاطفة، و«الْعَمَلُ» يحتمل أن يكون^(١):

١ - مبتدأ.

٢ - معطوفاً على «الْكَلِمُ».

الصَّالِحُ : صفة مرفوعة.

(١) المحيط ٣٠٤/٧، والدر ٤٦٠/٥، والفريد ٨٤/٤، وفتح القدير ٣٩٠/٤.

رَفَعَهُ: مضارع مرفوع، والفاعل هو، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على العمل والكلم الطيب إن كان « أَلْعَمَلُ » معطوفاً على « أَلْكَلِمُ الطَّيِّبُ »، ووَحَّدَ الضمير لأشترأكهما في صفة واحدة، وهي الصعود، وفي الضميرين ما يأتي^(١):

١ - ضمير الفاعل هو ضمير الله تعالى، وضمير المفعول هو ضمير العمل الصالح، أي: والعمل الصالح يرفعه الله إليه.

٢ - ضمير الفاعل هو ضمير العمل الصالح، وضمير المفعول إما أن يعود على صاحب العمل، أي: يرفع العمل الصالح صاحبه، وإما أن يعود على الكلم الطيب، أي: يرفع العمل الصالح الكلم الطيب، ونُقل التقدير الثاني عن ابن عباس، إلا أن ابن عطية منع هذا عن ابن عباس وقال: لا يصح؛ لأن أهل السنة على أن الكلم الطيب مقبول وإن كان صاحبه عاصياً.

٣ - ضمير الفاعل هو ضمير الكلم الطيب، وضمير المفعول هو ضمير العمل، أي: يرفع الكلم الطيب العمل الصالح.

* وجملة: « أَلْعَمَلُ الصَّالِحُ رَفَعَهُ » على أن « أَلْعَمَلُ » مبتدأ لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِلَيْهِ يَصْعَدُ ... ».

* وجملة: « رَفَعَهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « أَلْعَمَلُ » مبتدأ.

٢ - استئنافية إخبارية إن كان « أَلْعَمَلُ » معطوفاً.

والوجه عندنا أن « أَلْعَمَلُ » مبتدأ، وجملة « رَفَعَهُ » الخبر، والله أعلم.

وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

(١) المحيط ٣٠٤/٧، الدر ٤٦٠/٥، والفريد ٨٤/٤، وفتح القدير ٣٩٠/٤، والعكبري ٢/

١٠٧٣، والبيان ٢٨٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٦/٢، ومعاني الفراء ٣٦٧/٢،

والكشاف ٥٧٢/٢.

يَمَكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

السَّيِّئَاتِ : فيها ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق نعت مصدر محذوف، أي: يمكرون المكر السيئ، أو نعت المضاف إلى المصدر، أي: يمكرون أصناف المنكرات السيئات، أو مصدر من معنى الفعل لا من لفظه، أي: يسيئون السيئات.

٢ - مفعول به على تضمين « يَمَكُرُونَ » معنى « يكسبون » أو « يعلمون »، وعلامة النصب الكسرة.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « الَّذِينَ يَمَكُرُونَ ... لَهُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ كَانَ يُرِيدُ ... ».

* وجملة: « يَمَكُرُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُورِثُ :

وَمَكْرُ : الواو: عاطفة، و« مَكْرُ » مبتدأ.

أُولَئِكَ : أولاء: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : ضمير منفصل، وفيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل. ذكره أبو البقاء وأجازه الجرجاني، وردّه أبو حيان وتلميذه

(١) المحيط ٣٠٤/٧، والدر ٤٦١/٥، والفريد ٨٥/٤، والكشاف ٥٧٢/٢، وإعراب النحاس ٣٦٥/٣، وفتح القدير ٣٩١/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٤/٤، والبيان ٢٨٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢.

(٢) المحيط ٣٠٤/٧، والدر ٤٦١/٥، والعكبري ١٠٧٣/٢، والفريد ٨٥/٤، وإعراب النحاس ٣٦٥/٣، والبيان ٢٨٧/٢، ومغني اللبيب ٥٦١/٥.

السمين؛ لأن الفصل لا يقع قبل الخبر إذا كان فعلاً، خلافاً لأبن الأنباري الذي يجزئ الفصل إن كان الخبر فعلاً مضارعاً.

٣ - ضمير تأكيد. ذكره أبو البقاء أيضاً، ورد بأن المضمّر لا يؤكّد الظاهر. وهذا الذي أجازته أبو البقاء هنا (ضمير فُضِلَ أو تأكيد) رده في سورة الحجر، الآية/ «٢٣».

يَبُورُ : فعل مضارع، والفاعل «هو».

* وجملة « مَكَرُ أَوْلَيْكَ هُوَ يَبُورُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ ... ».

* وجملة: « هُوَ يَبُورُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « مَكَرُ ».

* وجملة: « يَبُورُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَكَرُ »، و« هُوَ » فصل أو تأكيد.

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَّعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا :

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ تُرَابٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ ».

* وجملة: « اللَّهُ خَلَقَكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية مقررة للدليل آخر على صحة البعث والنشور^(١).

* وجملة: « خَلَقَكُمْ ... » في محل رفع خبر « اللَّهُ ».

(١) تفسير أبي السعود ٣٦٥/٤.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. مِنْ تُطْفَئِ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ » فهما معطوفان على « من تراب ». ثُمَّ جَعَلَكُمْ : ثم كما سبق، والفعل مثل « خَلَقَكُمْ ». أَرْوَجًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ أَرْوَجًا ... » في محل رفع عطفاً على جملة « خَلَقَكُمْ ».

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تَحْمِلُ : مضارع مرفوع. مِنْ : حرف جر زائد. أُنْثَى : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل، وعلامة الجر الفتحة المقدرة. فهي أَسْمُ منته بألف التأنيث المقصورة ممنوعة من الصرف.

* وجمل: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ... ».

وَلَا تَضَعُ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ »، والفاعل «هي». إِلَّا : حصر. بِعِلْمِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أُنْثَى »، أي: إلا متلبسة بعلمه، أو إلا معلوماً حملها له، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَحْمِلُ ».

وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ :

وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى » غير أن الفعل هنا مبني للمفعول، و« مِنْ مُّعَمَّرٍ » نائب فاعل.

* وجملة « وَمَا يُعْمَرُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على :

١ - جملة: « اللَّهُ خَلَقَكُمْ ... ».

٢ - جملة: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى ... ».

وَلَا يُنْقَضُ : مثل: « وَمَا يُعْمَرُ »، ونائب فاعل « يُنْقَضُ » مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٣٠٤/٧، والدر ٤٦٢/٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٥/٤، وفتح القدير ٣٩١/٤، ومعاني الفراء ٣٦٨/، والكشاف ٥٧٣/٢، وإعراب النحاس ٣٦٥/٣.

١ - « مُعَمَّرٌ » لفظاً ومعنى، أي: إذا مضى من عمر الشخص المعمر نفسه حول أحصي وكتب ثم حول آخر، وهكذا ينقص من عمر ذلك الشخص، وقال أبو السعود: «على معنى لا يجعل من الابتداء ناقصاً، وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد باعتبار أسباب مختلفة أثبتت في اللوح... وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله: «الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان في الأعمار...».

وقال الفراء: «يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار نقصاً من عمره، والهاء: في هذا المعنى للأول لا لغيره؛ لأن المعنى ما يطوّل ولا يذهب منه شيء إلا هو مُخَصَّصٌ في كتاب».

٢ - « مُعَمَّرٌ » لفظاً فقط لا معنى، أي: إنه يعود على معمر آخر؛ لأن المراد الجنس. قال الفراء: «يقول: ما يطوّل من عمر، ولا ينقص من عمره، يريد آخر غير الأول، ثم كني عنه بالهاء كأنه الأول، ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه، يعني نصفاً آخر».

وفي فتح القدير عن النحاس: «والأولى أن يقال: ظاهر النظم القرآني أن تطويل العمر وتقصيره هما بقضاء الله وقدره؛ لأسباب تقتضي التطويل، وأسباب تقتضي التقصير».

مِنْ عُمُرِهِ: متعلقان بـ « يُنْقَضُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على ما عاد عليه نائب الفاعل.

إِلَّا: للحصر. فِي كِتَابٍ: متعلقان بمحذوف حال من « عُمُرِهِ »، أي: مستقراً في كتاب.

* وجملة: « وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمُرِهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يُعَمَّرُ ».

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَلِكَ: « ذَا » أسم إشارة مبني في محل نصب أسم « إِنَّ ».

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.
* وجملة: « إِنَّ ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ
تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ
لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ :
وَمَا : الواو: استئنافية أو عاطفة، و « مَا » نافية. يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع،
وعلامه رفعه الضمة المقدرة. الْبَحْرَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.
هَذَا : الهاء: للتنبيه، و « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.
عَذْبٌ : خبر مرفوع. فُرَاتٌ : خبر ثان مرفوع.
* وجملة: « مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:
١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة: « اللَّهُ خَلَقَكُمْ . . . » في الآية السابقة.
* وجملة: « هَذَا عَذْبٌ . . . » في محل نصب حال، وصاحبه « الْبَحْرَانِ ».
سَائِغٌ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - خبر ثالث لـ « هَذَا ».
- ٢ - خبر مقدم لـ « شَرَابُهُ ».
- شَرَابُهُ : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - فاعل لـ « سَائِغٌ ».
- ٢ - مبتدأ مؤخر.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَآيَغُ شَرَابُهُ » على أن « سَآيَغُ » خبر، و « شَرَابُهُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثالث لـ « هَذَا ».

وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا :

وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ : مثل « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ »، والواو: عاطفة.

وَمِنْ كُلِّ : متعلقان بـ « تَأْكُلُونَ »، والواو: عاطفة. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحْمًا : مفعول به منصوب. طَرِيًّا : صفة لـ « لَحْمًا » منصوبة.

* وجملة: « مِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ ... » تحتل أن تكون معطوفة على جملة:

١ - « مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ... » لا محل لها.

٢ - « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ... » في محل نصب.

وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً : مثل « تَأْكُلُونَ لَحْمًا »، والواو: عاطفة.

تَلْبَسُونَهَا : مثل: « تَأْكُلُونَ »، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً » معطوفة على جملة « تَأْكُلُونَ .. »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « تَلْبَسُونَهَا » في محل نصب صفة لـ « حِلْيَةً ».

وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل «أنت». الْفَلَكَ : مفعول به منصوب.

فِيهِ : متعلقان بـ (١):

١ - « مَوَازِرَ ».

٢ - « تَرَى ».

٣ - محذوف حال من « أَلْفُلُكَ » .

مَوَآخِرَ : حال من فاعل « تَرَى » ؛ لأن الرؤية بصرية .

* وجملة: « تَرَى أَلْفُلُكَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ » .

لَيَبْتَغُوا : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

من فضله: متعلقان بـ « تَبْتَغُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « [أن] تَبْتَغُوا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان^(١):

١ - بـ « مَوَآخِرَ » . ٢ - ما دلّ عليه الكلام السابق، أي: فعل ذلك لتبتغوا .

* وجملة: « تَبْتَغُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و « لَعَلَّ » حرف ناسخ يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب أسمه .

تَشْكُرُونَ : مثل « تَأْكُلُونَ » .

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »: لا محل لها معطوفة على جملة « تَبْتَغُوا » .

قال أبو السعود^(٢): «أي: ولتشكروا على ذلك، وحرف الترجي للإيذان بكونه مرضياً عند الله تعالى» .

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

(١) فتح القدير ٣٩٢/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٦/٤ .

(٢) انظر تفسيره ٣٦٦/٤ .

يُولِجُ أَيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي أَيْلٍ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

يُولِجُ أَيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي أَيْلٍ :

يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع فاعله تقديره «هو» يعود على الله تعالى .

أَيْلَ : مفعول به منصوب . فِي النَّهَارِ : متعلقان بـ « يُولِجُ » .

* وجملة: « يُولِجُ أَيْلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي أَيْلٍ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة .

* وجملة: « يُولِجُ النَّهَارَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها .

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله «هو»، أي: الله تعالى .

الشَّمْسَ : مفعول به منصوب . وَالْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب .

* وجملة: « سَخَّرَ الشَّمْسَ » لا محل لها؛ معطوفة على « يُولِجُ أَيْلَ . . . » .

كُلُّ : مبتدأ مرفوع، وهو على نية الإضافة، أي: كل واحد منهما، والتنوين

تنوين عوض عن كلمة .

يَجْرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو» .

لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِي » . مُّسَمًّى : صفة مجرورة، وعلامة الجر الكسرة

المقدرة .

* وجملة: « كُلُّ يَجْرِي . . . » في محل نصب حال من الشمس والقمر .

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ :

ذَلِكُمُ : « ذَا » أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب، والإشارة بالبعيد للإيذان بغاية عظمة الله تعالى .

اللهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع. رُبُّكُمْ : خبر ثان مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقال الزمخشري^(١): «ويجوز في حكمهم الإعراب إيقاع أسم الله صفة لأسم الإشارة أو عطف بيان، وربكم خبراً؛ لولا أن المعنى يأباه».

وقد ردّ ذلك أبو حيان فقال^(٢): «أما كونه صفة فلا يجوز؛ لأن الله عَلَّمَ والعَلَّمَ لا يوصف به، وليس أسم جنس كالرجل فتتخيل فيه الصفة، وأما قوله: لولا أن المعنى يأباه فلا يظهر أن المعنى يأباه؛ لأنه يكون قد أخبر بأن المشار إليه بتلك الصفات والأفعال المذكورة ربكم، أي: ما ملككم أو مصلحكم، وهذا معنى لائق سائغ».

لهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمَلَكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « لَهُ الْمَلَكُ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « ذَلِكُمُ ».

٢ - استئنافية لا محل لها. قال أبو حيان: « لَهُ الْمَلَكُ » جملة مبتدأة في قران قوله: « وَالَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ».

٣ - في محل نصب حال من أسم الإشارة « ذَا » لما فيه من معنى الفعل. ذكره الهمداني.

وَالَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ :

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة أو حالية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

(١) الكشف ٥٧٤/٢.

(٢) المحيط ٣٠٥/٧.

(٣) المحيط ٣٠٥/٧، والكشف ٥٧٤/٢، والفريد ٨٦/٤، وفتح القدير ٣٩٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٦/٤.

تَدْعُوبُكُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تدعونهم.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « تَدْعُوبُكُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَا يَمْلِكُوكُ : مثل « تَدْعُوبُكُ »، و« مَا » نافية.

مِنْ : حرف جر زائد. فَطَمِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو مَثَلٌ فِي الْقَلَّةِ.

* وجملة: « الَّذِينَ تَدْعُوبُكُ ... » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُم ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال إن كانت جملة « لَهُ الْمُلْكُ » استئنافية.

* وجملة: « تَدْعُوبُكُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « مَا يَمْلِكُوكُ ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ ﴿١٤﴾

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. تَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْمَعُوا : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

دُعَاءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنْ تَدْعُوهُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا يَسْمَعُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالة، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم.

سَمِعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا اسْتَجَابُوا : مثل « سَمِعُوا »، و«ما» نافية. لَكُمْ : متعلقان بـ « اسْتَجَابُوا ».

قال ابن هشام^(١): «لأن عدم الاستجابة عند عدم السماع أولى».

أي: أولى من عدم الاستجابة عند السماع.

* وجملة: « لَوْ سَمِعُوا ... » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ تَدْعُوهُمْ ... ».

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَا اسْتَجَابُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكُمْ :

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُونَ ».

الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بَشِرِكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والمصدر مضاف إلى^(٢):

١ - فاعله، أي: بإشراككم إياهم، والمعنى: يتبرأون منكم ومن عبادتكم إياهم.

٢ - مفعوله، أي: بإشراكهم إياكم، أي: لجعلهم إياكم شركاء لله. والكاف في محل جر مضاف إليه.

(١) مغني اللبيب ٣/٣٧٩.

(٢) المحيط ٧/٣٠٥، والدر ٥/٤٦٣، والفريد ٤/٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٩٣، وفتح القدير ٤/٣٦٦، والبيان ٢/٢٨٨.

* وجملة: « يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على « إِنْ تَدْعُوهُمْ ... ».

وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ :

وَلَا : الواو: استئنافية، و « لَا » نافية. يُنَبِّئُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِثْلُ : فاعل مرفوع.

خَيْرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا يُنَبِّئُكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾

يَا أَيُّهَا النَّاسُ : سبق إعرابها في الآية الثالثة من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَا أَيُّهَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْفُقَرَاءُ : خبر مرفوع.

إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « الْفُقَرَاءُ »؛ لأنه جمع « فقير » وهو صفة مشبهة.

* وجملة: « أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو تأكيد أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْغَنِيُّ : خبر ل: ١ - لفظ الجلالة.

٢ - « هُوَ ».

الْحَمِيدُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ».

* وجملة: « هُوَ الْغَنِيُّ » إن كان « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « اللَّهُ ».

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٨﴾

إِنْ : حرف شرط جازم. يَشَأْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل « هُوَ » .
يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هُوَ » ، والكاف : في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « إِنْ يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية واقعة في حيز النداء .

* وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم عطفاً على « يَشَأْ » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هُوَ » .

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ » . جَدِيدٍ : صفة مجرورة .

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط .

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٩﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة .

ذَلِكَ : « ذَا » أسم إشارة في محل رفع :

١ - اسم « مَا » على إعمالها .

٢ - مبتدأ على إهمال « مَا » .

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ » .

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، وعزيز: مجرور لفظاً .

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » على إعمالها .

٢ - مرفوع محلاً على إهمال « مَا » .

والوجه الأول أرجح وأجود .

* وجملة: « مَا ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ يَشَأْ . . . » .

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِلَّا نَذِيرٌ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمِن
تَرَكِّي فَإِنَّمَا يَتَرَكِّي لِنَفْسِهِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع وهو على حذف موصوف، أي: نفس وازرة. وِزْرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.
* وجملة: « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ يَشَأْ... » في الآية السابقة.

وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ :

وَإِنْ : الواو: عاطفة، و«إِنْ» حرف شرط جازم.
تَدْعُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
مُثْقَلَةٌ : فاعل مرفوع، وهو على حذف موصوف، أي: نفس مثقلة بالذنوب، والمفعول به محذوف تقديره: نفساً أو إنساناً.

إِلَىٰ جَمِلِهَا : متعلقان بـ «تدع»، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

لَا يَحْمِلُ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول.
مِنْهُ : متعلقان بـ:

١ - « يَحْمِلُ ».

٢ - «محذوف حال» من « شَيْءٌ » صفة تقدمت على موصوفها.

شَيْءٌ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ يَشَأْ... ».

* وجملة: « لَا يَحْمِلُ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ :

وَلَوْ : الواو: حالية، و « لو » شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير تقديره «هو» يعود على^(١) :

١ - المدعو، أي: ولو كان المدعو ذا قربي.

٢ - الداعي، أي: ولو كان الداعي ذا قربي.

ذَا : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف، فهو من الأسماء الستة.

وقال أبو البقاء^(٢): «يجوز أن يكون حالاً، وكان تامة».

قُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.

وفي معجم القراءات^(٣): «وقرئ « وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰ » على جعل « كان » تامة، و« ذُو قُرْبَىٰ »: فاعله، أو أنها ناقصة، و « ذُو »: اسمها، والخبر محذوف، أي: ولو كان ذو قربي مدعوّاً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملاءمة للناقصة».

* وجملة: « لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ » في محل نصب حال.

* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة لدلالة ما قبله عليه.

إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. نُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ٣٠٨/٧، والدر ٤٦٣/٥، والفريد ٨٧/٤، وفتح القدير ٣٩٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣٦٧/٤، ومعاني الفراء ٣٦٨/٢، والعكبري ١٠٧٣/٢، والكشاف ٥٧٥/٢.

(٢) العكبري ١٠٧٤/٢.

(٣) انظر معجم القراءات ٤٢٥/٧.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْغَيْبِ : متعلقان بمحذوف حال من^(١):

١ - الفاعل، أي: يخشونه غائبين عنه.

٢ - المفعول، أي: يخشونه غائباً عنهم.

* وجملة: « إِنَّمَا نُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَخْشَوْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وَأَقَامُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقَامُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلاة.

وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ :

وَمَنْ : الواو: عاطفة أو استئنافية، و« مَنْ » أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

تَزَكَّى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة مثل سابقتها.

يَتَزَكَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِ : متعلقان بـ : ١ - « يَتَزَكَّى ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَتَزَكَّى ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَنْ تَزَكَّى . . . » لا محل لها، من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « إِنَّمَا نُنذِرُ . . . ».

٢ - استئنافية.

(١) المحيط ٣٠٨/٧، والدر ٤٦٤/٥، والفريد ٨٧/٤، والكشاف ٥٧٥/٢، وفتح القدير ٤/

٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٧/٤.

والوجه الأول أرجح وأكثر ملاءمة لمعنى الآية الكريمة.

* وجملة: « تَرَكِّي . . . » في محل رفع خبر « مَنْ » أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على على الخلاف المشهور.

* وجملة: « إِنَّمَا يَتَرَكِّي » في محل جزم جواب الشرط.

وإِلَى اللَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. الْمَصِيرُ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة: « إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَنْ تَرَكِّي . . . ».

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

وَمَا : الواو: استئنافية، و« مَا » نافية.

يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهذا الفعل لا يكتفي بفاعل واحد، لذلك لزم العطف على الفاعل أو تعدده.

الْأَعْمَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَالْبَصِيرُ : معطوف على « الْأَعْمَى » مرفوع مثله.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا الظُّلُمْتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾

وَلَا الظُّلُمْتُ وَلَا النُّورُ : الواو: عاطفة في الموقعين، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« الظُّلُمْتُ » و« النُّورُ » معطوفان على « الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ».

وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾

مثل الآية السابقة.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَتُ : مثل : « وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ » و « لَا » هنا زائدة لتأكيد النفي ، والواو : عاطفة .

* وجملة : « مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ... » .
إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب . يُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل « هو » . مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به .
يَشَاءُ : مثل « يُسْمِعُ » ، والفاعل « هو » ، والمفعول به محذوف ، وهو عائد الموصول ، والتقدير : يشاؤه .

* وجملة : « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « يُسْمِعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « يَشَاءُ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ :

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا » نافية عاملة أو مهملة . أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع :

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة .

٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهملة .

بِمُسْمِعٍ : الباء حرف جر زائد ، و « مُسْمِعٍ » مجرور لفظاً :

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ .

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل « مُسْمِعٍ » .

فِي الْقُبُورِ: متعلقان بمحذوف صلة « مَنْ ».

* وجملة: « مَا أَنْتَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ... ».

إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٥﴾

إِنْ: نافية. أَنْتَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. نَذِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنْ أَنْتَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو تعليلية.

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٦﴾

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا:

إِنَّا: حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف:

في محل نصب مفعول به.

بِالْحَقِّ: في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من الفاعل في « أَرْسَلْنَاكَ »، أي: أرسلناك مُحَقِّين.

٢ - محذوف حال من المفعول به، أي: أرسلناك مُحَقَّقًا.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً ملتبساً بالحق.

٤ - « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »، أي: أرسلناك بشيراً بالوعد الحق، ونذيراً بالوعيد الحق.

قال الشوكاني: «والأولى أن يكون نعتاً للمصدر المحذوف».

بَشِيرًا: حال منصوب من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ». وَنَذِيرًا: معطوف على

منصوب منصوب.

(١) المحيط ٣٠٩/٧، والدر ٤٦٥/٥، والفريد ٨٨/٤، والكشاف ٥٧٥/٢، وفتح القدير ٤/

٣٩٦، وتفسير أبي السعود ٣٦٨/٤.

* وجملة: « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَاكَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَلِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ :

وَلِنْ : الواو: عاطفة، و « إن » نافية. مِّنْ : حرف جر زائد. أُمَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. خَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. فِيهَا : متعلقان بـ « خَلَا ». نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

قال أبو حيان^(١): «واكتفى بذكر نذير عن بشير لأنها مشفوعة بها في قوله « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »، فدل ذلك على أنه مراد، وحذف للدلالة عليه».

* وجملة: « إِن مِنْ أُمَّةٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . . . ».

* وجملة: « خَلَا فِيهَا . . . » في محل رفع خبر «أمة».

وَلِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ
وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾

وَلِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

وَلِنْ : الواو: عاطفة، و « إن » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق.

كَذَّبَ : فعل ماض. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ ».

(١) المحيط ٣١٠/٧، الدر ٤٦٥/٥.

- * وجملة: « إِنْ يُكَذِّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ . »
 * وجملة: « قَدْ كَذَبَ ^(١) . . . »:

١ - جواب الشرط محذوف، أي: فأصبر، والجملة استئنافية تعليلية للجواب المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ :

جَاءَتْهُمْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْبَيِّنَاتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « رُسُلُهُمْ ».

٢ - « جَاءَتْهُمْ ».

* وجملة: « جَاءَتْهُمْ . . . » في محل نصب حال من « الَّذِينَ ».

وَالزُّبُرِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِالْبَيِّنَاتِ ».

وَالْكِتَابِ: مثل « وَالزُّبُرِ ». وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ : معطوفان على « بِالْبَيِّنَاتِ ».

الْمُنِيرِ : صفة مجرورة.

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَخَذْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَخَذْتُ . . . » معطوفة على جملة « فَقَدْ كَذَّبَ »، ولها حكمها.

(١) مرَّ مثلها في الآية (٤) من هذه السورة.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

فَكَيْفَ : الفاء: استثنائية أو عاطفة، و « كَيْفَ » أَسْمُ استفهام يفيد التقرير في محل نصب خبر « كَانَتْ » مقدم. كَانَتْ : فعل ماض ناقص.

نَكِير^(١) : اسم « كَانَتْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَتْ ... »:

١ - لا محل لها استثنائية.

٢ - معطوفة على جملة « أَخَذْتُ ... »، ولها حكمها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٦٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً : مرّ إعرابها في الآية (٦٣) من سورة الحج.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

- والمصدر المؤول « أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ ... » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « ترى » لأنها قلبية، وإن كان إنزال المطر مرثياً بالعين فرؤية القلب تستند إلى رؤية العين وإلى غيرها.

* وجملة: « أَنْزَلَ ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا :

فَأَخْرَجْنَا^(٢) : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِهِ : متعلقان بـ « أَخْرَجْنَا ». ثَمَرَاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة

(١) انظر إعراب الآية (٤٥) من سورة سبأ.

(٢) هذا التفات من الغيبة إلى المتكلم، قال أبو السعود: «والالتفات لإظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبئ عن كمال القدرة والحكمة».

نصبه الكسرة. مُخْلِفًا : نعت سببي لـ « ثَمَرَتِ » منصوبة. أَلَوْنَهَا : فاعل لأسم الفاعل « مُخْلِفًا » مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَخْرَجْنَا ... » في محل رفع عطفًا على جملة: « أَنْزَلَ ».

وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ :

وَمِنَ الْجِبَالِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة، أو أَسْتَنْافِيَّة.

جُدَدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

بَيَضٌ : صفة لـ «جدد» مرفوعة. وَحُمْرٌ : معطوف على «بيض» مرفوع.

مُخْتَلِفٌ : فيه ما يأتي^(١):

١ - نعت سببي لـ « جُدَدٌ »، و«ها» للجدد، ولم يذكر السمين الحلبي غير هذا الوجه.

٢ - نعت لـ « حُمْرٌ »، والضمير «ها» للحمرة على أن بعضها أشد حمرة من بعضها.

٣ - بدل من « جُدَدٌ »، والضمير «ها» لـ « الْجِبَالِ »، أي: ومن الجبال مختلف ألوانها.

٤ - خبر مقدم، و « أَلَوْنَهَا » مبتدأ مؤخر، أجازته النحاس، ولم يجزه السمين الحلبي، وكذلك لم يذكره الهمداني.

أَلَوْنَهَا : فاعل باسم الفاعل « مُخْتَلِفٌ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ ... » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « أَلْمَرَّتْ ... ».

٢ - الأَسْتَنْاف.

وَعَرَابِيبُ : اسم معطوف على مرفوع، وفي المعطوف عليه ما يأتي^(٢):

(١) الدر ٥/٤٦٦، والفريد ٤/٨٩، وإعراب النحاس ٣/٣٧٠.

(٢) المحيط ٧/٣١١، والدر ٥/٤٦٦، والكشاف ٢/٥٧٦، والفريد ٤/٨٩.

- ١ - « حُمْرٌ » أي: عطف ذي لون على ذي لون.
 ٢ - « بِيضٌ ».
 ٣ - « جَدُّ ».
 سُودٌ : فيها ما يأتي^(١):

- ١ - بدل من « غَرَابِيبُ ».
 ٢ - تأكيد لمضمّر، أي: وسود غرابيب سود، وذلك عند من يجيز حذف المؤكّد.
 ٣ - على التقديم والتأخير، أي: وسود غرابيب؛ لأن العرب تقول: أسود غريب وأسود حالك للذي أبعد في السواد وأغرب، فتأكد الأسود بالغريب.
 والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُمْ كَذَلِكَ :

وَمِنَ النَّاسِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

وَالْذَوَابِّ : معطوف على « النَّاسِ » مجرور. وَالْأَنْعَمِ : مثل « وَالْذَوَابِّ ».

مُخْتَلِفٌ : صفة موصوف محذوف هو مبتدأ خبره «من الناس..» والتقدير^(٢):

- ١ - عند البصريين: صنف أو نوع أو جنس أو خلق مختلف ألوانه، وعند أبي حيان والزمخشري بعض مختلف ألوانه.

(١) المحيط ٣١١/٧، الدر ٤٦٦/٥، والكشاف ٥٧٦/٢، والفريد ٨٩/٤.

(٢) المحيط ٣١١/٧، الدر ٤٦٧/٥، والفريد ٩٠/٤، والكشاف ٥٧٦/٢، وفتح القدير ٤/

٣٩٨، وتفسير أبي السعود ٣٦٩/٤، والبيان ٢٨٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢.

٢ - وعند الكوفيين: مَنْ مختلف ألوانه، فالمحذوف عندهم أسم موصول وأبقيت صلته، ولم يجز أهل البصرة ذلك.

الْوَنَمُ : فاعل بأسم الفاعل « مُخْتَلَفٌ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على المبتدا المحذوف.

* وجملة: « مِنْ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ . . . مُخْتَلَفٌ الْوَنَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ . . . » .
كَذَلِكَ : في الكاف ما يأتي^(١):

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: مختلف أختلافاً كأختلاف الثمرات والجبال، فهو متعلق بما قبله، والوقف على « كَذَلِكَ ».

٢ - مبتدأ، والتقدير: مثل ذلك المظهر والأعتبار في مخلوقات الله تعالى وأختلاف ألوانها يخشى العلماء الله. وعلى هذا فهو متعلق بما بعده من كلام إذا أخرج مخرج السبب، قال بذلك ابن عطية، وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن ما بعد «إنما» ما نع من العمل فيما قبلها.
والوجه عندنا الأول، والوقف على « كَذَلِكَ » تام.

و « ذَا » أسم إشارة في محل جر بالكاف على أنها حرف، ومضاف إليه على أنها أسم، والكاف: للخطاب.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ^(٢) :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة، وقال ابن هشام^(٣): «ولا يمتنع أن تكون بمعنى «الذي»»، وردّ الدماميني ذلك.

(١) انظر المراجع الخمسة الأول السابقة، والعكبري ١٠٧٥/٢.

(٢) قرأ عمر بن عبدالعزيز وأبو حنيفة وأبو حيوه برفع لفظ الجلالة، ونصب العلماء على أن معنى « يَخْشَى » هو يعظم ويحلّ أو يمتحن أو يختار، انظر معجم القراءات ٤٣١/٧.

(٣) مغني اللبيب ٧٧/٤، وحاشية الشمني ٨١/٢، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥٨٣/١.

يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَلْعَلَّمْتُوْا »، والهاء : في محل جر مضاف إليه. أَلْعَلَّمْتُوْا : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَا يَخْشَى . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّكَ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّكَ » منصوب.

عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّكَ » مرفوع. غَفُورٌ : خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّكَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكُونَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم

« إِنَّ » . يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

كِتَابَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « يَتْلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وفي خبر « إِنَّ » وجهان^(١):

١ - جملة: « يَرْجُونَ تَجَرَّةً . . . »، أي: أن التالين يرجون.

٢ - جملة: « إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ » في الآية الآتية على حذف العائد، أي:

(١) المحيط ٣١٣/٧، والدر ٤٦٨/٥، والعكبري ١٠٧٥/٢، والكشاف ٥٧٧/٢، وإعراب النحاس ٣٧١/٣، وفتح القدير ٣٩٩/٤، ومعاني الفراء ٣٦٩/٢.

غفور لهم، وجملة « يَرْجُونَ » على هذا في محل نصب حال، قاله الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، وعليه الجمهور.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً :

وَأَقَامُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب. وَأَنْفَقُوا : مثل « وَأَقَامُوا ».

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » موصول في محل جر، وهما متعلقان ب « أَنْفَقُوا »، وعائد الموصول محذوف، أي: رزقناهم إياه.

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي^(١):

١ - حال من الفاعل في « أَنْفَقُوا »، أي: مسرين ومعلنين.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في السر والعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق على أنه نوع المصدر، أي: أنفقوا إنفاقاً سرياً وعلنياً.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » منصوب.

* وجملة: « أَقَامُوا ... » وجملة « أَنْفَقُوا » معطوفتان على جملة « يَتْلُونَ » فلا محل لهما.

* وجملة: « رَزَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَرْجُونَ فِتْحَةً لَّنْ تَكُونُ :

يَرْجُونَ فِتْحَةً : مثل « يَتْلُونَ كِتَابَ ».

لَّنْ : حرف نفي ناصب. تَكُونُ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

(١) مرّت سابقاً في الآية (٢٧٤) من سورة البقرة، وفي الآية (٢٢) من سورة الرعد، وفي الآية

(٣١) من سورة إبراهيم.

* وجملة: « يَرْجُونَ... » فيها ما يأتي كما مر^(١):

- ١ - في محل رفع خبر «إِنَّ».
- ٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « أَنْفَقُوا » كما عند الزمخشري .
والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة: « لَنْ تَكُونُوا » في محل نصب صفة لـ « تَحَرَّوْا ».

لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ :

لِيُوفِّيَهُمْ : اللام: للعاقبة والصيرورة أو للتعليل، والفعل مضارع منصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

أَجُورَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
- والمصدر المؤول «[أَنْ] يُوفِّيَهُمْ » في محل جر باللام، وفي المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - « يَرْجُونَ » .

٢ - محذوف تقديره «فعلوا»، أي: فعلوا جميع ذلك ليوفيهم أجورهم .

٣ - « لَنْ تَكُونُوا »، أي: تجارة ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم أجورهم... ذكره الزمخشري والشوكاني وأبو السعود.

* وجملة: « يُوفِّيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَيَزِيدُهُمْ : مثل: « يُوفِّيَهُمْ »، ومعطوف عليه .

مِّن فَضْلِهِ : متعلقان بـ « يَزِيدُهُمْ »، وهو في موضع المفعول الثاني .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) الفريد ٩١/٤، والعكبري ١٠٧٥/٢، والكشاف ٥٧٧/٢، وفتح القدير ٣٩٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٠/٤.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَزِيدُهُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُوفِّيهِمْ ».

إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. غَفُورٌ : خبر «إن»

مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُ غَفُورٌ ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية تعليلية.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ ... » على رأي الزمخشري كما

مرّ قبل قليل.

والوجه الأول راجع.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَالَّذِي : الواو: استئنافية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْحَيْنَا : مثل « رَزَقْنَاهُمْ » في الآية السابقة بدون «هم».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَا ».

مِنَ الْكِتَابِ : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال، و « مِن » للتبيين.

(١) ذكر الزمخشري وأبو حيان والسمين أن « مِن » يجوز أن تكون للبيان، وأن تكون للجنس، وأن تكون للتبويض، وقال الشوكاني: «من تبعية أو ابتدائية»، وقوله ابتدائية على أن الكتاب يقصد به اللوح المحفوظ. انظر المحيط ٣١٣/٧، والدر ٤٦٨/٥، والكشاف ٥٧٧/٢، وفتح القدير ٣٩٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٠/٤.

٢ - « أَوْحَيْنَا »، و « مِنْ » للجنس أو للتبويض .
هُوَ : يحتمل أن يكون :

١ - ضمير فصل أو عماد .

٢ - في محل رفع مبتدأ .

الْحَقُّ : خبر للموصول « الَّذِي »، أو لـ « هُوَ » .

* وجملة « هُوَ الْحَقُّ » في محل رفع خبر « الذي . . » .

* وجملة: « أَوْحَيْنَا . . » لا محل لها؛ صلة الموصول .

مُصَدِّقًا : حال مؤكدة .

لَمَّا : تحتمل ما يأتي^(١) :

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « مُصَدِّقًا » .

٢ - أن تكون اللام : زائدة للتقوية ، والأسم الموصول في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل « مصدقًا » .

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « ما » .

يَدَيَّهٖ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

إِنَّ اللَّهَ يَعْبَادُهُ لَخَيْرٌ بَصِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب .

يَعْبَادُهُ : متعلقان بـ « خَيْرٌ بَصِيرٌ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

لَخَيْرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، واللام : هي المرحلة . بَصِيرٌ : خبر ثان مرفوع .

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

(١) قال الهمداني في الفريد: « لَمَّا بَيْنَ يَدَيَّهٖ » من صلة « مُصَدِّقًا » ٩١ / ٤ .

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا :

ثُمَّ : حرف عطف، قيل : هي بمعنى الواو، وقيل للمهلة الزمانية أو في الإخبار^(١).

أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والفعل بمعنى «أعطينا».

الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب، وقُدِّمَ لشرفه ولأمن اللبس، ويحتمل أن يكون اسم جنس^(١)، أي : أنزل الكتب الإلهية، وأن يكون القرآن الكريم.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به أول.

اصْطَفَيْنَا : مثل «أَوْرَثْنَا»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي : اصطفيناه.

مِنْ عِبَادِنَا : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول، و « مِنْ » تحتمل أن تكون^(١) :

١ - للبيان، أي : أن الْمُصْطَفَيْنَ هم عبادنا.

٢ - للتبويض، أي : أن الْمُصْطَفَيْنَ بعض عبادنا لا كلهم، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « أَوْرَثْنَا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ ... ».

* وجملة : « اصْطَفَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ :
فَمِنْهُمْ : الفاء : عاطفة للتقسيم والتفريع ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف
خبر مقدم . ظَالِمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
لِّنَفْسِهِ :

١ - متعلقان بـ « ظَالِمٌ » .

٢ - اللام : زائدة للتقوية ، و « نَفْسٌ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به
لأسم الفاعل « ظَالِمٌ » . والهاء : في محل جر مضاف إليه .
وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ » .

وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ » ، إلا أن بالخيرات متعلق
بـ « سَابِقٌ » .

* والجمل « مِنْهُمْ ظَالِمٌ » و « مِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ » و « مِنْهُمْ سَابِقٌ » .
معطوفة على جملة « أَصْطَفَيْنَا » فلا محل لها .
وقد بدأ بالأكثر فالأقل^(١) .

بِإِذْنِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من الضمير المستكن في « سَابِقٌ » .

٢ - « سَابِقٌ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ :

ذَٰلِكَ : « ذَا » أسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ،
والكاف : خطاب وهو : للتعظيم .

(١) قال الزمخشري : « فإن قلت : لِمَ قدم الظالم ؟ ثم المقتصد ثم السابق ؟ قلت : للإيذان بكثرة
الفاسقين وغلبيتهم ، وأن المقتصدين قليل بالإضافة إليهم ، والسابقين أقل من القليل » ، الكشف
٥٧٨/٢ ، وفتح القدير ٤٠١/٤ .

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْفَضْلُ : خبر مرفوع لأسم الإشارة، أو للضمير « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ الْفَضْلُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر اسم الإشارة.

الْكَبِيرُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ ... » استئنافية بيانية.

جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا :

جَنَّتُ : فيها ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: لهم جنات عدن أو هي جنات عدن.

٢ - مبتدأ، والخبر جملة « يَدْخُلُونَهَا ».

٣ - خبر ثانٍ لأسم الإشارة في الآية السابقة، أي: ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن، ذكره أبو البقاء.

٤ - بدل من الفضل الكبير الذي هو سبق بالخيرات المشار إليه بذلك. ذكره الزمخشري، وهذا القول يوافق رأي المعتزلة، أي: عود الفضل الكبير على السابق بالخيرات فقط.

والرأي عندنا الأول.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) المحيط ٣١٤/٧، والدر ٤٦٩/٥، والفريد ٩١/٤، والعكبري ١٠٧٥/٢، والكشاف ٢/٥٧٨، ومغني اللبيب ٢٨٩/٦، وفتح القدير ٤٠١/٤، والبيان ٢٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢.

يَدْخُلُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَنَّتٌ عَدْنٍ » على أن « جَنَّتٌ » مبتدأ لا محل لها؛ بدل من جملة: « ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ».

* وجملة: « يَدْخُلُونَهَا » فيها ما يأتي^(١):

١ - استنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتٌ ».

٣ - في محل نصب حال من « جَنَّتٌ ».

وهذه الأوجه الثلاثة على أن «جنات» مبتدأ خبره محذوف، أو خبر ثان، أو بدل.

٤ - في محل رفع خبر « جَنَّتٌ ». على الوجه الثاني لـ « جَنَّتٌ ».

قال أبو حيان^(٢): «والظاهر أن الضمير المرفوع في « يَدْخُلُونَهَا » عائد على الأصناف الثلاثة، وهو قول عبدالله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وأبي الدرداء وعقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق وأبي إسحق السبيعي وكعب الأحماس».

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ:

مر إعرابها في سورة الحج الآية (٢٣) فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « يُحَلَّوْنَ ... » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب حال مقدرة من الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، أو من المفعول به الذي هو «ها».

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٣١٤/٧.

(٣) الفريد ٩١/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٠٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧١/٤، وفتح القدير ٤٠١/٤.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتُ » .

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « جَنَّتُ » إن أعربت مبتدأ .

* وجملة: « لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » معطوفة على جملة « يُحَلَّوْنَ ... » ولها حكمها .

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ :

وَقَالُوا : الواو : عاطفة أو استئنافية ، والفعل ماضٍ يُراد به المستقبل مبني على

الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع . لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « الحمد » . الَّذِي : اسم

موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة .

أَذْهَبَ : فعل ماضٍ ، والفاعل « هو » . عَنَّا : متعلقان بـ « أذهب » . الْحَزْنَ : مفعول

به منصوب .

* وجملة: « قَالُوا ... » تحتل أن تكون :

١ - معطوفة على جملة « يَدْخُلُونَهَا » ولها حكمها .

٢ - استئنافية لا محل لها .

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ ... » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « أَذْهَبَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِي » .

إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . رَبَّنَا : اسم « إن » منصوب ، و« نا » في محل جر مضاف

إليه .

لَغَفُورٌ : خبر « إن » واللام : هي المرحلقة أو المرحلفة . شَكُورٌ : خبر ثان

مرفوع .

* وجملة: « إِنَّ رَبَّنَا ... » تحتل أن تكون :

١ - اِسْتِنَافِيَّةٌ .

٢ - اَعْتَرَاظِيَّةٌ اِنْ اَعْرَبْنَا « الَّذِي اَحْلَنَّا . . . » بدلاً من « الَّذِي اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ » .

الَّذِي اَحْلَنَّا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

الَّذِي اَحْلَنَّا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ :

الَّذِي : يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ فِي مَحَلِّ (١) :

١ - نَصَبٌ صِفَةٌ لـ « رَبَّنَا » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ .

٢ - نَصَبٌ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ : اَعْنِي .

٣ - رَفْعٌ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، أَي : هُوَ الَّذِي .

٤ - رَفْعٌ خَبَرٌ ثَالِثٌ لـ « اِنَّكَ » .

٥ - رَفْعٌ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْرَنِ فِي « شَكُورٌ » .

٦ - رَفْعٌ بَدَلٌ مِنَ « غُفُورٌ » .

٧ - جَرٌ صِفَةٌ بَعْدَ صِفَةٍ لاسم الله تعالى ، أَي : وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي . . . الَّذِي اَحْلَنَّا . . . » .

اَحْلَنَّا : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَالْفَاعِلُ « هُوَ » ، وَ « نَا » فِي مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ اَوَّلٌ .

دَارَ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ ، وَلَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ؛ لِأَنَّهُ مُخْتَصَصٌ .

الْمُقَامَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، أَي : الْإِقَامَةُ (٢) .

مِنْ فَضْلِهِ : مُتَعَلِّقَانِ بِـ « اَحْلَنَّا » ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

وَ « مِنْ » لِلْعَلَّةِ أَوْ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ .

(١) الفريد ٩٢/٤ ، والبيان ٢٨٨/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/٢ ، وإعراب النحاس ٣٧٤/٣ .

(٢) المقامة : مصدر ميمي من الفعل « أقام » ، ووزنه « مُفْعَلَةٌ » بضم الميم وفتح العين ، والتاء زائدة للمبالغة .

* وجملة: « أَلَحْنَا » لا محل لها؛ صلة « أَلَذِي ».

* وجملة: « أَلَذِي أَلَحْنَا » على أن « أَلَذِي » خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف لا محل لها استثنائية بيانية.

لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ :

لَا يَمْسُنَا : لَا : نافية. والفعل مضارع مرفوع، و«نا» في محل نصب مفعول به. فِيهَا : متعلقان بـ :

١ - « يَمْسُنَا ».

٢ - محذوف حال من « نَصَبٌ »، أو من ضمير المفعول به في « يَمْسُنَا ». نَصَبٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « لَا يَمْسُنَا ... » في محل نصب حال من ضمير المفعول به الأول في « أَلَحْنَا »، أو من المفعول الثاني « دَارَ »، والأول أظهر.

وَلَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ : مثل « لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال السابقة.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ :

وَالَّذِينَ : الواو: استثنائية أو عاطفة، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَارُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا ... » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة: « إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ... » في الآية (٢٩) من هذه السورة، ويكون ما بينهما اعتراضاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا :

لَا يُقْضَىٰ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة الرفع الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ : نائب عن الفاعل.

فَيَمُوتُوا : الفاء: سببية، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «[أَنْ] يَمُوتُوا» في محل رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النفي السابق، أي: لا يكون قضاء عليهم ولا موت عليهم^(١).

* وجملة: « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للاسم الموصول.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، والعامل فيه الاستقرار.

* وجملة: « يَمُوتُوا » صلة الموصول الحرفي المضممر لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و لَا : نافية.

يُخَفَّفُ عَنْهُمْ : مثل « يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » وعلامة الرفع هنا ظاهرة.

(١) انظر التفصيل في ذلك المحيط ٣١٦/٧، والدر ٤٧٠/٥، ومغني اللبيب ٤٩٥/٥ - ٤٩٨ -

مَنْ عَذَابَهَا^(١):

- ١ - متعلقان بـ « يُخَفَّفُ »، و« عَنْهُمْ » نائب الفاعل.
 - ٢ - نائب فاعل، و« عَنْهُمْ » على هذا متعلق بـ « يُخَفَّفُ ».
 - ٣ - من حرف جر زائد، و« عَذَابَهَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً نائب فاعل، وذلك على ما ذهب إليه الأخفش.
- و « هَا » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « لَا يُخَفَّفُ ... » معطوفة على جملة: « لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ »، ولها حكمها.

كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ :

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، والتقدير: نجزي كل كفور جزاء مثل ذلك الجزاء.
 - ٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك. والأول أظهر وأرجح.
- و « ذَا » في محل جر مضاف إليه، وهذا عند من يعتبر الكاف اسماً، أما على اعتبارها حرفاً فيكون الجار والمجرور متعلقين بصفة لمصدر محذوف، أو بخبر لمبتدأ محذوف.

نَجْزِي : مثل « يُقْضَى » إلا أنه مبني للفاعل، وفاعله «هو». كُلٌّ : مفعول به منصوب. كَفُورٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَجْزِي ... » لا محل لها؛ اعتراضية.

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ أُولَٰئِكَ نُعَذِّبُهُمْ مَا يُنْذِرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٧﴾

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ :

وَهُمْ : الواو : عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. يَصْطَرِخُونَ ^(١) : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « يَصْطَرِخُونَ ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه، وأداة النداء محذوفة.

أَخْرِجْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل «أنت»، و«نا» في محل نصب مفعول به. نَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَالِحًا ^(٢) :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: نعمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

٣ - صفة لمفعول به محذوف، أي: شيئاً صالحاً.

* وجملة: « هُمْ يَصْطَرِخُونَ ... » معطوفة على جملة « لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَصْطَرِخُونَ » في محل رفع خبر «هم».

* وجملة النداء « رَبَّنَا .. » في محل نصب مفعول قول مقدر، أي: يقولون يا ربنا.

(١) يَصْطَرِخُونَ : يفتعلون من الصراخ، والطاء بدل من التاء؛ لأنها وقعت بعد الصاد.

والأصل: اضْطَرَّخَ : من صَرَخَ.

(٢) العكبري ١٠٧٦/٢، والدر ٤٧٠/٥.

* وجملة القول المقدرة تحتل أن تكون^(١):

- ١ - في محل نصب حال، أي: هم يصطرخون قائلين ربنا أخرجنا.
- ٢ - مفسرة لـ «يَصْطَرِخُونَ» لا محل لها، أي: يقولون في صراخهم ربنا أخرجنا.

* وجملة: «أَخْرَجْنَا» لا محل لها؛ استثنائية واقعة في جواب النداء.

* وجملة: «نَعْمَلْ صَالِحًا» لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، والتقدير: إن أخرجتنا نعمل صالحاً.

غَيْرَ^(٢):

- ١ - صفة لـ «صَالِحًا» إن كان مفعولاً به.
- ٢ - صفة ثانية للمصدر المحذوف، أو المفعول به المحذوف.
- ٣ - وقال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون «صَالِحًا» نعتاً للمصدر، و«غَيْرَ أَلَّذِي»: مفعول به.

أَلَّذِي: في محل جر مضاف إليه.

كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في محل رفع اسمه.

نَعْمَلْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

* وجملة: «كُنَّا نَعْمَلْ» لا محل لها؛ صلة «أَلَّذِي».

* وجملة: «نَعْمَلْ» في محل نصب خبر «كان».

أَوَّلَ نَعْمَرَكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَحَاءَكُمُ النَّذِيرُ:

أَوَّلَ: الهمزة أستفهام توبيخ وتوقيف وتقرير، والواو: عاطفة، و«لَمْ» حرف

نفي وجزم وقلب.

(١) الدر ٥/٤٧٠.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٦، والدر ٥/٤٧٠.

نُعَمِّرْكُمْ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

* وجملة: «نُعَمِّرْكُمْ» في محل نصب، معطوفة على مقول قول مقدر، أي: فنقول لهم: أَلَمْ نَمُهِلكُمْ ونَعْمِرْكُمْ.

* وجملة القول المقدرة معطوفة على جملة القول المقدرة السابقة «يقولون في صراخهم...»، ولها حكمها.

مَا يَتَذَكَّرُ : مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نكرة موصوفة، أي: أولم نَعْمِرْكُمْ عمراً يتمكن من التذكر فيه من يتذكر.

٢ - مصدرية زمانية، أي: أولم نَعْمِرْكُمْ مدة تذكر، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، لكن تلميذه السمين اعتبره غلطاً؛ لأن الضمير في «فيه» يمنع من ذلك لعوده على «مَا» ولم يقل بأسمية «مَا» المصدرية إلا الأخفش وأبن السراج.

٣ - مصدرية غير زمانية، أي: أولم نَعْمِرْكُمْ تعميراً يتذكر فيه. ذكره الهمداني. والوجه عندنا الأول.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. مَنْ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَذَكَّرَ : فعل ماضٍ، والفعل «هو».

* وجملة: «يَتَذَكَّرُ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ «مَا» على أنها نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي إن كانت «مَا» مصدرية غير زمانية.

٣ - في محل جر مضاف إليه إن كانت «مَا» مصدرية زمانية.

والوجه الراجح هو الأول، والله أعلم.

(١) المحيط ٧ / ٣١٦ ، والدر ٥ / ٤٧١ ، والفريد ٤ / ٩٣ ، والعكبري ٢ / ١٠٧٦ ، وفتح القدير ٤ / ٤٠٥ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٧٢.

* وجملة: « تَذَكَّرْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَجَاءَكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.
الْذِّكْرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَاءَكُمْ ... » معطوفة على جملة: « أَوْلَمَ نَعَمِرْكُمْ »؛ لأنه على معنى «قد عمرناكم»، وهي في محل نصب.

فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ :

فَذُوقُوا : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: فذوقوا عذاب جهنم.

فَمَا : الفاء: استئنافية، و « مَا » نافية. لِلظَّالِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
مِنْ نَصِيرٍ : من حرف جر زائد، ونصير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل لأسم الفاعل « الظَّالِمِينَ ».

* وجملة: « ذُوقُوا ... » جواب شرط مُقَدَّر، فهي في محل جزم إن قُدِّرَ جازماً، أي: إن كفرتم بالندير فذوقوا، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إذا كفرتم بالندير فذوقوا.

* وجملة: « مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.



إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

عَلِيمُ : خبر مرفوع. غَيْبِ : مضاف إليه مجرور. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه

مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور.

* وجملة: « إِبْرَئِيلَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استثنائية.

إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ : مثل « إِبْرَئِيلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ».

بِذَاتِ : متعلقان بـ « عَلَيْهِمْ ». الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقْنًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر.

جَعَلَكُمْ : فعل ماضٍ، والكاف : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

خَلَائِفَ : مفعول به ثانٍ منصوب. فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « خَلَائِفَ ».

* وجملة: « هُوَ الَّذِي... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ :

فَمَنْ : الفاء : استثنائية، و « مَنْ » شرطية في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : مثل « جَعَلَ ». فَعَلَيْهِ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

كُفْرُهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو على تقدير مضاف، أي: فعلية جزاء كفره.

والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « كَفَرَ » أو جملة الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « عَلَيْهِ كُفْرُهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا :

وَلَا : الواو : عاطفة، و « لَا » نافية. يَزِيدُ : مضارع مرفوع.

الْكَافِرِينَ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كُفْرَهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « يَزِيدُ ».

٢ - محذوف حال من « يَزِيدُ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : كذلك في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. مَقْتًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يَزِيدُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ».

وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا : مثل السابق مفردات وجملة.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِنِ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

أَرَأَيْتُمْ : تحتل همزة ما يأتي^(١):

١ - أنها همزة أستفهام على بابها، ولم تتضمن هذه الكلمة معنى أخبروني، بل

هو أستفهام حقيقي، وقوله « أُرُونِي » أمر تعجيز. والرؤية في الفعلين

بصرية.

٢ - أن الاستفهام غير مراد، وضمّن الفعل معنى «أخبروني»؛ ولذلك تعدى لمفعولين هما «شُرَّكَاكُمْ» وجملة «مَاذَا خَلَقُوا».

والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

شُرَّكَاكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

الَّذِينَ : في محل نصب صفة لـ «شُرَّكَاكُمْ».

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف وهو العائد، أي: تدعونهم.

مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من العائد المقدر. اللَّهُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «قُلْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «أَرَأَيْتُمْ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «تَدْعُونَ...» لا محل لها؛ صلة «الَّذِينَ».

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ :

أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون

للوفاية، والياء في محل نصب مفعول به، و «أَرُونِي» هنا بصرية.

مَاذَا : ١ - «مَاذَا» في محل نصب مفعول به.

٢ - «مَا» أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و «ذَا» أسم موصول في

محل رفع خبر.

خَلَقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ الْأَرْضِ : متعلقان بـ :

١ - «خَلَقُوا».

٢ - محذوف حال من اسم الاستفهام.

وفي معنى «مِنْ» وجهان^(١):

(١) مغني اللبيب ١٥٧/٦.

١ - مرادفة «في» .

٢ - لبيان الجنس .

* وجملة «أَرُونِي» فيها ما يأتي^(١) :

١ - اعتراضية لا محل لها، على أن «مَاذَا خَلَقُوا» مفعول ثان لـ «أَرَيْتُمْ» .

٢ - بدل من جملة «أَرَيْتُمْ» في محل نصب، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان، فقال: «أما قوله [أي الزمخشري]: «أَرُونِي» بدل من «أَرَيْتُمْ» فلا يصح؛ لأنه إذا أُبدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الأداة على البدل، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يُعْهَد في لسانهم، ثم البدل على نية تكرار العامل، ولا يتأتى ذلك هنا؛ لأنه لا عامل في «أَرَيْتُمْ»، فيتخيل دخوله على «أَرُونِي»...»، وقد ردّ السمين الحلبي رأي شيخه منتصراً للزمخشري .

٣ - استئنافية في حيز القول، إن كانت همزة «أَرَيْتُمْ» على بابها من الاستفهام .

والرأي عندنا أن «أَرَيْتُمْ» بمعنى أخبروني، وتطلب مفعولين: أحدهما منصوب، والآخر مشتمل على استفهام نحو قولنا: أرأيت أحمد ماذا فعل، والمفعول الأول هنا هو «شُرَكَاءُكُمْ»، والثاني «مَاذَا خَلَقُوا»، وجملة «أَرُونِي» اعتراضية. والله أعلم .

* وجملة: «مَاذَا خَلَقُوا» على أن «مَاذَا» استفهام مفعول به فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ «أَرَيْتُمْ» .

٢ - في محل نصب مفعول به لـ «أَرُونِي» من أحد وجهين :

أ - على إعمال الثاني «أَرُونِي» على اختيار البصريين، والمسألة من باب التنازع؛ فـ «أَرَيْتُمْ» تطلبها، و «أَرُونِي» كذلك .

(١) انظر المرجعين السابقين .

ب - على أن « أَرَيْتُمْ » متعدّد لمفعول واحد، والهمزة أستفهامية.

والوجه عندنا على التنازع وإعمال الثاني.

* وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر تأخذ إعراب جملة « خَلَقُوا » السابقة.

* وجملة: « خَلَقُوا » على أن « مَاذَا » مبتدأ وخبر لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ ءَاتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة. لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلّقان: ١ - بمحذوف صفة لـ « شِرْكٌ ».

٢ - بـ « شِرْكٌ ».

* وجملة « لَهُمْ شِرْكٌ » استئنافية لا محل لها.

أَمْ : مثل الأولى.

ءَاتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل،
والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كِتَابًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ، والضمير في^(١) « ءَاتَيْنَهُمْ »
وهو الهاء الأحسن أن يعود على الشركاء لتناسق الضمائر، وقيل يعود على
المشركين.

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».

مِّنْهُ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ ».

* وجملة « هُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَهُمْ ».

بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. إِنْ : حرف نفى، أي: لا يَعِدُ. يَعِدُ : فعل مضارع مرفوع. الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

بَعْضُهُمْ : بدل من «الظالمون» مرفوع وهو بدل بعض من كل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْضًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : للحصر.

عُرُورًا : تحتل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: إلا وعداً ذا غرور، بمعنى: إلا وعداً باطلاً.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الغرور.

والوجه الأول هو الراجح والأجود للسياق.

* وجملة: « إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾

إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنْ» منصوب. يُمِصُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُمِصُّ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. تَزُولَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَزُولَا » في محل نصب من أحد الأوجه الآتية^(١):

١ - مفعول لأجله، أي: كراهة أن تزولا، وعند الكوفيين: لثلا تزولا.

٢ - على نزع الخافض، أي: مِنْ أَوْ عَنْ أَنْ تَزُولَا، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُمْسِكُ ».

٣ - بدل أشتمال من المفعول به، أي: يمنع زوالهما، ويمسك بمعنى «يمنع».

* وجملة: « تَزُولَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَيْنَ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ :

وَلَيْنَ : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

زَالَتَا: فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والألف في محل رفع فاعل.

والتاء للتأنيث وفتحت لالتقاء ساكنين: سكون التاء وسكونه الألف.

إِنْ : نافية، ويجوز أن تكون على معنى (ما) داخلة على الممكن، أي: زوال

السموات والأرض يوم القيامة، ويجوز أن تكون بمعنى «لو» على سبيل الفرض، أي: لو فرضنا زوالهما^(٢).

أَمْسَكَهُمَا : مثل «زال» والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو في معنى

المضارع لدخول «إِنْ» الشرطية.

مِنْ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق. أَحَدٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ « أَمْسَكَهُمَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه،

وَمِنْ : لأبتداء الغاية، أي: من بعد ترك إمساكه، أو من بعد إمساكه.

* وجملة: « لَيْنَ زَالَتَا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ

يُمْسِكُ ... ».

(١) المحيط ٣١٨/٧، والدر ٤٧٢/٥، والفريد ٩٤/٤، والعكبري ١٠٧٦/٢، والكشاف ٢/

٥٨٠، وإعراب النحاس ٣٧٦/٤، وفتح القدير ٤٠٧/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٣/٤،

ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/٢.

(٢) المحيط ٣١٨/٧، والفريد ٩٤/٤، ومعاني الفراء ٣٧٠/٢.

* وجملة: « إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ أَحَدٍ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وقال الزمخشري^(١): «جواب القسم في « وَلَئِنْ زَلَّكَ » سد مسد الجوابين» وذلك يعني أن جواب القسم دلّ على جواب الشرط، أما ظاهر كلامه فلا يصح لأن مصطلح سدّ مسدهما يعني أن لجواب الشرط محلاً من الإعراب، وهو لا محل له من الإعراب باعتبار جواب القسم.

إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والضمير في محل نصب أسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو». حَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب. غَفُورًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كَانَ حَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا تَفُورًا ﴿٤٢﴾

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ :

تقدّم إعرابها في الآية (٣٨) من سورة النحل .

* وجملة: « أَقْسَمُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ :

لَئِنْ : اللام: مؤذنة بالقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

جَاءَهُمْ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وهو حكاية للمعنى

لا للفظ، لأنه لو كان اللفظ كان (جاءنا)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر الكشف / ٥٨٠، والمحيط ٣١٨/٧، والدر ٤٧٢/٥، وتفسير أبي السعود ٣٧٤/٤،

نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

لَيَكُونَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع أسم « يَكُون »، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

أَهْدَى : خبر « يَكُون » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مِنْ إِحْدَى : متعلقان بـ « أَهْدَى ».

الْأُمَمُ : مضاف إليه مجرور، وقيل: من إحدى الأمم على العموم، وقيل: من الأمة التي يقال لها إحدى الأمم تفضيلاً لها على غيرها^(١).

* وجملة « لَيَنْ جَاءَهُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: قائلين: لَيَنْ جَاءَهُمْ . . .

* وجملة القول المقدّر في محل نصب حال من فاعل « أَقْسَمُوا ».

* وجملة « يَكُونُ أَهْدَى » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقه بـ « مَا زَادَهُمْ » عند من يجيز عمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

مَا زَادَهُمْ : مَا : نافية، و زَادَهُمْ : مثل « جَاءَهُمْ ».

إِلَّا : للحصر. نُفُورًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَاءَهُمْ . . . مَا زَادَهُمْ » معطوفة على جملة: « أَقْسَمُوا بِاللَّهِ » لا محل لها.

* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه على اعتبار « لَمَّا » ظرفية.

(١) المحيط ٣١٩/٧، والدر ٤٧٦٢/٥، وفتح القدير ٤٠٧/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٤/٤.

* جملة « مَا زَادَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم وأستدل أبو حيان^(١) بذلك على أن « لَمَّا » حرفية لا ظرفية؛ لأنه لا يعمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ :

أَسْتَكْبَارًا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الاستكبار.

٢ - بدل من « نُقُورًا ».

٣ - حال، أي: مستكبرين.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: أَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَارًا. ذكره الهمداني.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَسْتَكْبَارًا ».

وَمَكْرَ : الواو: عاطفة، و « مَكْرَ » : معطوف^(٢) على :

١ - « أَسْتَكْبَارًا ».

٢ - « نُقُورًا ».

وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: والمكر السيئ.

والبصريون يؤولونه على حذف موصوف، أي: العمل السيئ.

(١) المحيط ٣١٩/٧، والدر ٤٧٢/٥.

(٢) المحيط ٣١٩/٧، والدر ٤٧٣/٥، والفريد ٩٥/٤، والبيان ٢٨٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧٤/٤، وفتح القدير ٤٠٧/٤، وإعراب النحاس ٣٧٧/٤، والكشاف ٥٨٠/٢.

وقيل: هو من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز؛ لأن المكر قد يكون شيئاً وغير سئ. السَّيِّئُ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ :

وَلَا : الواو: حالية أو اعتراضية، و « لَا » نافية. يَحِيقُ : فعل مضارع مرفوع. الْمَكْرُ : فاعل مرفوع. السَّيِّئُ : صفة مرفوعة. إِلَّا : للحصر. بِأَهْلِهِ : متعلقان بـ « يَحِيقُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ ... » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية بين متعاطفين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ :

فَهَلْ : الفاء: عاطفة، و « هَلْ » : للاستفهام، ويفيد النفي.

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. سُنَّتَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله.

الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هَلْ يَنْظُرُونَ ... » معطوفة على الجملة الشرطية « فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا » لا محل لها.

زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا : لا محل لها.

فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا :

فَلَنْ : الفاء: هي الفصيحة، و « لَنْ » : حرف نفي ونصب وأستقبال.

يَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف مفعول به ثانٍ مقدم لـ « يَجِدَ ».

٢ - « تَبْدِيلًا ».

وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا : مفعول به أو مفعول به أول.

- * وجملة: « لَنْ نَجِدَ . . . تَبْدِيلًا » جواب شرط مقدر، أي: مهما تفعل فلن تجد.
وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا : مثل سابقتها.
- * وجملة: « لَنْ نَجِدَ . . . تَحْوِيلًا » معطوفة على جملة « لَنْ نَجِدَ » السابقة.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

تقدم إعرابها في الآية (٩) من سورة الروم.

- * وجملة: « لَمْ يَسِيرُوا . . . » معطوفة على مستأنف مقدر، أي: أقعدوا في مساكنهم ولم يسيروا.
- * وجملة: « يَنْظُرُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُوا . . . ».
- * وجملة: « كَانَ عَاقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل النظر المعلق بالاستفهام.
- * وجملة: « كَانُوا أَشَدَّ . . . » في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترطها.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ :

وَمَا كَانَ : الواو: استثنائية، و « كَانَ » فعل ماض ناقص، و«ما» نافية.

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « كَانَ » مرفوع.

لِيُعْجِزَهُم : اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبا، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر «كَانَ».

من : حرف جر زائد لاستغراق الأشياء.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بـ :

١ - بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ » .

٢ - « يُعْجِزُهُ » .

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بما تعلق به «في السموات»، عطفاً عليه .

* وجملة: « أَوَلَمْ يَسِيرُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « يُعْجِزُهُ مِنْ شَيْءٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

إِنَّهُمْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ قَدِيرًا :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه . كَانَتْ : فعل ماض ناسخ،

وأسمه «هو» . عَلَيْهِمْ : خبر كان منصوب . قَدِيرًا : خبر ثان منصوب .

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانَتْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة: « كَانَتْ عَلَيْهِمْ قَدِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ
وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ

بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ

يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية (٦١) من سورة النحل ما عدا: بِمَا كَسَبُوا .

بِمَا كَسَبُوا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية .

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبُوا » في محل جر بالباء، أي: بكسبهم .

٢ - موصولة بمعنى «الذي» في محل جر، أي: بالذي كسبوا.
والجار والمجرور متعلقان بـ «يُؤَاخِذُ».

كَسَبُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: كسبوه، إن كانت «ما» موصولة.

* وجملة: «لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ...» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «كَسَبُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

* وجملة: «مَا تَرَكَ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «يُؤَخِّرُهُمْ...» معطوفة على جملة «لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ...» لا محل لها.

* وجملة: «جَاءَ أَجْلُهُمْ...» في محل جر مضاف إليه.

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و «إِنَّ» حرف ناسخ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إن» منصوب. كَانَ : فعل ماضٍ ناقص، وأسمه «هو».

بِعِبَادِهِ : متعلقان بـ «بَصِيرًا»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَصِيرًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ...» لا محل لها:

١ - استثنائية تعليلية لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: فإذا جاء أجلهم فإن

الله يجازيهم عند ذلك بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٢ - جواب شرط غير جازم.

قال الهمداني^(١): «الفاء وما بعدها جواب «إِذَا»، والعامل فيها معنى الجملة

وهو جازاهم وشبهه».

* وجملة: «كَانَ بِعِبَادِهِ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

٣٦ - سُورَةُ يَسِّينَ

من الآية ١ حتى الآية ٢٧

إعراب سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرّ نظائرها، وأولها في سورة البقرة « الم ».

وقيل^(١) - هنا - أيضاً إنه منادى، أي: يا إنسان، وقالت فرقة: «يا»: حرف نداء، والسين مقامة مقام إنسان انتزع منه حرف فأقيم مقامه.

وفي معناه ما يأتي^(١):

١ - يا رجل.

٢ - يا إنسان.

٣ - اسم من أسماء محمد ﷺ.

٤ - اسم من أسماء الله تعالى.

٥ - اسم من أسماء القرآن.

٦ - اسم للسورة.

وقيل: هو حبشي، وقيل: سرياني، وقيل: هو بلغة طيّي، وقيل: هو بلغة كلب. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث إن كان اسماً للسورة، وللعلمية والعجمة إن كان غير عربي.

(١) المحيط ٣٢٣/٧، والدر ٤٧٤/٥، والفريد ٩٨/٤، والكشاف ٥٨١/٢، وإعراب النحاس ٣٨١/٣، وتفسير أبي السعود ٣٧٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، ومعاني الفراء ٢/٣٧١، ومعاني الأخفش ٦٦٦/٢، ٤٠٨، والعكبري ١٠٧٨/٢.

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٦﴾

وَالْقُرْآنِ : الواو: تحتل أن تكون:

١ - واو القسم^(١)، إن كان « يَس » غير مقسم به.

٢ - عاطفة، إن كان « يَس » مقسماً به.

و « وَالْقُرْآنِ »:

١ - مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره « أقسم ».

٢ - معطوفة على « يَس ».

الْحَكِيمِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « [أقسم] بالقرآن » على أن الواو: للقسم لا محل لها؛ ابتدائية.

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

إِنَّكَ : إن حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه.

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ : اللام: المرحلة، و « مِّنَ الْمُرْسَلِينَ » : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة جر المرسلين الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ » لا محل لها؛ جواب القسم^(٢).

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨﴾

عَلَى صِرَاطٍ : في المتعلق ما يأتي^(٣):

١ - محذوف خبر ثان لـ « إِنَّ ».

(١) مغني اللبيب ٤/٣٨٥.

(٢) مغني اللبيب ٥/١٨٢، ٦/٥١٧.

(٣) المحيط ٧/٣٢٣، والدر ٥/٤٧٥، والفريد ٤/٩٩، والبيان ٢/٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن =

٢ - « الْمُرْسَلِينَ » .

٣ - محذوف حال من الضمير المستكن في « لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ » .

٤ - محذوف حال من « الْمُرْسَلِينَ » .

مُسْتَقِيمٌ : صفة مجرورة .

تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾

تَنْزِيلٌ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: تنزله تنزيلاً، وهو مصدر مضاف إلى فاعله .

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني أو أمدح، فهو منصوب على المدح .

الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور . الرَّحِيمِ : صفة للعزيز مجرورة .

* وجملة: « تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » على وجهي « تَنْزِيلٌ » لا محل لها؛ استئنافية .

لِئُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾

لِئُنذِرَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل «أنت» . قَوْمًا : مفعول به منصوب .

- والمصدر المؤول «[أَنْ] تُنذِرَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان^(٢) :

= ٢٢١/٢، ومعاني الفراء ٣٧٢/٢، وإعراب النحاس ٣٨٢/٣، وفتح القدير ٤١٢/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٦/٤، والعكبري ١٠٧٨/٢ .

(١) انظر المراجع السابقة .

(٢) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ١١٨/٤ .

١ - « تَنْزِيلَ » .

٢ - « الْمُرْسَلِينَ » على معنى : أرسلناك لتنذر .

* وجملة : « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

مَّا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - نافية، أي : لم ينذر آباؤهم ، والمعنى : لتنذر قوماً غير مُنذَرِ آباؤهم .

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تُنذِرَ » ، أي : لتنذر قوماً العذاب الذي أنذره آباؤهم ، والعائد مقدر .

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تُنذِرَ » ، أي : لتنذر قوماً عذاباً أنذره آباؤهم .

٤ - مصدرية . وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تُنذِرَ » أي : لتنذر قوماً إنذاراً مثل إنذر آبائهم ، وعلى هذا ففي الكلام حذف .

٥ - زائدة، أي : لتنذر قوماً أنذر آباؤهم .

ووجه النافية ظاهر ، والله أعلم .

أُنذِرَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . ءَابَاؤُهُمْ : نائب فاعل مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ » فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب صفة لـ « قوماً » و « مَّا » نافية . أو زائدة .

٢ - لا محل لها ، صلة الموصول ، و « مَّا » موصولة .

٣ - في محل نصب صفة للنكرة الموصوفة « مَّا » .

٤ - لا محل لها ، صلة الموصول الحرفي ، و « مَّا » مصدرية .

(١) انظر المراجع السابقة ، ومغني اللبيب ١١٨/٤ .

فَهُمْ : الفاء : عاطفة ، والضمير في محل رفع مبتدأ .

غَفِلُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة الرفع الواو .

* وجملة : « هم غافلون » معطوفة على جملة « مَا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ » ، ولها حكمها .

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

لَقَدْ : اللام : للقسم أو للابتداء ، و « قَدْ » : للتحقيق .

حَقَّ : فعل ماضٍ . الْقَوْلُ : فاعل مرفوع .

عَلَى أَكْثَرِهِمْ : متعلقان بـ « حَقَّ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

فَهُمْ : الفاء : استئنافية ، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ .

لَا يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، و « لَا » نافية .

* وجملة : « قَدْ حَقَّ الْقَوْلُ » لا محل لها :

١ - جواب قسم مقدر .

٢ - استئنافية .

* وجملة : « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة : « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

إِنَّا : إن حرف ناسخ ، و « نَا » في محل نصب أسمه .

جَعَلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون ، و « نَا » في محل رفع فاعل .

فِيْ أَعْنَاقِهِمْ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ ، والهاء : في محل جر مضاف

إليه . أَغْلَالًا : مفعولاً به أول منصوب .

* وجملة : « إِنَّا . . . » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

* وجملة : « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّا » .

فَهِيَ : الفاء : عاطفة للترتيب ، والضمير في محل رفع مبتدأ .

وفي عائد الضمير ما يأتي^(١) :

١ - الأغلال ، فهي التي تتحدث عنها الآية ، أي : أن الأغلال واصله إلى الأذقان .

٢ - الأيدي ؛ لأنَّ العُلَّ لا يكون إلا في العنق واليدين .
وتعضد هذا الرأي قراءة ابن عباس^(٢) : « في أيديهم أغلالاً » .

٣ - الأيمان ، وتقويه قراءة ابن مسعود : « في أيمانهم أغلالاً » .
والأول أرجح وأظهر ؛ لأنه يناسب ظاهر لفظ الآية الكريمة ومعنى الإقماح وهو رفع الرأس وغض البصر .

قال أبو السعود : « أي : فالأغلال منتهية إلى أذقانهم ، فلا تدعهم يلتفتون إلى الحق ، ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطأطئون رؤوسهم له . . . » .
إِلَى الْأَذْقَانِ : متعلقان بمحذوف خبر « هِيَ » .

* وجملة : « هِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ » معطوفة على الاستئنافية لا محل لها .

فَهُمْ : الفاء : عاطفة سببية . قال السمين الحلبي^(٣) : هذه الفاء لأحسن ترتيب ؛
لأنه لما وصلت الأغلال إلى الأذقان لعرضها لزم عن ذلك ارتفاع رؤوسهم إلى فوق . . . » ، و « هُمْ » في محل رفع مبتدأ .

مُقَمَّحُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة الرفع الواو .

* وجملة : « هُمْ مُقَمَّحُونَ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « هِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ » .

(١) المحيط ٣٢٤/٧ ، الدر ٤٧٦/٥ ، والفريد ١٠٠/٤ ، والكشاف ٥٨٢/٢ ، وفتح القدير ٤١٣/٤ ، وتفسير أبي السعود ٣٧٧/٤ ، ومعاني الفراء ٣٧٢/٢ ، وإعراب النحاس ٣٨٤/٣ .

(٢) انظر معجم القراءات ٤٦١/٧ .

(٣) الدر ٤٧٦/٥ .

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا :

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا : مثل « جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ». والواو: عاطفة.

مِنْ بَيْنِ : متعلقان بمحذوف وهو مفعول به ثان.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ : متعلقان بما تعلق به الجار السابق، فهو معطوف على « مِنْ بَيْنِ... »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَدًّا : معطوف على « سَدًّا » السابق منصوب.

وقال ابن هشام^(١): «المعطوفان شيئان على شيئين»، أي: أن « مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا » معطوف على « مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ».

* وجملة: « جَعَلْنَا... » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا » في الآية السابقة.

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

فَأَغْشَيْنَاهُمْ : الفاء: عاطفة، و « أَغْشَيْنَا » مثل « جَعَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الثانية.

فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ : مثل: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية (٧) من هذه السورة المباركة.

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ ».

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٣٠.

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

سبق إعراب هذه الآية الكريمة في سورة البقرة الآية (٦)، والواو: عاطفة أو استئنافية.

* وجملة: « سَوَاءٌ ... » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْيُنِهِمْ أَغْشَاءً ».

٢ - استئنافية.

* وجملة: « ءَأَنذَرْتَهُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « لَمْ تُنذِرْهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَأَنذَرْتَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال مؤكدة.

٢ - استئنافية بيانية.

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنت.

مَنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. اتَّبَعَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». الذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « اتَّبَعَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ : مثل « اتبع الذكر »، والواو: عاطفة. الْغَيْبَ : متعلقان^(١) بمحذوف حال من فاعل « خَشِيَ »، أو من مفعوله.

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٨.

* وجملة: « خَشِيَ الرَّجْمَنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ :

فَبَشَّرَهُ : الفاء : هي الفصيحة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

والهاء : في محل نصب مفعول به.

وقال أبو السعود^(١): «والفاء لترتيب البشارة أو الأمر بها على ما قبلها من اتباع الذكر والخشية».

بِمَغْفِرَةٍ : متعلقان بـ « بَشَّرَ ». وَأَجْرٍ : معطوف على « مَغْفِرَةٍ » مجرور.
كَرِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « بَشَّرَهُ ... » جواب شرط مقدر في محل جزم، أي: من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره ...

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

مُبِينٍ ﴿١٢﴾

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب أسمه.

نَحْنُ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب توكيد، وقد أَسْتَعِيرَ ضمير الرفع لمحل النصب.

٣ - ضمير فصل أو عماد.

والوجه الأول هنا أظهر.

نُحْيِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نَحْنُ ».

الْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي ... » لا محل لها؛ أَسْتَنَافِيَّة.

(١) انظر تفسيره ٣٧٨/٤.

* وجملة: « نَحْنُ نَحْيِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « نَحْيِ الْمَوْتِ » في محل رفع خبر:

١ - « نَحْنُ ».

٢ - « إِنَّ ».

وَنَكْتُبُ : مثل « نَحْيِ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ما قدموه.

وَأَثَرَهُمْ : معطوف على المفعول به منصوب، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نَكْتُبُ . . . » معطوفة على جملة «نحْيِ» في محل رفع.

* وجملة: « قَدَّمُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ :

وَكُلَّ : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهو نصب على الاشتغال والواو: عاطفة. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي إِمَامٍ : متعلقان بـ « أَحْصَيْنَاهُ ». مُبِينٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: «[أَحْصَيْنَا] كُلَّ شَيْءٍ . . . » معطوفة على جملة « نَكْتُبُ » في محل رفع.

* وجملة: « أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ » تفسيرية لا محل لها.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾

وَأَضْرَبَ : الواو: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ويحتمل أن يكون بمعنى^(١):

١ - اجعل، ويتعدى إلى مفعولين.

٢ - اذكر، ويتعدى إلى مفعول واحد.

لَهُمْ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال لـ « مَثَلًا ».

٢ - « أَضْرَبَ ».

مَثَلًا : ١ - مفعول به ثان.

٢ - مفعول به.

أَصْحَابَ : ١ - مفعول به أول.

٢ - بدل من « مَثَلًا ».

وهو منصوب على الوجهين.

الْقَرْيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَضْرَبَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِذْ^(٢):

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره: خبرهم أو قصتهم.

٢ - في محل نصب حال من المقدر المحذوف.

٣ - في محل نصب بدل من « أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ».

(١) العكبري ١٠٧٩/٢، وتفسير أبي السعود ٣٧٨/٤، والكشاف ٥٨٣/٢، والبيان ٧٩٢/٢، والفريد ١٠١/٤، وإعراب النحاس ٣٨٧/٤، وفتح القدير ٤١٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٢/٢، والعكبري ١٠٧٩/٢.

(٢) الدر ٤٧٧/٥، والفريد ١٠١/٤، والعكبري ١٠٧٩/٢، والكشاف ٥٨٣/٢.

جَاءَهَا : فعل ماضٍ ، و « هَا » في محل نصب مفعول به . الْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة الرفع الواو .

* وجملة : « جَاءَهَا » في محل جر مضاف إليه .



إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا :

إِذْ : بدل من « إِذْ » الواردة في الآية السابقة في محل نصب ، وهو بدل مطابق مُفْصَّل من مُجْمَل .

أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون ، و « نَا » في محل رفع فاعل .

إِلَيْهِمُ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » . اثْنَيْنِ : مفعول به منصوب ، وعلامة النصب الياء .

* وجملة : « أَرْسَلْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه .

فَكَذَّبُوهُمَا : الفاء : عاطفة ، والفعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

* وجملة : « كَذَّبُوهُمَا » في محل جر عطفاً على جملة « أَرْسَلْنَا » .

فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ :

فَعَزَّزْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » ، والفاء عاطفة ، والمفعول به محذوف ، أي : فعززناهما

بثالث .

بِثَالِثٍ : متعلقان بـ « عَزَّزْنَا » ، على تقدير مضاف ، أي : برسول ثالث .

* وجملة : « عَزَّزْنَا . . . » في محل جر معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُمَا » .

فَقَالُوا : مثل « كَذَّبُوا » ، والفاء : عاطفة أو استئنافية .

إِنَّا : حرف ناسخ ، و « نَا » في محل نصب أسمه .

إِلَيْكُم : متعلقان بـ « مُّرْسَلُونَ » . مُّرْسَلُونَ : خبر «إن» مرفوع ، وعلامة الرفع

الواو .

* وجملة: « قَالُوا ... » تحتل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « عَزَّزْنَا » في محل جر.

٢ - استئنافية بيانية جواب سؤال مقدر، أي: ماذا قال هؤلاء الرسل؟ ولم يذكر الشوكانى غير هذا الوجه^(١).

* وجملة: « إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ » في محل نصب مقول القول.



قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

مَا: نافية مهملة. أَنْتُمْ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. بَشَرٌ: خبر مرفوع. مِثْلُنَا: صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا: الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. أَنْزَلَ: فعل ماض. الرَّحْمَنُ: فاعل مرفوع.

من: حرف جر زائد. شَيْءٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ... » في محل نصب، معطوفة على « مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ».

إِنْ: حرف نفي. أَنْتُمْ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: حصر. تَكْذِبُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنْ أَنْتُمْ ... » لا محل لها، استئنافية تعليلية.

* وجملة « تَكْذِبُونَ » في محل رفع خبر.

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

قَالُوا : كما في الآية السابقة .

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه .

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل « هو » ، وقد أجري مجرى القسم مع ما فيه من تحذيرهم معارضة الله تعالى ^(١) .

* وجملة : « قَالُوا . . . » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية جواباً لسؤال مقدر ، كأنه قيل : فماذا قالوا ؟

* وجملة : « رَبُّنَا يَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « رَب » .

إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ : مَرَّ إعرابها في الآية « ١٤ » من هذه السورة .

وجاءت اللام المؤكدة في « لَمُرْسَلُونَ » إضافة إلى التأكيد بـ « إِنَّ » لما شاهده من شدة الإنكار .

* وجملة « إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ » :

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « يَعْلَمُ » المُعَلَّق بـ « إِنَّ » مكسورة الهمزة .

وقال الهمذاني ^(٢) : « في معمول « يَعْلَمُ » وجهان : أحدهما محذوف ، والوقوف على « يَعْلَمُ » ، والتقدير : ربنا يعلم ما لأجله خضنا بالرسالة دونكم فحذف للعلم به . والثاني : إنا إليكم لمرسلون ، إنما كسرت (إن) لأجل اللام : كقولك : علمت إن زيداً لمنطلق . »

٢ - استئنافية في حيز القول إن كان مفعول يعلم محذوفاً .

والوجه عندنا الأول ، والله أعلم .

(١) تفسير أبي السعود ٤ / ٣٨٠ .

(٢) الفريد ٤ / ١٠٢ ، وانظر الكتاب ١ / ٤٧٣ .

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو : عاطفة، و « ما » نافية مهملة. عَلَيْنَا : متعلقان بمحذوف خبر.

إِلَّا : للحصر. الْبَلْغُ : مبتدأ مرفوع مؤخر. الْمُبِينُ : صفة مرفوعة.

* وجملة « وَمَا عَلَيْنَا ... » معطوفة على جملة: « إِنَّا إِلَيْنَا لَمَرْسَلُونَ »، ولها حكمها.

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ :

قَالُوا : مرّت قبل قليل.

إِنَّا : « إِنَّ » حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب أسمه.

تَطَيَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِكُمْ : متعلقان بـ « تَطَيَّرْنَا ».

* وجملة: « قَالُوا ... » استئنافية بيانية جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟

* وجملة: « إِنَّا تَطَيَّرْنَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَطَيَّرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

لَئِن : اللام : موطئة للقسم، و « إِنَّ » حرف شرط جازم.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنْتَهُوا : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط،

وعلامه جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل.

لَنَرْجُمَنَّكُمْ : اللام : واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في

محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل «نحن»، ونون التوكيد الثقيلة لا

محل لها، والكاف : في محل نصب مفعول به.

وَلَيَمَسَّنَّكُمْ : مثل « لَتَرْجُمَنَّكُمْ » ، والواو : عاطفة .

وَمَنَّا : متعلقان بـ :

١ - « لَيَمَسَّنَّكُمْ » على تضمينه معنى « ليأتينكم » .

٢ - محذوف حال من « عَذَابٌ » .

عَذَابٌ : فاعل مرفوع . أَلِيمٌ : صفة مرفوعة .

* وجملة : « إِنْ لَّمْ تَنْتَهُوا . . . » لا محل لها ؛ استثنائية .

* وجملة : « لَتَرْجُمَنَّكُمْ » لا محل لها ؛ جواب القسم .

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها .

* وجملة « لَيَمَسَّنَّكُمْ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « لَتَرْجُمَنَّكُمْ » .

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ :

قَالُوا : تقدم إعرابها في الآية « ١٤ » من هذه السورة المباركة .

طَائِرُكُمْ : مبتدأ مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « طَائِرٌ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « قَالُوا . . . » لا محل لها ؛ استثنائية بيانية جواباً لسؤال مقدر ، أي : فماذا قالوا ؟

* وجملة « طَائِرُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول .

أَيْنَ : الهمزة للاستفهام التوبيخي ، و « إِنْ » شرطية جازمة .

وعلى هذا^(١) فقد اجتمع استفهام وشرط ، والجواب عند سيبويه يكون

للاستفهام، أي: أئن ذكرتم تتطيدون؟، وعند يونس يكون للشرط، أي: أئن ذكرتم تتطيدوا؟

ذُكِّرْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أئن ذُكِّرْتُمْ » لا محل لها، استئنافية في حيز القول.

* وجملة الجواب فيها ما يأتي^(١):

١ - محذوفة دل عليها ما قبل الشرط كما سبق تقديره.

٢ - جملة « طَلَيْتُكُمْ مَعَكُمْ » عند الكوفيين وأبي زيد والمبرد؛ إذ إنهم يجيزون تقديم الجزاء على الشرط، والتقدير: أئن ذكرتم فطائركم معكم، فلما قدم الجواب حذف الفاء منه.

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. مُّسْرِفُونَ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « أَنْتُمْ قَوْمٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفُوهُمُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى :

وَجَاءَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض.

مِنْ أَقْصَا : متعلقان بـ « جَاءَ »، وعلامة جر « أَقْصَا » الكسرة المقدرة.

الْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

يَسْعَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

(١) المحيط ٧ / ٣٢٨، والدر ٥ / ٤٧٨، والفريد ٤ / ١٠٢، والعكبري ٢ / ١٠٧٩، وفتح القدير ٤ / ٤١٧، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٨٠، والبيان ٢ / ٢٩٢، ومغني اللبيب ٦ / ٥٢٦.

* وجملته: « جَاءَ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة « قَالُوا . . . » في الآية السابقة.

* وجملته « يَسَعَى » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

قَالَ يَنْقَوْمُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ :

قَالَ : مثل « جَاءَ »، والفاعل «هو».

يَنْقَوْمُ : يَا : للنداء، قَوْمٌ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

اتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملته: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية جواباً لسؤال مقدر، أي: فبماذا قال لهم؟.

* وجملته النداء « يَنْقَوْمُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملته: « اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ » استئنافية في حيز القول.

اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١١﴾

اتَّبِعُوا : كما في الآية السابقة. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْتَلْكُمْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَهُمْ : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُهْتَدُونَ : خبر

مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة^(١): « أَتَّبِعُوا... » بدل من جملة « أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ » لا محل لها.

وذهب أبو حيان إلى أنها من تكرار الجمل الذي يسمى بالتبعية لا بالبدل.

* وجملة: « لَا يَسْأَلُكُمْ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « هُمْ مُهْتَدُونَ »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا » لا محل لها. والأول أظهر

وأرجح.

وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ.

لِي : متعلقان بمحذوف خبر. لَا أَعْبُدُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا». الَّذِي : في محل نصب مفعول به.

فَطَرَنِي : فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة: « مَا لِي... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ».

* وجملة: « لَا أَعْبُدُ... » في محل نصب حال، نحو قولنا: ما لك واقفاً.

* وجملة: « فَطَرَنِي... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِي ».

قال أبو السعود^(٢): «تلطف في الإرشاد بإيراده في معرض المناصحة لنفسه وإمحاض النصيح؛ حيث أراهم أنه أختار لهم ما يختار لنفسه، والمراد تقريبعهم على ترك عبادة خالقهم إلى عبادة غيره، كما ينبئ عنه قوله «وإليه ترجعون» مبالغة في التهديد».

(١) المحيط ٣٢٨/٧، والدر ٤٧٩/٥، ومغني اللبيب ٣٨٧/٥.

(٢) انظر تفسيره ٣٨١/٤.

وَالِيَهُ : الواو : عاطفة ، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » .

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع ، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة : « وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة :

١ - « فَطَرَنِي » .

٢ - « مَا لِي » .

ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾

ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً :

ءَاتَّخِذْ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو للنفي ، والفعل مضارع مرفوع ، والفاعل «أنا» .

من دُونِهِ : متعلقان^(١) :

١ - بمحذوف فهو مفعول به ثان ، على أن « آتَّخِذْ » متعد لمفعولين .

٢ - « آتَّخِذْ » .

٣ - بمحذوف حال من « آلهة » .

والوجهان الأخيران على أن « آتَّخِذْ » متعد لمفعول واحد .

ءَالِهَةً : ١ - مفعول به أول .

٢ - مفعول به .

* وجملة : « آتَّخِذْ ... » لا محل لها ؛ استثنائية واقعة في حيز القول : « قَالَ يَقَوْمِ اتَّبِعُوا ... » .

إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا :

إن : حرف شرط جازم . يُرِدْنِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، وعلامة

جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء المحذوفة (خطأً ونطقاً لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من « الرَّحْنُ »)^(١)، في محل نصب مفعول به كما حذفت الياء التي قبل الدال « يريد » لالتقاء الساكنين أيضاً.

الرَّحْنُ : فاعل مرفوع.

يُضَرِّ : متعلقان بـ : ١ - « يُرْدِنِ ».

٢ - محذوف حال من المفعول به « ياء المتكلم ».

* وجملة الشرط: « إِنْ يُرْدِنِ ... » فيها ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية تعليلية لا محل لها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةً » ذكره السمين والشوكاني.

وقال أبو السعود: « وجعله صفة لآلهة كما ذهب إليه بعضهم ربما يوهم أن هناك آلهة ليست كذلك ».

لَا تُغْنِ : لَا : نافية، ولا يجوز هنا أن تقع (ما) مكانها؛ لأن « ما » لنفي ما في الحال، وجواب الشرط مستقبل لا غير^(٣).

والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عَفَى : متعلقان بـ « لَا تُغْنِ ».

شَفَعَتْهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْئًا : ١ - نائب مفعول مطلق.

٢ - مفعول به.

* وجملة: « لَا تُغْنِ ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَا يُنْقِدُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية.

(١) معجم القراءات ، /٤٧٦٣، وانظر ما فيه من قراءات.

(٢) الدر ٥/٤٧٩، وفتح القدير ٤/٤١٨، وتفسير أبي السعود ٤/٣٨١.

(٣) العكبري ٢/١٠٨٠، والفريد ٤/١٠٣.

يُفْقِدُونَ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تُغْنِ » وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية، والياء المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا يُفْقِدُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تُغْنِ ».

إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

إِنِّي : حرف ناسخ، والياء في محل نصب أسمه.

إِذَا :

١ - حرف جواب.

٢ - ظرف متضمن معنى الشرط، والتنوين للعوض، أي: إذا عبدت غير الله تعالى، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بقوله: « لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ».

لَفِي ضَلَالٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ »، واللام: لام التوكيد المرحلة.

مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنِّي . . . » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول.

إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾

إِنِّي : كما في الآية السابقة. ءَأَمَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِرَبِّكُمْ : متعلقان بـ « ءَأَمَنْتُ ».

فَاسْمَعُونِ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو:

في محل رفع فاعل، والنون المثبتة للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنِّي . . . » لا محل لها، استئنافية في حيز القول.

* وجملة: « ءَأَمَنْتُ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

* وجملة: « أَسْمَعُونَ » جواب شرط مقدر، والتقدير: إن أو إذا سمعتم قولي هذا فاسمعون، أي: فأطيعوني إن كان الخطاب لقومه، أما إن كان الخطاب للرسل فالتقدير: فاشهدوا لي.

قال أبو حيان^(١): «والظاهر أن الخطاب بالكاف والميم وبالواو لقومه، والأمر على جهة المبالغة والتنبيه. قاله ابن عباس وكعب ووهب، وقيل خاطب بقوله: « فَاَسْمَعُونَ » الرسل على جهة الاستشهاد بهم والأستحفاظ للأمر عندهم، وقيل الخطاب في «بربكم» وفي «فاسمعون» للرسل...».

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ومتعلّقه محذوف للعلم به، أي: قيل له.

ادْخُلِ : أمر مبني على السكون، والكسرة لالتقاء الساكنين، والفاعل «أنت».

الْجَنَّةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قِيلَ » لا محل لها، أستثنائية بيانية واقعة جواباً لسؤال مقدر، وكأنه

قيل: كيف كان لقاء ربه بعد تمسكه بدينه وصبره ف قيل: « قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ».

* وجملة: « ادْخُلِ الْجَنَّةَ » في محل رفع نائب فاعل.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

يَلَيْتَ : « يَا »:

١ - حرف تنبيه.

٢ - أداة نداء^(٢)، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء، و « لَيْتَ » حرف ناسخ

للتمني.

قَوْمِي : اسم « لَيْتَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل

ياء المتكلم لأشغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٢٩/٧.

(٢) مغني اللبيب ٥٣٣/٦.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ يَلَيْتَ . . . » استئنافية بيانية واقعة جواباً عن سؤال مقدر، وكأنه قيل: فماذا قال عند نيله تلك المكرمة الإلهية العظيمة فقيل: قال يا ليت. . .

* وجملة: « يَلَيْتَ قَوِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

بِمَا : تحتمل « مَا » أن تكون ^(١) :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بغفران ربي.

٢ - موصولة، أي: بالذي غفره لي ربي، والعائد محذوف. وأستضعف هذا الوجه؛ لأنه لا قيمة لأن يتمنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة. والجار والمجرور على هذين الوجهين متعلقان بـ « يَعْلَمُونَ ».

٣ - استفهامية، قال ذلك الفراء، وردّه الكسائي بأنه كان ينبغي حذف ألف « مَا » لكونها مجرورة، وذكر أبو السعود أنها وردت على الأصل، وفيها تفخيم شأن الصبر على إيذاء المشركين وهجر ملتهم، وعند الهمداني فيها معنى التعجب من مغفرة الله تعالى.

وعلى كونها استفهامية يتعلق الجار والمجرور بـ « غَفَرَ »، أي: بأي شيء غفر لي ربي.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

(١) المحيط ٣٣٠/٧، والدر ٤٧٩/٥، ومعاني الفراء ٣٧٤/٢، والكشاف ٥٨٥/٢، والعكبري ١٠٨٠/٢، والفريد ١٠٣/٤، وتفسير أبي السعود ٣٨٢/٤، وفتح القدير ٤١٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٣/٢، والبيان ٢٩٣/٢، وإعراب النحاس ٣٩٠/٣، ومغني اللبيب ٢٣/٤.

لِي : متعلقان بـ « غَفَرَ » .

رَبِّي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي هي في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « غَفَرَ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « ما » :

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها .

وَجَعَلَنِي : الواو : عاطفة ، والفعل ماضٍ ، والنون للوقاية ، والياء في محل نصب مفعول به ، والفاعل « هو » .

مِنَ الْمُكْرَمِينَ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة : « جَعَلَنِي . . . » معطوفة على جملة « غَفَرَ » ، ولها حكمها .

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلُ

الجزء الثاني والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

٣٣ - تمة سورة الأحزاب [من الآية ٣١ - ٧٣]

- ٨٤ - ٧ - الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث
- ٩ - الأقوال في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو»
- ٣٠ - الأقوال في تذكير (قريباً) في قوله تعالى:
- ٧٣ - ٧٢ «لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا» الآية (٦٣)

٣٤ - سورة سبأ

- ١٨٧ - ٨٥ - الرأي في تقديم المحاريب على التماثيل في قوله تعالى:
- ١١١ «يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ . . .»
- ١٢٥ - الليالي جمع «ليلة» على غير قياس
- ١٧٠ - ١٦٩ - «معشار» وما بني على وزنه
- فائدة في عائد ضمير الرفع في (بلغوا)
- ١٧١ وضمير النصب في (آتيناهم) الآية (٤٥)

٣٥ - سورة فاطر

- ٢٧٠ - ١٨٩ - العَلَم لا يوصف به
- ٢٢٢ - معنى «يخشى» برفع لفظ الجلالة، ونصبه في قوله تعالى:
- ٢٣٨ «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»

- علة تقديم الظالم على المقتصد والسابق في قوله تعالى :

٢٤٥ « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ . . . » الآية (٣٣)

٢٤٩ - وزن «المقامة»

٢٩٧ - ٢٧١ ٣٦ - سورة يس

٢٧٣ - معنى «ياسين»

